العدد ٣
المجلد الثاني
السنة الثانية
شوال
١٣٧٢
يونيو ١٩٥٣

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
ص . ب : ٢٤٨
برقياً : الرائد - الكويت
AL — RA'ID
KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

•

لو سألت كويتياً عن أهم مشكلات الكويت ، لأجاب : انها ثلاث ، مشكلة الماء ، ومشكلة الهجرة ومشكلة المساكن .

ولا شك في ان الماء عنصر أساسي للحياة والحضارة ، فقلة الحصول عليه يشل روح الحيوية فيها ويصد تيار الحضارة بين ربوعها ، فقلة الماء او تعذر الحصول عليه بيسر ، مشكلة تتطلب الحل الصائب السريع .

ولا شك في ان الهجرة المطلقة من كل قيد وشرط ، سوف تغرق البلد بطوفان بشري لا يعلم عواقبه الا الله ، فما أجدرنا ان نحسب لمستقبل هـذا البلد الامين اكبر الحساب .

ولا شك في ان ضيق الدور بسكانها وغلاء أجور السكن مشكلة تترتب على بقائها آثار اجتماعية وخيمة فمن الواجب الحتم حلها باسلوب حكيم .

وكل هذه المشكلات الآنفة الذكر حرية بالدرس والبحث ، وتوفير المجهودات المادية والفكرية لها ، والتغاضي عن واحدة منها قـد يحملنا على شجب ، ويجرنا الى أسوأ منقلب .

ولكن ، هنـالك مشكلة نفسية معنويه ، لا نرى ولاة الأمر والرأي عندنا يلقون اليها بالاً ويسلكونها في عداد المشكلات ، والسبب في ذلك - على ما نظن - اننا جرينـا على ألا نتحسس الا كل ما يتصل بالشئون المادية فقط ، ولا نقيس الامور الا بمقياس مادي بحت ، حتى قيم الرجال وأقدارهم نزنها بقدر ما يملكون من ذهب وعقار ، او بما هم فيه من منصب ومقام .

هذه النظرة المادية للاشياء - قد استبدت بنا فشغلتنا عن أم المشكلات عندنا - ما ظهر منها وما بطن - هذه المشكلة - هي **عدم الثقة ...**

نعم، فالكويتيون - ولنكن صرحاء مع انفسنا - قلما يثق بعضهم ببعض - وخاصة في الامور التي لا يكون للعلاقات الشخصيه فيها مكان - ، وإنما المحل الاول فيها للكفاية والمقدرة فقط - ، فنحن حينئذ نتبادل عدم الثقة في كل أمر - صغر او كبر - وتكاد تلمس هذه الظاهرة في كل جانب من حياتنا العامة - كأنها من خصائصنا الذاتية التي لا فكاك منها .

ولو ذهبنا نحصي آثار هذه الظاهرة ونستقصي آثارها - لطال بنا الحديث ، فهي ذات أوجه متعددة وأردية منوعة الاشكال ، تلبس لكل حالة ما يتلاءم معها ويجري حسب مشيئتها ، ولكننا نقتصر على مثال واحد ولعله - لا يكون اوضح الامثلة - فنقول :

إننا نشاهد الموظف الكويتي - سواء أكان حكومياً او اهلياً ، لا يظفر بالتقدير العام - مهما كانت خبرته وثقافته ويفضل عليه غيره حين لا مزية للافضل ! وقد تفرع عن هذا اننا نجد بعض الموظفين الكويتيين الكفاة قلما ينتقلون الى وظيفة أرقى من وظيفتهم التي عينوا فيها ، فهم يعيشون طوال حياتهم في وظيفة لا يتخطونها الى ما فوقها ، كأنها محرمة عليهم ، ومع هذا الغبن فلا نزال نسمع - حيناً بعد حين - من يطالب الموظف الكويتي بالمزيد من النشاط والكثير من التضحية ، وما اجمل التضحية في سبيل الخدمة الوطنية على أي شكل كانت وفي أي صورة ركبت !! وما أحبها الى كل من يشعر بالامانة التي في عنقه لهذه الأرض الطيبة وأهلها الكرماء الأخيار ، ولكن كيف نطلب من موظف أن يبذل ما في وسعه ونحن نطعنه في الصميم من كرامته ووطنيته - دون شفقة - حين نشح عليه بثقتنا فيه؟ وكيف لا يحق له ان يعاملنا بالمثل ، فيكون على حذر وريب من كل نصيحة وتوجيه ؟ أليس هذا هو المنطق ؟.

والمشهود ان الانسان لا يفقد الثقة بني جنسه او وطنه الا حين يفقدها بنفسه هو!! ولدينا مثل كويتي يقول : كل يرى الناس بعين طبعه !! - فهل معنى هذا ان الكويتيين قد فقدوا الثقة بأنفسهم ؟؟ ان صح ذلك - ونرجو ألا يكون صحيحاً - فمن يحل لنا اذن ، مشكلة الماء ومشكلة الهجرة ومشكلة السكن ؟

المحرر

في بحر العرب والمحيط الهندي[1]

•

سرنا بالأمس في بحر العرب ، فرأينا سمكاً يثب ورأى بعض المسافرين دلفينا ورأينا قروشاً وسمكاً طياراً وحيتاناً وثعابين .

قلت : اكثر ما روى السائحون من عجائب ، وما لفقه القصاصون من غرائب كان موطنه هذا البحر ، بحر العرب والمحيط الهندي الذي يتصل بهذا البحر .

كان العرب يبحرون من سواحل الجزيرة العربية أو البصرة -- وكانت تسمى ثغر الهند -- الى سواحل السند والهند فيرون من اهوال البحر وعجائبه ما يقصون على مواطنيهم حين يعودون ، ويتزيدون ويغلون اكباراً لأسفارهم وتهويلا لأخطارهم ، كما قص جند الأسكندر المقدوني حينما رجعوا من غزوات ايران والهند .

والسندباد معناه بالفارسية « ريح السند » فهذه القصة موصوله باسفار السند وما بعدها .

وفي هذا البحر -- بحر العرب -- سارت جيوش العرب ايام بنى اميه لفتح السند ، سارت جيوش في البر واخرى في البحر ونزلت الجيوش المبحرة قريباً من كراجي التي نؤمها اليوم على السفينة ، ويلتمس الباحثون اليوم آثار الدَّيْبل أول المدن التي فتحها العرب في السند ، على مقربه من كراجي صوب المشرق .

والعرب القدماء الذين باسمهم سمي هذا البحر ، انتشروا في جزره وسواحله وجاوزوه الى شواطىء افريقيه والى جزر الملايو وابعد منها ، فتاجروا ونشروا الأسلام وقربوا بين الأمم والأوطان .

---

١ -- مقتطفات من كتاب للدكتور عبد الوهاب عزام لم يطبع بعد وقد اهداها الى الرائد مشكوراً .

الخوف من الطبيعة

ينشأ ولداننـا على الخوف . تخوفهم الامهات والحواضن من أشياء موهومة « كالغول والبعبع » ومن أشياء طبيعية كالظلام . يقصد بهـذا التخويف كف الاولاد عن فعل أو تحريضهم على فعل . ولهذه الاوهام المخيفة أثر في الانفس ما بقى الانسان .

ويخوف الوالدان من الطبيعة كالبحار والانهار والجبال والصحارى. فيفزعون منها ، ويبقى هذا الفزع طول العمر . وكان ينبغي أن يعوّد الناشىء إلف الطبيعة ويدرب على غشيانها والسكون إليها ويبصّر بمواضع الحذر منهـا ليتقيها . ولا يكون هذا الا بالمران والالف ؛ يعود الناشىء اجتياز الصحارى وارتقاء الجبال وركوب السفن وهكذا ، فيشب آلفا لها في جده ولعبه،وكده ورياضته فتكون منفعة له ومتعة طول حياته .

ذكرني بهـذا ما رأيت من إشفاق بعض الرفاق في السفر الى باكستان من ركوب البحر وخفق قلوبهم مع خفق الرياح ، وفزعهم لصوت يسمعونه فجأة.على حين كان ركاب السفينة الآخرين في جذل دائم لا يرون خطرا حيث يرى هؤلاء الرفاق ، ولا يخافون مما يخافون بـل يعجبون ويضحكون . وكان البحر رهوا أمس فسرنا ثم ماج قليلا بالليل ففزعنا ولم يفزع الآخرون .

ألا إننا في حاجة الى تدريب ولداننا على الاقدام والجراة على ما يحيط بهم في هذه الدنيا ، والسكون اليـه . ففي هذا منفعة ولهو ، وفيه الدعوة الى تسخير الطبيعة وتذليلها واستخراج منافعها ، والانتفاع بكل ما هو فيها .

أكتب هذا ونحن في بحر العرب .

الدكتور

عبد الوهاب عزام

شريعة الله أم شريعة الانسان

- ٢ -

جريمة السرقـــة

•

أيها القارىء : تحدثنا اليك في العدد السابق عن جريمة الزنا في مقارنة بين احكام الشريعة الاسلامية وأحكام القوانين الوضعية الحديثـة ، فشرحنا مضمونهما وختمنا ذلك بموازنة بين الحكمين ، وبرهنا على ان شريعـة الانسان مهما بلغت من الرقي والتقدم لن توازي يوماً من الايام شريعة الله ، وان صلاح البشرية لن يكون الا بالأحكام التي أنزلها خالقهم بما فيه نفعهم ومصلحتهم .

واليوم نعود في حديثنا الثاني فنتحدث اليك عن جريمـــة السرقة على نفس المنهج السابق :

حكم الشريعة الاسلامية : السرقة اخذ الشيء من الغير على سبيل الخفيـــة والاستسرار ، وشرطها ان يسرق البالغ العاقل عشرة دراهم (اي ما يساوي ٢٥ قرشاً مصرياً او ٢٥٠ فلساً عراقياً او ثلاث روبيات وربع) من حرز لا شبهة فيه ولا تأويل، ويجب حينذاك ان تقطع يده لقول الله تعالى « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله » .

وجريمة السرقة تثبت على السارق بشهادة شاهدين او باقراره على نفسه ، واذا اشترك جماعة في سرقة فأصاب كل واحـــد منهم بالقسمة عشرة دراهم على الأقل قطعت ايديهم جميعاً .

والحرز الذي أشرنا الية سابقاً على ضربين : الاول الحرز حقيقة وهو المكان المعد للاحراز : كالبيوت والحانوت والصندوق والفسطاط ، والثاني حرز بالحافظ كمن جلس في الطريق او المسجد وبجواره متاعه يقوم على حفظه وحراسته .

وتقطع يمين السارق من الزند،فان سرق ثانية قطعت رجله اليسرى من الكعب

فان سرق للمرة الثالثة عزر واودع السجن حتى يتوب دون قطع بعد ذلك لقول الامام علي رضي الله عنه « اني لأستحي من الله ألا أدع له يداً يأكل بها او رجلا يمشي عليها » .

واذا خرج جماعة ممتنعين اي قادرين على ان يمنعوا عن أنفسهم تعرض الغير لهم او واحد يقدر على الامتناع بنفسه وقصدوا بخروجهم قطع الطريق فان أخذوا وقبض عليهم قبل ان يأخذوا مالاً او يقتلوا نفساً حكم القاضي بحبسهم وهذا معنى قول الله تعالى « أو ينفوا من الارض » .

وان أخذوا مال المسلم او الذمي وأصاب كل واحد منهم عشرة دراهم فصاعداً او ما قيمته ذلك قطع الامام ايديهم وارجلهم من خلاف (اي قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى) .

وان قتلوا وسرقوا مالاً او قتلوا ولم يسرقوا حكم القاضي بقتلهم جميعاً بالغاً عددهم ما بلغ تصديقاً لقول الله تعالى « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض) .

أحكام القانون الوضعي : عرفت المادة ٢٥٨ من (ق. ع. ب) السرقة بنصها « يعد سارقاً كل من اختلس مالاً منقولاً مملوكاً للغير بدون رضاه . وترد السرقة على الحاصلات قبل جمعها وعلى النبات . – وعلى العموم – على كل ما اتصل بالارض او كان جزءاً منها بمجرد فصله عنها بنيـة تملكه وتقع السرقة ايضاً على انواع القوى المختلفة كالكهرباء والقوى المائية » .

فأركان الجريمة ثلاث :

١ – فعل الاختلاس : وهو استيلاء الجاني على المنقول ونقله الى حيازته بعد ان كان فعلا في حيازة مالكه . وذلك قسراً عن المالك وعلى الرغم منه .

٢ – ان يكون المال منقولاً مملوكاً للغير وقت الاختلاس .

٣ – القصد الجنائي : وهو علم المتهم وقت ارتكاب الجريمـة بانه يختلس مالاً منقولا مملوكاً للغير من غير رضا مالكه بنية تملكه . ولا اهمية لرضا المالك اذا حصل بعد ارتكاب الجريمة ولا للباعث على للسرقة ولا تأثير لهما على القصد .

إن العقاب في القوانين الحديثـة بالنسبة للسارق يزيد او ينقص بالنسبة لخطر الجريمة على المجتمع فاذا اقترنت السرقة ببعض الظروف التي اعتبرها الشارع مشددة زاد العقاب المخصص لها، كأن تحدث الجريمة في الليل، او ان تقع من عدة اشخاص مسلحين او ان تحدث الجريمة مع الاكراه ، او ان تكون في محل مسكون او

من محلات العبادة ، او بتسور سور او جدار ، او في الطريق العام او غير ذلك من الظروف المشددة التي نص عليها القانون. فان انتفت هذه الظروف من الجريمة كان العقاب أخف لان خطر الجريمة على المجتمع أقل .

وقد نصت المادة (٢٦٠ – ق. ع. ب.) على ما يأتي : « يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة او المؤقتة مدة لا تزيد على خمس عشرة سنة على السرقة التي تقع على مسافر في خارج المدن والقصبات او في الطرق العامة من قبل شخص حامل أسلحة ظاهرة او مخبأة ، وتكون العقوبة الاعدام اذا سبق للمجرم ارتكاب مثل هذه الجريمة او عذب المجني عليه او عامله بمنتهى القسوة » .

أركان الجريمة ثلاث :

١ – ان ترتكب على مسافر ، سواء وقعت الجريمة من قبل مسافر على صاحبه او من أجنبي .

٢ – ان تقع السرقة في الطريق العام خارج المدن حيث لا يتمكن المجني عليه من طلب النجدة او الالتجاء الى الحكومة .

٣ – ان يحمل الجاني سلاحاً ظاهراً او مخفياً ، سواء كان السلاح سلاحاً بطبيعته كالاسلحة النارية وغيرها ، او الا تكون كذلك ولكن حملها كان بنية استعمالها عند الاقتضاء كسلاح ، كالفأس والمسحاة .

فمتى ما تحققت هذه الشروط طبقت المادة والا يصار الى المواد الاخرى التي نص عليها القانون . والقسوة التي وردت في هذه المادة يرجع تقديرها الى رأي القاضي وذلك كترك المجني عليه بدون طعام أو شراب او ضربه ضرباً مبرحاً او القائه مكتفا بالصحراء .

وبعد ان استطرد القانون بذكر المواد المختصة بالسرقة وبيان الظروف المشددة التي تحيط بها وبيان العقوبات المختصة نص في المادة ٢٦٦ على انه « اذا خلت السرقة من الظروف المشددة السابق بيانها تكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنين » .

اما اذا لم تزد قيمة الشيء المسروق عن نصف دينار وانتفت الظروف المشددة التي ينص عليها القانون فان العقوبة تكون الغرامة التي لا تتجاوز خمسة دنانير .

مقارنــــة : يميل الفقه الحديث إلى اعتبار المجرم كالمريض ، تجب رعايتـــه ومعالجته ، والسجن هو المستشفى الذي يدخل اليه لينال فيه الشفاء من الداء الذي أصيب به ، فالغرض من فرض العقوبة – على رأيهم – هو تقويم اخـــلاق المجرم واصلاحه لا الانتقام منه وتعذيبه .

ومع ذلك فقد ثبت ان الكثيرين ممن خرجوا من السجون قـــد عادوا إلى

ارتكاب الجرائم لان العقوبة لم تكن رادعة لهم بحيث تجعلهم يفكرون فيها قبل الاقدام على ارتكابها .

وقد قدمنا ان العقوبات المقررة للسارق في القوانين الحديثة تختلف تبعاً للظروف المحيطة بالجريمة والكيفية التي ارتكبت بها ، وهي تتراوح بين الاشغال الشاقة المؤبدة والغرامة التي لا تتجاوز خمسة دنانير .

اما الشريعة الاسلامية فانها تقيم الحد بقطع يد السارق سواء كان ما سرق قليلاً او كثيراً بشرط الا تقل قيمة المسروق عن عشرة دراهم كما اشرنا الى ذلك والا كان المسروق تافها وعقوبته في تلك الحالة هي التعزير ، وهو عبارة عن التأنيب امام جمع من الناس او الجلد بشرط الا يبلغ اربعين جلدة .

وبغض النظر عن الظروف والكيفية التي ارتكبت بها .

ولا يخفى على المتدبر البصير ان حكم الشريعة ادعى للحفاظ على اموال الناس وصيانتها من الضياع من حكم القانون الوضعي . وقد يزعم بعض الناس زوراً وبهتاناً ان في الشريعة الاسلامية قسوة عندما يقام الحد بقطع يد السارق متوهمين ان الحكم بالسجن في مثل تلك الحالات أرق حالا من الحدود التي تفرضها الشريعة الاسلامية ؛ وقد فاتهم ان العلاج بالسجن لا يحسم الداء ، وها نحن او لاء نسمع عن الملايين ممن حكم عليهم بالسجن ومع ذلك فما تزال الجرائم في ازدياد وانتشار ، اما علاج الاسلام فحاسم جداً ، حيث يجعل الشخص يمعن التفكير جيداً في العقوبة التي ستلحقه فيما لو اقدم على ارتكاب جريمته ، ولا شك فان شدة العقاب سترده عن قصده وتهديه طريق السلامة والصواب .

فلتنفذ اي حكومة من الحكومات الاسلامية حد السرقة في شخص وامام ملأ من الناس ونحن واثقون بان تلك الجريمة النكراء سيقضى عليها في اسرع وقت ممكن ، وما لنا نذهب بعداً والبلاد السعودية لا وجود فيها للسارق لانها تنفذ حكم الله .

وبعد ، فقد رأينا الا حاجة للاطناب بالحديث ، فان شريعة الله العادلة واضحة بينة ، لا تحتاج الى ايضاح اكثر . وموعدنا مع القارىء في الاعداد القادمة ان شاء الله .

زكي سويلم	نوري السعودي
مدرس بالازهر	ليسانس في حقوق

الاوائل

كثيراً ما يحتاج المؤرخ في الكويت الى معرفـة من لهم السبق في إدخال شيء جديد في هذه البلاد ، او قاموا بعمل مـا ، او تولوا منصباً ما ، فلا يعرف من كانت له الاولوية لفقدان المراجع . لذلك رأينا ان نبادر ونسجل في هذا الباب ما نستطيع معرفته عن هؤلاء الاوائل عندنا للذكرى والتاريخ .

الرائد

اول ضابط بوليس كويتي

جاسم عبد العزيز القطامي



س – في اي عام ولدت ؟

ج – ولدت في سنة ١٩٢٧ ميلادية تقريباً لانه لم يكن في ايامنا شهادة ميلاد تثبت ذلك فيكون سني الآن ٢٦ سنة والله اعلم .

س – حدثنا عن كلية البوليس المصرية ، نشأتها ، شروط الالتحاق بها ، ومناهجها الدراسية .

ج – كانت وزارة الداخلية المصرية تختار ضباط البوليس من ضباط الجيش النابهين الذين تتوفر فيهم الملكة البوليسية من ذكاء وسرعة خاطر وقوة ذاكرة

وسعة الأفق ، بيد ان هذه الطريقة لم تجد نفعاً حين تطور الاجرام في مصر تبعاً لتطور عقلية المجرم فاضطرت وزارة الداخلية الى انشاء كلية البوليس واشترطت ان يكون ضابط البوليس متخرجاً من هذه الكلية. ويشترط في من يريد الالتحاق بهذه الكلية ان يكون حائزاً على شهادة اتمام المرحلة الثانوية اي الشهادة التوجيهية والدراسة بالكلية داخلية ومدتها اربع سنوات وبرنامجها اليومي كالآتي :

الاستيقاظ قبل شروق الشمس في الساعة الخامسة والنصف صباحاً ويتحتم عليك في خلال عشر دقائق ان تعيد تنظيم سريرك كما كان قبل نومك ويجب ان تخلع ملابس النوم وترتدي الملابس العسكرية الخشنة ثم تغسل وتحلق لحيتك وتحمل بندقيتك بعد تنظيفها وتقف مستعداً للتفتيش ، كل ذلك خلال عشر دقائق والويل لك ان تأخرت فسيكون مصيرك الحبس الانفرادي والحرمان من الفسحة الاسبوعيـــة ونزول الطوابير الزيادة في وقت راحتك كل ذلك مهما كان سبب التأخير وجيهاً لا دخل لك فيه، فالأوامر العسكرية يجب ان تنفذ بكل دقة حسب قانون الضبط والربط العسكري . وبعدها تبدأ طوابير التعليم على استعمال انواع الاسلحة وعلى اطلاق النار ، والتشكيلات العسكرية ، واوضاع ضرب النار ، ركوب الخيل والقفز بها على الحواجز ، قيادة السيارات والموتوسكلات وما الى ذلك من الاعمال العسكرية حتى الساعة التاسعة ثم نتناول الافطار . ومن التاسعة والنصف حتى الساعة الثانية مساء تلقى المحاضرات من كبار رجال القانون في مصر لانه يشترط في ضابط البوليس ان يلم بجميع القوانين من جنائيـــة ومدنية ودستورية ومالية وادارية . وفي المساء تتعلم المصارعة اليابانية واللكم (بوكس) والمبارزة بالسيف وكرة السلة والقدم الى غيرها من الألعاب الرياضية ، وبعدها مذاكرة اجبارية وتنام في التاسعة مساء ، وهكذا دواليك طوال اربع سنوات .

س هل هي رغبتكم الخاصة التي دفعتكم الى هـــذا النوع من الدراسة ، ام هي ظروف خاصة استلزمت ذلك ؟

ج ــ الحق اني كنت ميالاً للحياة الخشنة منذ طفولتي فقــد (حاذفت) و(شاحيت) و(حبلت) ولا فخر ثم التحقت بمدارس المعارف ومارست الألعاب الرياضية وفزت فيها بنصيب الاسد واشتركت في الكشافة فاصبحت رئيساً عاماً لها لذلك كنت مهيئاً لمثل هذه الحياة العسكرية راغباً فيها كل الرغبة مستعداً لها كل الاستعداد . وقد كان للاستاذ عبدالعزيز حسين المشرف على بعثات الكويت

بمصر في ذلك الحين ومدير المعارف الحالي كان له الفضل في توجيهي هذه الوجهة التي افخر بها فهو أول من اقترح علي دخول كلية البوليس المصرية .

س - ستذهبون الى انجلترا في دورة دراسية لمدة عام تلتحقون خلالهـــا باسكتلنديارد ، فما المقصود من هذه الدورة وما هي شهاداتها وهل هي خاصة بنوع من انواع النشاط البوليسي ؟

ج - القصد من ذهابي الى اسكتلنديارد في انجلترا للتخصص بأعمال التحقيق والمباحث الجنائية وبصمات الاصابع فقد جرت العادة في مصر ان تختار الحكومة النابهين من ضباط البوليس فترسلهم الى اسكتلنديارد التى اشتهرت بتخريج اعظم ضباط البوليس وانجحهم في الحياة العملية والمتخرج يحصل على دبلوم في التحقيق والمباحث الجنائية وبصمات الاصابع .

س - المعروف عن بلدنا انه بلد الامان ، فالحوادث الاجرامية فيه قليلة ، ولكن هل تظن ان هذه الحالة ستبقى ، واذا كان الجواب بالنفي فما هي الاسباب؟

ج - كانت الكويت في الماضي بلد الأمان بيد انها ليست كذلك الآن والسبب هو هـذا السيل المتدفق من الاجانب الذين أتوا من كل حدب وصوب لا نعرف عن اخلاقهم ولا عن سوابقهم ، بل هم في اعتقادي حثالة المجتمع التي لم تجد عملاً في بلادها فنزحت تطلب لقمة العيش وهم بعد هذا لا يفكرون في الوسيلة سواء كانت مشروعة او غير مشروعة . لقد كانت الكويت بحق بلد الامان حين كان السكان عرباً خلصاً ذوي اخلاق سامية حميـــدة ولكن بقدوم الاجانب ازداد الاجرام وكثرت الحوادث وجميع المتهمين فيها اجانب .

س - ما هي أهم المشاكل التي ترى وجوب الاهتمام بهـــا من قبل دوائر البوليس عندنا ؟

ج - اهم مشكلة تواجه البوليس الكويتي هم الأجانب ، لاني اجزم وتؤيدني محاضر البوليس التي سجلت الآن في الشرطة العامة انهم السبب في كثرة الحوادث وعدم استتبـاب الامن ناتج عن كثرتهم ، فيجب بادىء ذي بدىء اتخـــاذ عمل حاسم تجاه هذه المشكلة التي تزداد . اني اقترح بل اطالب بانشاء ادارة خاصة مستقلة ، تسمى (ادارة الهجرة ومراقبة الاجانب) يوضع لها نظام دقيق بحيث يتوفر لدى هذه الادارة المعلومات الوافية عن كل اجنبي يدخل الاراضي الكويتية كأن يكون لكل اجنبي ملف خاص به صورته الشمسية وبصمات اصابعه وأوصافه

وسنه وبلده التي قدم منها وديانته واسم كفيله وعند من يشتغل ومدة اقامته ومحل اقامته وهل له سوابق ام لا، وكل ذلك لتسهل مراقبتهم والحد من نشاطهم الاجرامي اذا ما فكر احد منهم ان يسلك هذا الطريق المعوج .

س — ان نظرة رجل الشارع لرجل البوليس لا تخلو من رهبة و كره فما سبب ذلك و كيف يمكن ازالته ؟

ج — ان هذا الكره وتلك ارهبة ناشئان عن سببين: الاول ان رجل البوليس يعتقد انه الآمر الناهي وانه يمثل الدولة الأعظم يعمل ما يشاء ، وهذا خطأ عظيم . يجب ان يدخل في روع افراد الشرطة انهم خدام الشعب الساهرون على راحته العاملون على اسعاده. والسبب الثاني ان الجمهور الكريم يجب ان يؤمن كل الايمان اننا سنعمل جاهدين لخدمته والسهر على راحته فيجب ان لا يجزع حين نضطر الى الحد من بعض حريته الفردية للمصلحة العامة. انا اعلم ان الطبيعة البشرية جبلت على الانطلاق وحب الحرية الكاملة بيد ان هذا لا يتأتى للجميع لانه كثيراً ما تتعارض حرية الشخص مع المصلحة العامة فيجب ترجيح المصلحة العامة قطعاً .

س — سبق ان ذهبتم في رحلات دراسية الى اقطار اوربا فاي هذه الاقطار اعجبكم نظام البوليس فيه و كيف؟

ج — اسعدني الحظ فزرت في سنة ١٩٥١ بوليس ايطاليا وسويسرا وفرنسا وانجلترا والحق انه يصعب التفضيل بينهم فكل دولة تتبع نظاماً يتفق والبيئة المحلية، ولكني على اي حال معجب بالبوليس الانجليزي العتيد لما له من مواقف مشرفة في اكتشاف اصعب الجرائم الجنائية واكثرها تعقيداً ثم ان البوليس الانجليزي مجهز بأحدث الوسائل والنظم والامكانيات التي تسهل حماية الجمهور واسعاده.

س — حدثنا عن اهدافك وما تطمع في تحقيقه لبلدك في مستقبل حياتك العملية ان شاء الله ؟

ج — لي اهداف يعلم الله انها مثل عليا ولكني لا احب ان اعدد ما انوي عمله لاني من المؤمنين بان العمل يجب ان يسبق القول وقل اعملوا فسيرى الله عملكم . والله ولي التوفيق.

قصة

الموت أشرف [1]

•

يشعر (احمد) بانه يهوي ويهوي؛ اثناء انحداره مع هذا الشارع المألوف لديه، البغيض الى نفسه ! فهو اذا التفت الى اليمين، تصدم ناظريه خيام اللاجئين المتراصة؛ وقد تكاثفت فوقها سحب الدخان، ونشرت على جوانبها ملابس بالية رثة . واذا ما ارتد بصره الى الشمال ، وقعت عيناه على ذات المنظر : خيام ... دخان ... ملابس !

وعرج في مشيه الى يمينه . واخذ يجتاز الممرات الضيقة بين الخيام ، فكان يرى نساء قد جلسن القرفصاء ، امام قدور يتصاعد من تحتها دخان كثيف . وحولهن تربع أطفال شاخصة أبصارهم الى نار الموقد ، في انتظار ما يخبئه لهم القدر ...؟

وأسرع (احمد) متجهاً نحو خيمته ... أجل خيمته ..! لكم يحز ذلك في نفسه ! ولكم يدمي فؤاده ، ان يفكر في مأواه هذا الحقير الذي لا يقيه حر شمس ولا مطر شتاء ، ولا لسع برد !.. وعندما اقترب منها ، فاجأه الهدوء المخيم عليها، فزوجه لا تنتظره كعادتها ، واطفاله لا يسمع لهم ضجة ، ولا يرى لهم أثراً !

ولما وصل باب الخيمة ، حنى قامته ودخل ... وهز مشاعره ان زوجه كانت تشهق بالبكاء ؛ وأطفاله من حولها يتباكون . فظل جامداً في وقفتـه لا يبدي حراكا ... ولم يدهشه هذا المنظر الذي اعتاده منذ نزوحهم عن قريتهم . لا ، ولم يدهشه سماع زوجه تتأوه بصوت تتخلله الشهقات والزفرات : « ابنتي فائزة..

---

١ — القصة الفائزة بالدرجة الاولى من القصص العربية لمسابقات الرائد .

آه ... يا حبيبتي ! » ... فابنتهم (فائزة) ، كانت قد لاقت حتفهـــا ، عندما اصابتها شظية احدى القنابل ، التي مهّد اليهود بها لاحتلال قريتهم .

* * *

وجاوزت الساعة العاشرة مساء ؛ حينما يمم (احمد) شطر البلدة المتاخمة للمخيم. وكانت الطرقات موحشة مظلمة الا من بعض الاضواء المتناثرة، وهي تلقي خيالات كئيبة هنا وهناك ... ولما وصل البلدة ؛ كان السكون قد لفها بصمت عميق ... ولكم تمنى (احمد) ان يستمر الظلام الحالك ، والصمت المطبق ؛ فلا الليل ينتهي ، ولا الهدوء ينقطع. ففي أحشاء الليل، وفي ثنايا السكون راحة له وأي راحة ! فهو يترك لعواطفه العنان: فيتألم ماشاء له الالم ويحزن ماشاء له الحزن؛ دون ان يخشى رقيباً، ومن غير أن يعقل على سواه. أفليس له الحق بأن يحس ويشعر كغيره من البشر ؟!

وكأنما ضايقه ، ان يرى هياكل الابنية الداكنة القائمة على جانبيه. فصار ينقل خطاه المتثاقلة مجتازاً اطراف البلدة. واخذ يبتعد ويبتعد – وهو يحس بسرور خفي في الابتعاد – حتى انتبذ مكاناً قصياً . واختار مجلسه المعهود المنخفض ، حيث هيأ جسمه في شبه ضجعة... وكم انعشته رائحة الارض الرطبة! ولكم لذ له ان يتحسس الاعشاب الندية الطرية.. ولعل صاحب هذه الارض لايسمح له بذلك – لو رآه !

ولا شك ان (احمد) يعرف السبب الذي دفعه ان يرفع وجهه ، ويسنده على راحته اليسرى. ثم ينظر بقلب ملهوف مشوق الى الامام.. وشيئاً فشيئاً بدأت القشعريرة تسري في جسده بادئة من اطرافه ! وشيئاً فشيئاً شرعت افكاره تلف وتدور بسرعة متزايدة ! وكأنما هو قد تلاشى فيما بين الصحو واللاصحو: فلايدري من اين بدأ ..والى اين ينتهي ...؟!

ولا يعلم كم مضى عليه من الوقت : فالزمن لم يدخل في حسابه !. . إلا انـه انتقل إلى كامل وعيه دفعة واحدة؛ حينما طرق سمعه صوت ينبعث من خلفه ! واهتز جسده في حركة لا إرادية . واتجه بكل حواسه نحو مصدر الصوت .... فتراءى له من خلال الظلام شبح بدا حالكاً في الليل البهيم .

وراح يتابع تلك الكتلة من السواد وهي تتقدم . والذي يحققه أنها كانت تسير متجهة نحوه . او هكذا خيل اليه . ولقد ساعده استلقاؤه ان يتبين فيهـا امرأة عجوزاً تدب على الارض بعصاً تتوكأ عليها.

وكم كانت دهشته عظيمة ، حين رآها تتجاوزه ، وتستمر في مشيها المتعثر وفي

عين الاتجاه ! فما كان منه الا قفز واقفاً ، وقال بصوت راعى ان يكون طبيعياً: «الى اين،يا اماه؟»ولكنها لم تجبه . وفقط ادارت رأسها نحوه. وبقيت هكذا... وتغلب (احمد)على وساوسه ، وتقدم منها حتى صار قربها؛ ثم اردف موضحاً : «اخاف انك قد ضللت الطريق . فهذه البلدة تقع على الحدود . وانت في اتجاهك هذا ، انما تتعدين المنطقة العربية الى اليهودية . فالى اين تذهبين ، لكي ارى اذا كان في استطاعتي ان اهديك سواء السبيل ؟»فأجابته بلهجة يشوبها التردد : «انا اعرف ، يابني ، انني متجهة نحو المنطقة اليهودية !»فسألها وقد فغر فاه استغراباً : «ماذا تبغين من وراء ذلك ؟» غير انها اشارت اليه بالسكوت . ثم تابعت بلهجتها المبهمة :«قدني الى حيث كنت تجلس.»

ولما اتخذ كل منهما الوضع الملائم ؛لاحظ (احمد) ان العجوزتلف جسمها بعباءة من الخيش القاتم .وتعصب رأسها بقطعة قماش سوداء تكاد تخفي عينيها . وتتلثم بطرفي هذه القطعة نفسها الى ما فوق الشفة السفلي . بحيث انه لم يبق واضحاً من ملامحها سوى انفها!.. وسألته : «ماذا كنت تفعل هنا؟»...الا انه سألها بدوره: «من انت ؟»فأجابت بصوت رجراج مطاط :«انا عجوز اكل الدهر عليها حتى شبع ،وشرب حتى ارتوى.. و كنت من سكان تلك القرية_واشارت بيدها الى الامام . والآن ، ما الذي كنت تعمله هنا ؟ » . فأجابها وهو يتطلع الى القرية : « لقد كنت ايضاً من سكان هذه القرية ، ومع هذا فلا أتذكر انني رأيتك !... ومنذ ان احتل اليهود قريتنا ، اعتدت ان اجلس في هذا المكان ؛ واصوب النظر نحو قريتي وموقع بيتي ... فأتذكر ... وأتألم . ولكنك لم تشرحي لي غايتك من الذهاب للمنطقة اليهودية ... »

وظهر عليها التردد ، وهي تغمغم بما يشبه الهمس ... « ... لما غادرنا قريتنا؛ لم أتمكن من حفر مكان معين في ارض دارنا ؛ وأخذ ما فيه من مال قد ادخرته ، لان اليهود – كما تعلم – هاجمونا على حين غرة ، فتركنا منازلنا دون وعي ... ولا ريب انك قد خمنت قصدي الآن ... »

ورو عت العجوز وارتعدت بشكل واضح ، حينما اقترح عليها (احمد) ان يرافقها في التفتيش عن المال ... فرفضت اقتراحه بشدة ... ورجته ان يتركها وشأنها ؛ ولا يؤخرها اكثر مما فعل ... فهدأ من روعها ، وأخلى سبيلها ... وبقي يتابعها بعينيه ... وهي تتداخل في طيات الظلام ...

لما كانت العجوز خبيرة بتلك المنطقة، فقد سلكت طريقاً غير مطروق بعيداً عن مواطن الخطر .. وبعد ما يقرب من الساعة؛ وصلت الى احد بساتين البرتقال التي كانت ملكاً للعرب . ومرت من خلاله وهي تتنسم شذى زهور البرتقال بنهم وشوق ، ولما أشرفت على نهايته وهمت ان تنفذ منه ؛ ارتدت الى الخلف بحركة مفاجأة سريعة ...! وعادت تستتر بين الاشجار ... وظلت في مكانها حتى مر قطار ليليّ من قطارات اليهود . وما ان اخذ ضجيجه يتلاشى ، حتى أزاحت بيدها بعض الاغصان . ثم حركت برأسها هنا وهناك ... وبعد ان اطمأنت من خلو المكان ... خرجت الى العراء...

وتراءت لها قريتها الحبيبة . فراح قلبها يتواثب بين ضلوعها ، ويدق بقوة لم تعهدها به ! حتى لكأنه على وشك البلوغ لغايه ينشدها. ويكف بعدها عن الوجيب.!

وكانت قد اقتربت من المرحلة الخطرة ... ولذا قطعت معظم المسافة الباقية؛ وهي تزحف تارة ، وتحبو أخرى ... الى ان اختفت بين بيوت القرية وأزقتها المهجورة ... واختارت بقعة منزوية وقفت فيها . ثم مدت يديها تحت العباءة ؛ وباحداهما حلت حزاماً كانت تتمنطق به ، وبالأخرى حملت مدفعاً رشاشاً من نوع (تومي) وركزته الى جدار ... وتربعت على الارض وهي تلتقط أنفاسها المتلاحقة ... وما ان عادت اليها سكينتها ؛ حتى تناولت سلاحها ، وانسلت ميممة شطر مدرسة القرية !....

كانت تلك الليلة هي الثالثة من ليالي الافراح ؛ التي يحييها اليهود للترفيه عن الجنود الذين ساهموا في طرد العرب من هذه القرية . وقد وقع الاختيار على ساحة مدرستها لتكون مكاناً لهذا الاحتفال . وكانت تلك الساحة فسيحة الأرجاء ، تحيط بها الاشجار من جهات ثلاث ، وزودت بالمصابيح المتلألئة لهذه المناسبة .

بدأ الاحتفال ، بان راحت الموسيقى تعزف السلام الاسرائيلي . وتلا ذلك خطبة ألقاها احد الضباط ... وبعدها اخذ اليهود يتمتعون بحفلهم حسب طرقهم الخاصة ...

ولما استوفى اليهود حظهم من الرقص والطرب؛ شرعوا يرددون كلمة (عربيم) بلغتهم العبرية ! وعلى اثر ذلك توجه عدد من افراد الجيش نحو بنايه المدرسة ..ثم رجعوا بعد قليل يسوق كل منهم عربياً امامه ! وهؤلاء كانوا من المدافعين عن القرية حين هاجمها اليهود . وقد وقعوا اسرى ، لأنهم ثبتوا امامهم ؛ حتى يمكنوا اهل قريتهم من النجاة ... ومن بينهم فتاة عربية !

وكون من أولئك الاسرى حقاً واجداً ، يواجه العلم الاسرائيلي ، الذي كان يرفرف فوق صدر المكان... وتقدم منهم ضابط يهودي يجيد التكلم بالعربية . وأمرهم بأن يرفعوا ايديهم بالتحية للعلم !... وخيم الصمت على الحاضرين ... وبهتوا كأن على رؤوسهم الطير ... وعلا صوت الضابط بالأمر من جديد !... ولكن احداً من هؤلاء الابطال لم يحرك ساكناً ! حتى الفتــاة انتصبت تمثالاً للاباء والشمم ...!

وجن جنون الضابط ، فاندفع نحو الأسرى يصفع هذا ويركل ذاك... واقترب من الفتاة ورفع يده ... غير انها لم تهو ابداً ! فقد تلقفها أقرب الاسرى اليــه بحركة خاطفة . وثناها بشدة وضرواة القته على الأرض صريعاً . وتحول الأسرى الى أسود جائعة ونمور مفترسة . وتدافعوا مندمجين في الجنود القريبين منهم ... واشتبكوا معهم في صراع قاتل مميت...

وكانت العجوز تشاهد ما يجري، وهي مختفية بين الأشجار ... وكانت دموع عينيها، ودماء شفتيها تلتقي عند أسفل ذقنها ! ... ولم تحس بأحمد الذي كان قد وقف خلفها يرى ما ترى .... ثم تناولت مدفعها الرشاش ، واسندتـه على احد الأغصان ، وسددته نحو الفتاة !... إلا أنها خرت على الارض فجأة . إذ كان (احمد) قد انقض على المدفع وهو يقول بما يشبه الفحيح : «اهربي!»....

ودوى المكان بطلقات نارية متتالية ! فسقطت الفتاة . وسقط احد الجنود وثان وثالث... وظل (احمد) يتقدم بخطى ثابتة جريئة ، يرسل الموت من المدفــع الرشاش .. وساد الهرج... وعمت الفوضى ... وعلا الصيــاح... وانبعث التوجع والانين ...واحمد لا يزال موجها مدفعه في كل ناحية . وطغى صوته على ما سواه . فسمع له هزيم وهو يرعد : «ابنتي فائزة! ..... ابنتي ! لقــد كنت احسبك من الاموات !... حسبتك فارقت الحياة !... ابنتي... لن تجزعي بعد اليوم ... لا ...»

وخلال فترة الاضطراب هذه ، اندس كثير من اليهود (المحتفلين) ــ رجالاً ونساء ــ تحت المقاعد خوفاً وهلعاً ؛ بينما أسلم بعضهم سيقانهم للريح يتسابقون غير مصدقين بالنجاة !

واسترد بعض الجنود صوابهم، بعد تلك المفاجآت التي أرعبتهم وشلت تفكيرهم فسددوا بنادقهم نحو (احمد) ، واطلقوا عليه النار... وبقي لحظة وهو يتقدم ؛ ثم ... ثم هوى ...

***

وبينما كان الفجر يتسلل من وراء الافق الشرقي ، تسللت العجوز داخل خيمة (احمد) !!.. وما اسرع ما طوحت بالعباءة عن جسمها ، وبالعصابة عن رأسها ووجهها ... ثم ركعت على الارض ، وهي ترتعش وترتجف . وكانت دموعها لا تزال تنهمر ، ودماؤها ما انفكت تسيل . غير انها لم تعد تلك العجوز ، حينما رفعت وجهها الفتي وهي تتأوه من كبد حرّى : « آه ! يا ربي ... هل عرفني (احمد) ؟!.. أواه ، يا (احمد) ، يا زوجي العزيز ... أردت ان اكون الضحية لانقاذ ابنتنا ... ولكن الظروف – التي وضعتك في طريقي – أرادت غير ذلك فكنت الضحية . اخفيت عنك الامر كله ، تقمصت شخصية عجوز ، بل كذبت عليك بحديث ملفق عن كنز موهوم ، لاني اعرف فيك الحمية والتهور... ولكنك اقتفيت اثري وعرفت الحقيقة ... أواه يا حبيبي ... ان كانت الدنيا لم تسعنا ففي الآخرة امل ورجاء .. وان كان الانسان قد ظلمنا فعند الله رحمة وعدل ..».. ثم أرخت اهدابها ، وخفضت رأسها فوقع بصرها على اطفالها ... اليتامى ... وهم يغطون في سباتهم ...

اما الامر الذي اخفته عن زوجها ، فهو انه زارها صباح اليوم المنصرم اثنان من اهل قريتها . كانا قد هربا من الأسر في مدرسة القرية ، وقد احضرهم اليهود اليها لمناسبة الاحتفال . وحدثاها عن وجود (فائزة) في المدرسة ، وعما تلاقيه من مرار وعذاب !.. اما اذا كان زوجها قد عرفها فعلم ذلك عند الله ... وعند احمد .

* * *

وعند الضحى ، كان بعض افراد – من دوريات الحدود في الجيش الاردني – يسرعون الخطى بين خيام اللاجئين يتقدمهم احد الصبية . وما ان وصل الصبي الى خيمة معينة ، حتى قال مشيراً اليها : « هذه ! » ثم اختفى داخلها ...

وقال احد الجنود يحدث اصحابه : « من حسن حظ المسكينة ، اننا وجدناها في المنطقة المحرمة ! » وعقّب آخر : « ومن حسن حظها ايضاً ان اصابتها بسيطة للغاية .. ولكن الغريب انها كانت تهذي : « ابي .. ابي .. » اثناء غيبوبتها !».. ثم خرج الصبي ؛ وخرجت وراءه زوج (احمد) ... فأشار الجنود لها بان تتبعهم.. فأطاعت باستسلام اليائس ...

وهناك ... في غرفة التحقيق بمركز الشرطة، التقت زوج احمد بابنتها فائزة !!

يونس عبد الله

الخوف عند الطفل

•

الأسرة هي اول من يستقبل الطفل في هذه الحياة ، والبيت هو أول من يقدم له ذلك التراث الاجتماعي الذي نستلمه من اجدادنا الغابرين، بل هو اول من يعلم الطفل ان يؤدي ما يعني بأصوات مختلفة واول من يعلمه الكلام والمشي والطعام والظواهر الاجتماعية التي يتلقاها عن الوالدين اولاً ، وبالاختصار فاننا نستطيع ان نقول : ان البيت هو اول معمل يجتازه الطفل ليخرج الى الجماعة البشرية مستكملاً الشروط الانسانية او فاقدها.

والمنزل الشرقي في حالته الراهنة يكاد يكون ضربة قاسية على نمو الاولاد الخلقي والاجتماعي فتكاد الخرافات تطغى على العقل والبصيرة في التصرف مع الاولاد ، فالخوف يهين على نفوسهم فتراهم يرهبون كل شيء ، ويخافون حتى ظلهم ويتوهمون وجود مالا وجود له ، فيظنون صوت الماء وخريره في الظلام دمدمة مارد او جني ويلمحون خيال وعاء تحت ضوء القمر فيحسبونه وجهاً ينظر اليهم اليهم فيرعبهم ويرجعون خائفين مذعورين، كما يتوهمون رؤية الأشباح والخيالات في ظلام الليل فيرتدون على اعقابهم صارخين فزعين.

فما هي اسباب الخوف وما اصله ؟ هل ينشأ مع الانسان كغريزة؟ او يكتسبه كما يكتسب بقية العادات؟

يزعم الاستاذ واطسن ويجزم ان الخوف اكتسابي ، وليس طبعياً ولا فطرياً كما يزعم ذلك كثيرون من علماء النفس ، وقد اجرى واطسن كثيراً من التجارب على الاطفال فلم يجد أثراً يدل على ان الخوف غرزي ، ولكننا من الوجهة التربوية يحسن بنا ان نعتقد ان الخوف اكتسابي ، وانه ليس من طبيعة الطفل العادي ان يخاف امراً ، وانما يأخذ هذه الطبيعة من محيطه وبيئته ، فلو فكر الوالدون

هكذا لاغنوا انفسهم عن كثير من الاتعاب التي لا طائل وراءها ، ولوفروا على اطفالهم كثيراً من النقائص الخلقية الناجمة عن الخوف ، وفي الحقيقة ان الوالدين وحدهما هما اللذان يبذران جراثيم الخوف في نفوس اطفالهما ، فتكبر الجرثومة وتتحكم في مصير الاطفال ، فيزعجون لها ويصيحون قائلين : ها كم الطبيعة وها كم آثارها ، من منا يستطيع للطبيعة دفعاً ! ان الخوف غريزة كامنة في نفوس اطفالنا ونحن نعجز ان نجد لها دواء ، . ولا يدري هؤلاء ان الخوف في الواقع من غرس ايديهم وانهم وحدهم المسئولون عن وجوده ، ويظنون ان سببه في الوسط والبيئة وليس في الفطرة والطبيعة ، فاذا قلت انه على الوالدين مقاومة الخوف بكل ما اوتوا من جهد ، فانا لا اعني ان يقاوموا الطبيعة ، بل بالحري ان يهذبوا البيئة ويغيروا من عناصر كل ما من شأنه بذر جراثيم الخوف في الأطفال .

والبيت هو البيئة والوسط الذي تنمو فيه تلك الجراثيم ، واعني بالبيت كل ما يحيط بالطفل وما يلابسه في حياته الاولى وما يتصل به من انسان وحيوان واشياء وقد حدث مرة ان مربية قالت لطفل له من العمر عامان وكانت تقوم على رعايته . «أف ، إن الظلمة مخيفة ، والظلام موحش» فما كان من الطفل الا ان انتفض وارتعش والتصق بها قائلا : «ظلمة ، وحشة . .» وقد أكتشف والده وهو من المطلعين على اصول التربية الحديثة هذا الاتجاه في طفله فبقي عشر ليال متواصلة في مجهود مستمر لانتزاع الخوف من الطفل الصغير ، اذ كان يأخذه الى غرفة مظلمة ويقول : ما اجمل الظلام . . . انه مريح للعين . . كم هو بديع ولطيف ثم يعطي لابنه شيئاً من الحلوى ، وهكذا . فقد استخدم في مقاومة الخوف قوانين علم النفس ونجح في ذلك نجاحاً تاماً .

فاذا تركنا جرثومة الخوف لنفسها نمت وتأصلت وصارت عادة وخاصة من خواص الشخصية الملازمة لها في كل اطوار حياته ، ولكن لحسن الحظ استطاع علم النفس ان يكتشف علاجاً ناجعاً لكل هذه الحالات بشرط ان يكون القائم بامر هذا العلاج على شيء من الفطنة والذكاء ، وله من الذوق السليم والصبر والاناة ما يساعده على معالجة هذه الحالات بتطبيق القانون الآتي : يمكن انتزاع الخوف تدريجاً بخلق عادات اخرى لاشأن لها بالخوف ، او بنزع بذور الخوف من اساسها ، وبهذا القانون استطاع بافلوف الروسي ان يعالج بعض الحيوانات ، واستطاع واطسن معالجة بعض الاطفال ، فكان له من الاثر والنتائج ما وضع هذا القانون في صف

القوانين الطبيعية ، كما استطاع ان يوجد الخوف في نفوس اطفـــال من الظلام والاصوات المزعجة وبعض الحيوانات ثم نزعه في نفس الوقت انتزاعاً فلم يعـد له أي اثر .

والتهديد من شأنه ان ينتج الخوف ، بل يكاد المربون يجزمون بان نتيجـة التهديد هي الخوف حتماً، وغرض المربي عندما يلجأ اليه ان يخيف الطفل من نتائج سلوكه، وعلى هذا فالتهديد ليس من عوامل بناء الاخلاق، بل من عوامل هدمها، لانه اصل الخوف فيجب والحالة هذه ان نبين للطفل النتائج الناجمة عن تصرفه من غير ان نحمله بالخوف والتهديد على تركها .

دمشق — الآنسة عفت حمزه

الشعب في الامثال العامية العربية

•

الأمثال العامية التي يتداولها الشعب ويعيها ابناؤه في صدورهم ، وتسري في اوساطهم وتتمثل بها ألسنتهم ، ولا تخلو منها مجالسهم ، هي صورة صحيحة لناحية من التفكير الشعبي ،وبرهان ساطع على بزوغ الحكمة من بيئته والاشتغال بالفلسفة بين ظهرانيه ... ونحن نجد ، اذا تصفحنا هاتيك الامثال، ان اكثر المثل الصحيحة والاصول القويمة مجسمة فيها ، مطبوعـــة على صفحتها ، نابضة من كلماتها ، نابعة من ألفاظها ...

والشعب يجنح الى امثاله ان أعيته مشكلة يريغ حلهـا ، او قابلته معضلة يريد تحليلها ، او ارتطمت بواقعه صورة يود ان يدقق النظر فيها . والشعب يرجع الى امثاله ان أراد ان يبرهن على خبرته ودقة تجاربه ، واذا حاول ان يدلل على صحة قول او على صحة إدلاء . والشعب يهرع الى جعبة امثاله ويوفض اليها ؛ ليستخرج منها ما يلائم متباين المواقف ومختلف الظروف ؛ ليطبع القول بطابع الصـــدق ويمهره بريشة « القضية المسلمة » او بريشة « الفصل الختامي » ...

فكأن امثال الشعب العاميــة مرجع للناس ومعجم لمشاكلهم ودائرة معارف لاعمالهم وقاموس يصحح افعالهم ويبرر اقوالهم ، او هي الحكم العدل في قضاياهم ، بل هي القاضي الذي يحكم بينهم ، او هي قوانين القاضي ان اعتبرنا الشعب قاضياً وجعلنا بيئته واحاديثه ساحة القضاء .

ولقد طغت هذه الامثال العامية على الشعب ، فاستحكمت حلقاتها من فكره واستوت اعمدتها في مخه وادراكه ، وامسكت معقوليتها بجمع لبه وبزمام حلمه ، بل قد اعتادها على لسانه حتى بالتلميح عنها او بالاشارة اليها اذا شردت عن ذهنه في حين او غربت عن ذاكرته في وقت من الاوقـات ، فنرى الرجل الشعبي او المرأة الشعبية اذا استرسل احدهما في كلامه ثم نسي مثلاً من الامثال يصلح للنقطة

التي يتكلم فيها او يلائم الحديث الذي يتحدثه او (يفلسف) الموقف الذي يحصره في زمنه وظروفه واحداثه ، يلفظ عبارة عجيبة كل العجب ؛ فيقول : (على رأي المثل ..) !..

هذه العبارة كثيراً ما تسمع في الوسط الشعبي وقت الحديث ، ولكن قائلها لا يورد بعدها مثلاً ولا يطالبه المستمع - وهو عامي ايضاً - بهذا المثل الذي يطابق الموقف والذي ارتأى المتحدث ان يدلف (على رأيه) ، فترى المتحدث والمستمع بعد التلفظ بهذه العبارة يصمتان لحظة وينظر كل منهما الى الآخر وتبرق عيونهما ببريق الثقة والاعتداد وحسن الادلاء، وكأنما قرأ المستمع في عيني المتحدث المثل الذي لم يذكره ، وكأنما اوحى المتحدث الى المستمع بنص المثل الذي اراده دون ان يذكره، وذلك بالبريق السابق: بريق الثقة والتلميح والاعتداد والايحاء..

والفارق في هذه النقطة بين هذا الجاهل الذي يلفظ تلك العبارة السالفة وبين المثقف الذي يريد ان يدلل على قول او يدعم حجة ، ان المثقف يأتي بنص المثل او الحجة او التدليل ، سواء اكان مثلاً عربياً او افرنجياً او نادرة معروفة او بيتاً من الشعر او اقتباساً من القرآن او حديثا من احاديث الرسول ، او نفحة من الادب او لمحة من العلوم او لفتة طريفة من الثقافة العصرية ..

اما الجاهل من ابناء الشعب فان نسي مثله المحبوب الذي يدلل به على كلامه او يبرر به حديثه او يبدي به حجته او يظهر به خبرته من امور الدنيا وامثال الحياة وفلسفة الحكمة والعقل فانه يعتمد على امور معقولة ملائمة له ، فيعتمد على ايحاء عينيه واهتزاز رأسه وحركات يديه ثم على خبرة المستمع وتشابهه معه في نسبة الفكر والمعرفة وتشابهه معه في البيئة الشعبية ؛ فالمستمع كالمتحدث ملتئم معه في مثل معرفته وجهله وفي مثل خبرته وتجاربه في الحياة او قريب من ذلك ، ويعيش في نفس البيئة التي يعيش فيها؛ فكل هذا يقلب من سيئة نسيان المثل حسنة هي من اعمق الحسنات ؛ لان فيها تلميحاً ، وفيها تمعناً وفيها تشابهاً وفيها اهتزازاً وفيها فلسفة وفيها مشاركة وتوافقاً بين فريقي المتحدث والمستمع :

ثم ان هنالك من ابناء الشعب من يعتاد عبارة (على رأي المثل) دون ان يكون واعياً لكثير من الأمثال ؛ اما لانه لم يستمع لكثير من هذه الامثال لقلة اختلاطه او لابتعاده عن الاحاديث الشعبية ، واما لانه يستمع العبارة السابقة كثيراً ولا يهتم بسماع الامثال ، واما لانه رأى في تلك العبارة راحة فاستسهلها

واستعملها لانه كسول او منطو لا يحب ان يعي هذا العدد الوافر من الامثال ، ولا يحب ان يكلف نفسه مشقةالامعان حين سماعها من ابناء الشعب الآخرين .

* * *

ثم انتقل الى تعبير العامة حين يريدون ان يذكروا نص مثل من الامثال ، فيقولون : (اهل زمان قالوا ..) ، ويعطينا هذا التعبير صورة لانتشار الامثال وتاريخها ؛ فهؤلاء العامة المعاصرون اخذوا هذه الامثال عن (اهل زمان) ، كما تعطينا صورة لاحترام هؤلاء العامة لمن سبقهم في الزمان ولمنزلة السلف في قلوب الخلف ، فالعامة يعتقدون اعتقاداً ثابتاً ان (اهل زمان) أناس يعقلون ، وانهم كانوا اكثر منهم خبرة وتجربة وحنكة و كياسة ، وانهم كانوا أناس مثل عليا وعقل راجح وذهن متقد وتفكير سليم ، فأهل زمان هؤلاء مثال للعامة يأخذون عنهم اقوالهم التي سرت مسرى الامثال قضايا مسلمة واقوالاً صحيحة وخلاصه تجربة وعصارة ذهن محنك وعقل فياض ؛ و(اهل زمان) في عقلية العامة المحدثين اناس كانوا يدلفون درب (الاصول) ويترسمون خطاها ويتتبعون نهجها ؛ وهذه (الاصول) هي مجموعة المثل العليا التي يراها العامة كما رآها (اهل زمان) ، اي انها الاحكام والاعمال التي لا تتنافى مع منطق الفضيلة ومنطق البيئة ومنطق الاجتماع والاختلاط ؛ فالاقدمون من العامة قد اقاموا صرح امثالهم العامية على اساس هذه (الاصول) ، وتلك المثل الشعبية العليا ... والى اليوم نرى ان كلمة (الاصول) تستعمل في الوسط الشعبي بالمعنى الذي اصطلح عليه الاقدمون وسار على نهجه العامة المحدثون ...

وترى ان العامة اذا نسوا امثالهم الشعبية وخانتهم ذاكرتهم يجنحون الى كلمة (الاصول) ينطقون بها و كأنها كلمة مقدسةمكرمة تجمع تحتها كل بلاغة وتنطوي على كل الامثال والفضائل والمثل العليا التي اصطلح عليها الشعب في اوساط العامة؛ فكلمة (الاصول) كلمة عادلة فاصلة ، لقولها سحر وتأثير سحري ، ولسماعها إجلال واعظام وتفكير وانعام ...

* * *

والامثال العامية تتجمع عادة في ذاكرات العجائز الشمط ، وهي عندهن اغزر مادة واوفر عدداً واكثر تداولاً واعتياداً واصح اصلاً ؛ اي انها حين تصدر عن هولاء العجائز تكون صادرة من المصادر الموثوق بها ، اما الشبان فيستعملون من

الامثال العامية اقلها ويستعيضون عن معرفة الكثير منها بما يتأثرون به ويعجبون من الامور والمظاهر الجديدة التي لا يألفها الكبار والشيوخ والعجائز الشمط ؛ فالعامة من الشبان والشابات يميلون الى التأثر بالاغاني الشعبية ويأخذون منها ويشغلهم ذلك عن الاهتمام او عن المران على استيعاب كثير من امثال العجائز العميقة التي تحتاج في بعض الاحايين الى تفكير والى تمعن او الى اتزان وروية تتنافى مع حميتهم وحيويتهم ونشاطهم واندفاع شبيبتهم الطائشة ، فتراهم يهتمون بالغناء الشعبي وينغمرون في الأغاني الشعبية ويندمجون فيها، وربما أخذوا من عباراتها التي تروقهم ويحسن وقعها عندهم أو تحسن موسيقاها في صدورهم امثالا يتداولونها ويتغنون بها ويدللون بحكمها ، فنسمع العامة يقولون مثلا: «قالوا لي إيه الشباب ؟ .. قلت الشباب غنوة !» ...وتسري هذه العبارة من الاغنية المعروفة مثلًا بينهم ، كلهم يفهمونه وكلهم يستلذونه وكلهم ينسجمون معه، ويزيده حسناً في أسماعهم واذواقهم انه قطعة من اغنية من الاغاني التي يسمعونها ويعجبون بها ، وانه مقرون بموسيقى عذبة تكسوه كساء بديعاً وتخلع عليه خلعة من الطلاوة والطرافة..

* * *

وفي الوسط الشعبي في مصر يتداول العامة كثيراً من الامثال العامة التي نستطيع ان نستنبط منها فلسفة شعبية دقيقة وطريفة ، كما ان الاوساط الشعبية في جميع البلاد العربية ايضاً تسري فيها الامثال العامية التي تصدر عن فلسفة واسعة الارجاء سليمة البناء ، مدعمة الاركان...

واصحاب المثل العليا وفلاسفة هذه المثل في العصر الحديث لم يستطيعوا ان يوجدوا لنا فلسفة ارقى ولا اعمق ولا ابعد مدى مما وصلت اليه فلسفة الشعوب ، إن لم يكونوا قد اشتقوا فلسفتهم من فلسفة الشعوب وفلسفة العامة ثم عزوها الى بنات افكارهم او الى مثلهم التي يرتأونها، او الى الفلسفة المثالية التي دفعتهم اليها الثقافة الحديثة وأثرت فيها كذلك...

وفلسفة الشعب وفلسفة العامة تتمثل في ركن هام من اركانها في الامثال العامية، فمن اراد هذه الفلسفة فليرجع الى الامثال العامية، ثم الى الاعمال والحركات التي ينسجم معها العامة ، ثم الى المعتقدات والتقاليد الراسخة في الوسط الشعبي ثم الى اتجاه التفكير في وسط ابناء الشعب ، ثم الى الزجل والشعر النبطي الذي يتداوله

العامة وينشدونه كلما اجتمع منهم نفر ، او كلما خلوا الى انفسهم،او كلماسئمت السنتهم الصمت وارادت صدورهم الترويح والانشراح.

والامثال العامية قد سبرت اغوار النفس فأتت بدرر في اكتناه هذهالاغوار وكشف هذه الاسرار ، وتعمقت ودرست وحللت ، فصارت بحق العالم النفساني للعامة الذي يحلل نفوسهم ويحل مشاكلهم ، ويفك عقدهم،ويسبر اغوارهم ويكشف خباياهم ويميط اللثام عن الغاز نفوسهم ، وتحفز ارواحهم وشرور ابدانهم ، وشراهة شهواتهم ، ومركبات النقص في تركيبهم...

وفي الامثال العامية منطق قديم نجد فيه الاستدلال ، ولكن بصورة غير التي عهدناها، والقضايا واحكامها في ثوب غير الذي تعودناه ، والتعريف والتقسيم والتصنيف والقياس والتحليل، والتركيب والاستقراء .. وما اليه، ولكن في قالب غير الذي الفناه واعتدنا النظر فيه..

وفيها الحكمة التي اذا قيلت اوجزت ودلت ، واذا القيت قلت وكفت ، وفيها الحكمة التي (تمنطق) الموقف وتفحم المستمع فلا يعتم ان يطاطىء رأسه حياء من دلالتها ، واعجاباً بقدرتها وتقديراً لكمالها وخضوعاً لحكمها .. وهكذا الحكمة في كل زمن وبيئة وفي كل ظرف وفي كل موقف ، سواء اجاءت في مثل عامي او مثل فصيح او في كلام مرسل ، او في كلام منظوم...

مصر — احمد طه السنوسي



عودة سمو الامير المعظم

•

كان يوم الاربعاء الموافق ٨ يوليه ١٩٥٣ يوم احتفال شعبي رائع في الكويت اشتركت فيه جميع الطبقات وذلك بمناسبة عودة سمو الامير الشيخ عبد الله السالم الصباح امير البلاد المعظم من رحلته الى اوروبا .. وفيما يلي بعض مظاهر هذا الاحتفال .. « الرائد »



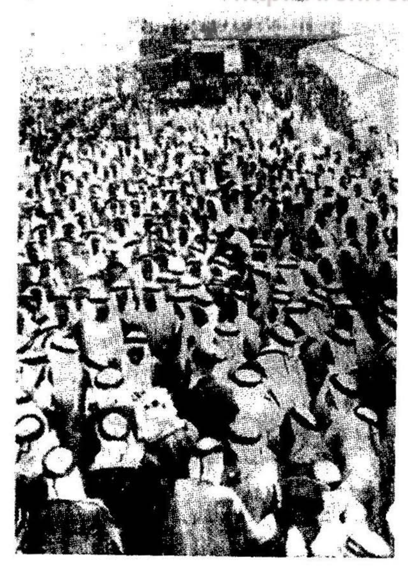
بعض اصحاب السعادة الامراء في المطار ينتظرون طائرة صاحب السمو الامير



حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم وقد اهلّ على شعبه نازلاً من الطائرة يتقدمه حضرة صاحب السعادة الشيخ صباح السالم الصباح رئيس الشرطة العامة



حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم
بعد نزوله من الطائرة في طريقه الى الاستراحة بالمطار
وبجانبه صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس دوائر الامن العام



الشعب يهنىء سمو الامير ←
بعودته الى بلاده ..

احاديث "الرائد"

« أكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل لى أسماع المسؤولين ، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يشوده التشويه والاضطراب، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من أحاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجة ما يريدون معالجته منها وليطلعوا على الحقائق الصحيحة » [الرائد]

•

الانتخابات

بعد اشهر قليلة تبتدىء الانتخابات لمجالس الحكومة في الكويت وقد بدأ الناس يتحدثون عنها . ثم يتساءلون : هل الحكومة مصرة على منع الموظفين من ترشيحهم في الانتخابات اولاً ؟

ويقول الناس ، انه ليس من مصلحة الكويت في شيء ان يمنع الموظف من انتخابه عضواً في مجالس الحكومة ، فالموظفون على العموم هم اكثر من غيرهم ثقافة واقدر منهم على تمثيل البلاد واغلب هؤلاء الموظفين من الطبقة المتوسطة التي هي العمود الفقري للشعب .

ومجالسنا الحكومية الحاضرة – على حالتها الراهنة – اثبتت انها بحاجة الى دم جديد يبعث فيها القوة والنشاط ولن تجد حاجتها من هذا الدم النقي الا عند الموظفين وامثالهم من الشباب الواعي ...

والناس يقولون لقد جربت الحكومة التجار في مجالسها مرات بعد مرات ، تارة بالانتخاب وطوراً بالتعيين ، فهلا جربت الموظفين مرة واحدة .

ثم يتساءل الناس : أمن الممكن ان تنتخب الجماهير موظفين لا يملكون مالاً

ولا عقاراً ، في بلاد تقدر قيمة الرجل بما يملكه ؟.. هذه هي المشكلة .
ومهما كان الامر ، فان من واجب الحكومة ان تسمح بانتخاب الموظفين فالانتخاب حق من حقوقهم الشرعية ولا تلام الحكومة اذا اخطأ الشعب التقدير..
هذا ما يقوله الناس عن الانتخابات ! – اما ما يقوله بعض اعضاء المجالس المحترمين – فشيء آخر يختلف عما يقوله الناس ، انهم يقولون – لا داعي لاعادة الانتخابات – فان في الموجودين الكفاية ؟! « معقول » !!..

كل هذا لمن ؟

لو خرجت وراء سور الكويت ، لوجدت عمارات تشيد – وشوارع تعبد وحدائق تحدد !! ويتساءل الناس لماذا كل هذا ؟ وما حظ الشعب من هذه الدور والقصور فيقال – والله العظيم هذا الذي يقال – انها للخبراء والمهندسين والعمال الذين يشرفون على تنفيذ خطط التحسين ؟ ولكن ، هذه العمارات اعظم واضخم من بوادر وبدايات خطط التحسين ، التي ظهرت في بناء بيوت متواضعة للكويتيين. فهل معنى خطط التحسين ان يسكن المهندسون والعمال الاجانب العمارات الفخمة ويتنزهون بين الشوارع الفسيحة والحدائق الغناء ، اما الشعب – والمفروض انهم يعملون من اجله – فمساكنه كما هي الآن ...
كل هذا لمن ؟
نريد جواباً مقنعاً .

شركة بواخر كويتية

بدأت الكويت توطد دعائم اقتصادياتها فأنشأت البنك الوطني وقد تألفت اخيراً شركة وطنية للطيران المدني ، وبهذه المناسبة – نرجو ان تفكر هذه الشركة في ارسال بعثة من الشباب الكويتي – لتعلم الطيران – فانه غير مناسب ان تكون لنا طائرات كويتية وليس فيها طيارون كويتيون .
نحن نبارك هذه المؤسسات الاقتصادية ونطلب المزيد منها – فانها عصب التقدم والارتقاء لكل شعب يريد الحياة الحرة .
ونرجو ان يتبع هذه الشركة شركة بواخر وطنية تؤسس باموال كويتية صرفة فانه من العيب الفاضح بان تظل الكويت حتى الآن لا تملك مثل هذه الشركة ، مع ان الكويتيين مشهورون قديماً وحديثاً بركوب البحر ، هذا زيادة على ما في

وجود مثل هذه الشركة من منافع اقتصادية لا تحصر .

الشحاذون الاجانب

قلنا في عدد سابق ان الكويت ليست في حاجة الى تجار اجانب يعمرون اسواقها ويزاحمون التجار الوطنيين وطالبنا الحكومة بوضع حل لهذه المشكلة

واليوم نعرض على المسئولين مشكلة اخرى هي الشحاذة الاجنبية، فقد امتلأت شوارع الكويت وساحاتها بمناظر مؤذية من هؤلاء الشحاذين ، الذين ينسلون من كل حدب وصوب لتقبيل الايدى ولحسها ان امكن .. والعياذ بالله .

والزوار الاجانب يمرون بهؤلاء المخاليق المناكيد فيظنونهم كويتيين ويتعجبون من انتشار الشحاذة الى هذا الحد في بلاد الذهب الاسود والأصفر !! فالى متى تدوم هذه الحال ؟

وما دمنا لم نستطع الخلاص من الشحاذة الوطنية - فلا اقل من ان نحمي سمعة البلاد من الشحاذة الوطنية ونوفر لشحاذينا الوطنيين عيشتهم !!!

البريد ، وما ادراك ما البريد

وقصة البريد كحكاية «الذبانة» التي يقصها اطفالنا بعضهم لبعض ذات دور وتسلسل !!

لقد جاءنا من يقول ان البريد يرفض الخطابات «المسجلة» الى اليابان ، وهـذا خبر يحتمل الصدق والكذب ، ولكن ليس على الله بمستنكر ان يجمع العجائب في بريد الكويت المبجل وما دام البريد لا يفهم اللغة العربية فلا عجب اذا جهل ان للكويتيين مصالح في اليابان والى ان «يتعرب» البريد يجب ان تظل مصالح الكويتيين معطلة !

البريد، وما ادراك ما البريد !!!

« أزمه »

تحطيم العمالقة

•

السؤال الدائر اليوم ، هو ، هل يسد الانتاج العربي حاجة ملايين القراء الذين تقذف بهم المدارس كل سنة ؟ وتجعل منهم زبائن دائمين لمطالعة قرائح الكتاب ؟

ويقول واقع الحال : لا ... لان الكتاب الذين اوجدهم نصف القرن الماضي وبوأهم الذروة، ما زالوا — على قلتهم — هم انفسهم الذين عرفناهم منذ عشرين عاماً، وقد تضاعف عدد القراء عشر مرات خلال هذه الفترة ، ولم يزد عدد الكتاب المجيدين واحداً ، يضاف الى زمرة العمالقة الذين اعتلوا مناكب المجد ، واستراحوا على القمة ، او ان يحاول احد مزاحمتهم ، على الاماكن التي تربعوا فيها واقاموا عليها .

الاستاذ عباس الحامض

ولم يشعر هؤلاء العمالقة في يوم من الايام ، بان الارض تميد بهم ، او ان بركاناً سوف يتفجر من تحتهم ، ليطيح بهم هـذا او يفرقهم ذاك ، ولذلك فقد استمرءوا حياة المجـد في الاعالي وتواكلوا فأصبح انتاجهم نادراً وبات من العسير ان تعثر لأحدهم على كتاب جديد مرة في كل بضع سنوات .

وليس الذنب في هذا الاهمال ذنبهم ، بل ذنب الاتكاليين الذين لا يطمحون بالوصول اليهم ، ولا يحلمون في احتلال مراكزهم ولا يثبون للدنو من القمة ، تهيباً من ارستوقراطية العباقرة وخوفاً من السقوط من عل ، لا الى عالم النسيان ، بل الى ميدان الزراية والاستخفاف ..!!

وقد نجد للاتكاليين عذراً ، إذا هم أحجموا ، ولكنك لن تجد العذر لمحاولي تحطيم العمالقة انفسهم ، أولئك الذين يريدون التهديم ، قبل ان يجدوا من يحل محل الاقطاب الذين يراد تحطيمهم . او قبل ان يخلق المرشحون للمجد او يرسل الله العباقرة الصالحين لهذا الاحتلال .

فمن السهل جداً ان تحصى المآخذ ، وان تسدد سهام النقد وان توجه الملاحظات على الاخطاء ، ولكن من العسير الشاق المضني ان يبني الناقد بلا غلط وان يعمل المواخذ والملاحظ بسداد دون التواء.

ان الثروة العجيبة من الأدباء والكتاب التي خلفها نصف القرن الماضي لقراء العربية تحفة يجب المحافظة عليها ، ومن حق كل فرد في دنيا العرب ان يلومها على بخلها كما أن من واجبه ان يحافظ عليها ويشجع من يستطيع ان يخلفها ويمهد الطريق للحلول محلها اذا ضاعت او الانضمام اليها اذا استطاع

واذا كانت المدارس العربية تخرج في كل عام جديد ملايين القراء الجدد وكان الكتاب والأدباء على القلة الحالية ، فمعنى ذلك ان ازمة معقدة تطالع القارىء العربي وتداهمه وتجعله في حاجة دائمة وملحة الى اقلام جديدة جبارة ترضي نزعته ، وتحقق حاجاته الثقافية وتملأ اوقات فراغه باللذيذ المفيد.

وقد يهون على الاقزام ان يسخروا من العمالقة ولكنهم في الحقيقة لن يستطيعوا ان ينجحوا او يبلغوا منهم ، لأن القارىء العربي الذواق لن يجاريهم ، فهو يعرف ازمته ويدرك شأن كتابه ويعرف ان نصف القرن الجديد الذي بدأ منذ سنوات لم يخلق جديداً من الكتاب وانما جاء بعدد من التراجمة عن اللغات الاجنبية ، ليسوا اكثر من بغبغاوات تردد ما تسمع او تنقل ما تقرأ ، وصحيح ان القراء ليسوا عباد اصنام ، ولكنهم لم يجدوا بعد من يصلح ليحل محل الاصنام ... او العمالقة الذين يحاول الاقزام اليوم ان ينعتوهم بالأصنام.

دمشق

عباس الحامضي

رئيس تحرير جريدة الزمان

من وحي الربيع

•

ربّة الشعر أقبلت تتهادى باختيال موَقّع الترديد
بسَمت لي وصافحتني بشوق قلت: ماذا؟! فقالت: «اليوم عيدي
« اللعوب الأم الطبيعة قامت تتثنى بنشوة الغرّيد
أرقصت بالحياة روحي وهزت مزهري فانتشى بخمر الخلود
أنا تسبيحة الجمال المغني والربيع النشوان وحي قصيدي
هز دفء الدنيا الربيع فوافى بعطور الشرق العبيق المجيد
بعث الشوق والمنى في البرايا فتغنت بحلمها المنشود
يا لألوانه الملاح الزواهي ! ولأضواء حسنه المعبود!
يا فتاتي فغرّدي بانتشاء غنوة النور للشباب السعيد
ثم غابت وفي فؤاديَ نوح وشكاوى قلبي لها كالوقود
قلت: « لا نورَ في الوجود فغني فلعلي بالشدو أنسى وجودي !
اين كأس الخيّام [1] تذهب همي اين عدن [2] وما حوت من سعود!!
انا قلبي ضل الطريق بقفر فاسكبي الخصب في دمي ونشيدي!
في فؤادي شجو القرون الخوالي وأساها وما بها من قيود
قلب هذا الوجود بالحقد ذاك فارحمي بالحنان قلب الوجود
ان حب النفوس عمّى على الحق فـآهٍ لحقنا الموءود !
أقفر الكون من سمو فبتنا لقمة في فم الطغاة العبيد
ايـهذا الربيع روحي شجي ودموعي تسيل فوق خدودي
سال دمعي للبغض يسري كسم في قلوب مثل الأفاعي السود

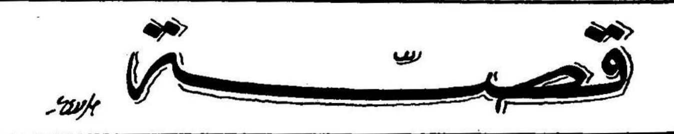
---

(١) عمر الخيام الشاعر المتصوف العالم المعروف برباعياته الشهيرة المترجمة لاغلب اللغات الحية
(٢) جنات الفردوس (جنات عدن تجري من تحتها الانهار)

فبدين السلام والحب بشر قلب هذا الورى الحسود الكنود
ولتكن آيك الطيوب الشواذي فائحات من ناضرات الورود
اسكب المدي في قلوب الحيارى واسكب النور في ظلام الحقود
او فكن لي ليبه [١] ادفن فيه شقوة الروح من عثور الجدود
فأغني في هيكل الفن عمري وديانا (٢) العذراء ربة عودي
والقياثير والزهور النشاوى وأرفيوس بانتشاء سعيد
او فردد للعالمين بشوق قصة الخلد في الزمان البعيد!
يوم كانت كل الفصول ربيعاً والزمان العنيد غير عنيد
يوم كانت هذي الحياة نعيماً سرمدياً ريان ضافي البرود
يوم كان الانسان كالشمس طهراً ونقاء مثل ابتسام الوليد
يوم كانت أحلام قلبك بيضاً مشرقات مثل الصباح الجديد
قبل ان تعرف الحياة شقاءً ووجوداً لسيد ومسود!

النجف الاشرف في ١٨-٤-٥٠ محمد الكيالي

(١) نهر النسيان في الميثولوجيا الاغريقية
(٢) ديانا آلهة القمر عند الاغريق وربة الصيد والعفاف.



السارق

انها رائعة!

انها تحفة !!

واكتفى احدهم بمصمصة شفتيـه والنظر اليها في صمت!! وطواها صاحبها في صندوقها الذهبي الأحمر ودسها في جيبه مزهواً يختال كالديك الرومي !!

انها جوهرة نادرة كبيرةزهراء ، تملأ الكف والعين على السواء ، ينعكس عليها ضوء الفانوس فتنكسر اشعته على مضلعاتها الكثيرة وتستحيل الى الوان قوس قزح مرصوفة في نظام بديع ، انتهز صاحبها ـ وهو قائد في فرقة المشاةهذه المأدبة الفخمة التي اقامها في بيته ودعا اليها بعض أصدقائه ونفر من فرقتـه فاراهم اياها مزهواً جذلا !

وصاح احدهم من طرف المنضدة

ـ من اين لك هذه الجوهرة يامروان ؟؟

فاجاب القائد بخيلاء:

ـ لقد ورثتها عن ابي الذي ورثها بدوره عن جدي ، وكان هذا الاخير قد منحته أياها احدى الاميرات مكافأة له على اعماله التي قام بها في سبيل وطنه.

ـ كم تطلب ثمناً لها ؟؟

ـ لااود ان ابيعها ، ان قيمتها الأثرية عندي اثمن من قيمتها المادية ! يكفي انها كانت لأحدى الاميرات !!

هراء ... خذ ثمنها عشرين الف فرنك.

عشرون الفاً ؟؟ لا شك انك مجنون او ان الخمر لعبت برأسك ..

-بثلاثين الف فرنك .

-هذه الجوهرة النادرة تود شراءها بثلاثين الفاً ؟؟ انظر روعتها .

انظر ...

وسكت القائد مروان

فقد فتح صندوقه الذهبي الاحمر ، ولم يجد جوهرته التي يعتز بها بل كان الصندوق ينعي اليه بدموع حمراء سرقة جريئة !!

ورفع القائد عيناه الملتهبتان ونقلهما على وجوه الحاضرين واهتزت شفتاه الرقيقتان اهتزازاً سريعاً .. ثم تكلم فكان صوته كانه حراب مسنونة تعمل في صدور ضيوفه ..

- من كانت الجوهرة معـــه ؟ او نسي فوضعها بجيبه وهو في غمرة سكره فليرجعها الى المائدة قبل ان اقوم بالتفتيش !

ولكن احداً لم يجب ورددت الجدران الصم صدى كلماته ومضى القائد في عزم يفتش الجميع حتى اذا ما وصل الى الجندي عدنان ابى الاخير ان يفتشه بحال من الاحوال ...

- هيا اقلب جيوبك ياعدنان

- لا اريد يا سيدي !

- ماذا ؟؟ لا تريد ما قولك لو فتشتك بالعنف ؟

لا تستطيع ياسيدي ، ان لضيوفك كرامة ايضاً مثل مالك تماماً !!

وسكت القائد غيظاً ، ومضى يفتش غيره ، وعدنان في وقفته العسكرية هامته مرتفعة وصدره بارز ويداه على جيبه بصلابة ...

وانتهى التفتيش ، ولكن القائد لم يعثر على جوهرته ، ومضى الجميع ولم يبق في انفسهم شك في ان عدنان هو السارق وما كان امتناعه عن التفتيش الا لان الجوهرة في جيبه !

الا القائد فقد كان يعتقد عكس ذلك.

وسحب الزمن من سلسلته اللامتناهية عدة حلقات قبل ان يدعو القائد مروان جنديه عدنان وينفرد به في مركز القيادة ليقول له :

-لقد وجدنا الجوهرة الزهراء ياعدنان بين طيات السجادة الكبيرة فهل اسقطتها

من جيبك عندما تخرج مركزك ؟

– كلا

– اذن لماذا امتنعت عن التفتيش... مع ان الذين فتشوا ما كانوا دونك قدراً؟

طأطأ عدنان رأسه بينما عاد مروان يقول بصوت رنان :

– لقد اوليتك ثقتي بالامس في الوليمة فتكلم الآن ولا تخف !!

ورفع عدنان رأسه وبدا جهده الذي يبذله للقضاء على دمعة اوشكت ان تقفز من مقلتيه ثم تمتم بصوت لا يكاد يسمع :

– لقد .. تذكرت اولادي الجياع وانا على المائدة و...

وكان الطعام كثيراً فحشوت جيوبي لاطعم اطفالي

...لقد...

ولم يستطع ان يكمل : فقد انفجر في بكاء مرير لقد ظنوا ان في جيبه ثلاثين الف فرنك ، والواقع ان في جيبه ...مأساة

دمشق

غسان كنفاني

(عن الفرنسية بتصرف)



لمحة خاطفة عن اختراع الشطرنج

•

تعد لعبة الشطرنج من الالعاب الشائقة وهي منتشرة في جميع بلاد العالم تمارسها الطبقات الراقية وترى انها ليست من العاب الحظ التي يتوقف الفوز فيها على القضاء والقدر ، انما هي لعبة تستوجب كد الذهن وامعان الفكر والنظر تروض ادمغة اللاعبين فتعودهم التفكير قبل الاقدام على اي عمل من الاعمال ذات الشأن .

ومن هنا كان اقبال رجال السياسة عليها عظيما واطلق عليها اسم سلوى الملوك وللشطرنج تاريخ حافل اود ان اوجزه هنا تلبية لرغبة الكثيرين من اصدقائي الهواة. يقال ان الشطرنج اخترع عام ٤٠٠٠ قبل المسيح حيث ان الفراعنة كانوا يلعبونه في مصر كما دلت آثارهم في متاحف القاهرة والباعث على اختراعه انه كان في بـــلاد الهند ملك فاسق متغطرس كالملك فاروق مثلًا اهمل شؤون مملكته وانصرف الى ملذاته انصرافاً اقلق خواطر كبراء الدولة وفي مقدمتهم الفيلسوف صلصه بن داهر الذي كان يسدي نصائحه الى ذلك الحاكم فلا يجد منه اذنا صاغية . وفي تلك الاثناء كانت غزوات الفرس تتوالى على الهند فتضعف من قوى جيشها المختل الاركان الامر الذي اثار روح المقت الشديد في نفوس المفكرين ضد الملك العاتي واهاب الفيلسوف صلصه بن داهر ان يصارح بخطورة الموقف ولكن الطاغية بدلا من ان يرعوي زج ناصحه الحكيم في السجن ثم اقصاه عن العاصمة الى جزيرة من جزر الهند النائية.

اما الفيلسوف فانه قد قضى ايام نفيه مفكراً في حيلة لطيفة لاصلاح الملك فهداه فكره الثاقب الى اختراع (الشطرنج) وهو اشبه بمملكتين تتحاربان على رأس كل منها ملك يستند الى رئيس وزراء وعنده جيش من المشاة والفرسان يتحصن بالقلاع ويدرأ خطر الغزوة بالافيال.

اخذ الفيلسوف صلصة بن داهر يلاعب من حوله من كبار القوم بالشطرنج

فاقبلوا عليه بشغف ولذة وانتشرت اللعبة الجديدة في مختلف الاوساط الهنديه بسرعة عظيمة ولغطت بذكرها المجالس والاندية حتي وصل الخبر الى الملك الذي ما كاد يعرف ان الفيلسوف صلصة هو مخترع الشطرنج حتى استدعاه وسأله عن سر اختراعه فصارحه الفيلسوف بانه لا يزال مصراً على رأيه في وجوب اصلاح المملكة وقال ان الشطرنج حيلة ارتآها لاجراء هذا الاصلاح ثم اخذ يكشف للملك اسرار اللعبة فلما عرفها وادرك مراميها عفا عن الفيلسوف ورجع عن سيرة الطغيان التي اتبعها ، واتخذ الفيلسوف وزيراً اعظم وعادت مملكة الهند الى التقدم والازدهار وبعد مدة قصيرة من الزمن وصلت لعبة الشطرنج في انتشارها الى بلاد فارس ولكن الحكيم (درده شير) الفارسي عارض في قبولها معارضة عنيفة زاعماً بانها من اسباب اللهو المخدرة للعزائم والمعودة للكسل والتراخي وقال : ايضاً ان الحياة هي حظ ويستشهد بذلك بالفيلسوف لازد شير ابن بابك واضع النيرد (١) ان لعبة النيرد هي خير وسيلة للسلوى والتسلية لانها لعبة حظ فأمر ملك الفرس بمنع الشطرنج منعا باتا صارما ومن اعجب ما حدث ان مملكة الهند بينما كانت تقطع اشواطاً سريعة في الحضار والترقي في ظل الشطرنج على اساس ان الحياة نضال وجهاد كانت مملكة الفرس تتراخى وتتأخر فقلقت افكار العظماء والساسة واعترفوا اخيراً بفضل الشطرنج واعتبروه وسيلة دبلوماسية فعالة لاصلاح سيرة الملوك وعندئذ سعوا بكل الوسائل والوسائط وبذلت الفرس اموالا طائلة في سبيل ادخال الشطرنج الى بلادها بعد ان جاءها عفواً فلم تعرف قيمته.

سرت لعبة الشرنج بعدئذ الى بلاد العرب ومن ثم واصلت الانتشار خلال العصور حتى شملت بلاد العالم المتمدن الشرقي والغربي وصار لها هواة كثيرون من الملوك والامراء والنبلاء ووضعت لها الكتب والمؤلفات والابحاث والجوائز وكان هنالك خلاف في طريقة اللعب بين المشرق والمغرب ولكن المؤتمر الذي عقد في عام ١٩٣١ في عاصمة النمسا اصدر قراراً بتوحيد لعبة الشطرنج فنفذ هذا القرار بصورة اجمالية ولا يزال مرعيا حتى يومنا هذا.

دمشق — شاكر الخردجي

(١) اي طاولة الزهر

متنوعات

•

هذه الاخطاء

ان كنت مديناً لغير وطني واهلي بجميل فللاسفار التي علمتني كثيراً ــ وجعلتني أقارن بين ما اراه في تلك البلاد وبين ما اراه في الكويت ، ولقد كان لذهابي الى مصر وعودتي الى الكويت أثر عظيم في نفسي ، لأنني رأيت بلادي لا تزال تتخطى اوائل سلم المجد بخطوات بطيئة للغاية ــ ولا اعني من هذا انني اريد ان تقفز قفزة عالية ، لتصل الى هدفها الاسمى ، انما الذي اريده منها الا تخطو خطوة الا وقت عرفت موضع الخطوة التالية التي بعدها مع شيء مناسب من السرعة لتستطيع ان تحقق ما تريد في مثل هذا الوقت .

واول ما لفت نظري في الكويت هو الشوارع ، فعلى الرغم من هذه النهضة المباركة وهذه المشاريع العظيمة ــ على ما يبدو في خريطة الكويت المزمع تطبيقها قريباً ــ ولا اعرف كم مقدار « قريباً » هذه من السنوات!!! فان الشوارع الجديدة التي شقتها حكومتنا كلها ضيقة وسيأتي الوقت الذي تهدمها وتضطر الى توسيعها مرة اخرى .

على انه يوجد بعض الشوارع الواسعة نوعاً ما ، ولكن البلدية جعلت الارصفة عريضة جداً مما جعل الشارع يضيق بالسيارات كما هو حاصل بالشارع الجديد .

فاذا ما اضفنا الى ضيق الشوارع هذه المظلات الفخمة المتوسطة في بعض الشوارع لشرطة المرور بدا لنا بوضوح ، خطأ حكومة الكويت وتسرعها ، فرجائي من ادارة البلدية ــ ان تتدارك هذه الغلطة في الشوارع الحديثة ــ ويا حبذا لو قلدت حكومة الكويت سوريا وغيرها من البلاد ، حيث توضع مظلات صغيرة وتحفر حفرة في وسط الشارع ليوضع بها عمود ، وفوقه قطعة من الخشب الخفيف تتحرك

في جميع الاتجاهات لئلا تصل الشمس الى الشرطي في اي وقت كان ، وعندما يأتي الليل يرفع الشرطي المظلة ويكون محلها خالياً .

هذا اقتراح اقدمه لادارة البلدية – ولن يكلفها ، كثيراً من المجهود والمال ، ولا بد ان المسئولين قد سافروا ورأوا الطرق المتبعة لموقف الشرطي في بلدان مختلفة .

لمن نكتب ؟؟؟

البعثة ، الرائد ، الايمان ، هذه هي اسماء مجلاتنا الكويتية ولقد كرست هذه المجلات مجهوداتها في خدمة الكويت فلم تترك موضوعاً الا كتبت فيه ولا مشكلة الا عالجتها بدقة ولا مسألة مهمة الا وقد تناولتها بالبحث ووضعت لها الحلول ؛هذه مجهودات عظيمة تشكر عليها – ولكن الظاهرة الغريبة في الكويت اننا لم نسمع ان احد المسئولين قد استفاد من هذه المسائل التي تعالجها هذه المجلات – او ان ادارة حكومية استغلت هذه الحلول لتكمل نقصها ، لقد كتبت هذه المجلات بلغة صريحة تطالب الحكومة بعمل ما تقترحه من حلول لبعض المشاكل ، ولكن حكومتنا لم تسمع ، أو كأن ما تكتبه هذه المجلات خاص ليقرأه كاتبوها !!

وأذكر على سبيل المثال ، ان البعثة – مع انها لم تترك مسألة حيوية الا عالجتها – ولكنها اهتمت كثيراً في الناحية المالية – فالمتتبع « البعثة » خلال هذه السنوات السبع من كفاحها المجيد لخدمة الكويت – يرى انها لم تتوان عن نشر جميع المقالات الواردة اليها والمتعلقة بهذه المسألة التي تعتبر اساساً لتقدمنا ، ولم تكتف بتنبيه المسئولين الى خطورة الحالة في المستقبل لو تركت على ما هي عليه ، بل نراها تنشر الحلول وتقترح الوسائل التي يمكننا ان نحافظ بها على هذه الثروة لوقت الحاجة .

و « الرائد » نراها منذ العدد الاول الى آخر عدد صدر حتى الان تكتب عن دائرة البريد واهمية هذه الدائرة ووجوب تأميمها وجعلها مصلحة حكومية وليس لى تعليق على موقف حكومتنا ازاء هذه الدائرة ، الا اعادة ما كتبته الرائد نفسها في احد اعدادها ، ساخرة بانها لا تخشى شيئاً من الصراخ في اذن هذه الدائرة فليس فيها من يعرف الصراخ بالعربي !!! اذ ليس فيها من يعرف اللغة العربية !! وكأنها تقول : اياك اعني واسمعي يا جارة !!

اما «الايمان» فلا حاجة ان اكتب عن الموضوع الذي اهتمت به اكثر من

غيره ، وكلما قرأ فيها عن الهجرة في الكويت وخطورتها وكيف نتغلب على الخطر الذي اصبح يهدد كياننا الاجتماعي ، ولا عجب ان هذه الهجرة عـــدونا الأول واذكر بهذه المناسبة ان اجنبياً طلب من دائرة جوازات حكومته السفر الى الكويت وعندما سئل عن غرضه من هذا السفر قال: ان اهل الكويت كرماء واريد ان اشحذ هناك، ومن المؤسف حقا ان يسمح بالدخول الى بلادنا وكأنّ الكويت لا ينقصها الا شحاذون اجانب ليدرسوا الكويتيين أصول الشحاذة على الطراز الحديث!!!

هذه اهم المواضيع التي كررتها مجلاتنا وهي محقة في تكرارها لما لها من أثر كبير في حياتنا.

فلتتكلم حكومتنا عما اتخذته من اجراءات تجاه هذه المشاكل الثلاث : ، انني اريد منها ان تطلعنـــا على بعض الحلول التي لديها عن هذه المشكلات فقط تاركا الأشياء الاخرى التي كتبتها ولاتزال تكتبها مجلاتنا ولكن دون جدوى.

مصر محمد مساعد الصالح

مستقبل الزراعة بالكويت

- ٢ -

•

كتبت بمقال سابق ان مستقبل الزراعة بالكويت يتوقف على عاملين اساسيين :
اولا : رسم سياسة مائية ثابتة بتنفيذ المشروع الخاص بمد ترعة من شط العرب
ثانياً : استخدام الآلات الزراعية الحديثة لسد العجز الناشىء من قلة الايدي العاملة ولتنظيم وزيادة الانتاج الزراعي باقل تكاليف .

اما في مقالي هذا فسأتناول السياسة الزراعية التي يحسن ان تسير عليها الكويت وهذه السياسة ترمي الى :

١ - اصلاح المساحات الشاسعة من الصحاري ذات التربة الرملية بعد ان يتغلغل في صميمها شبكة من الترعة الفرعية والتي ستغذيها الترعة المنشودة

٢ - العمل بالطرق الفعالة على ايجاد خصب التربة .

٣- رسم دورة زراعية يسير على منوالها الفلاح للمحافظة على خصوبة ارضه

٤ - اختيار المحاصيل المناسبة لهذه التربة الزراعية البكر

فلاصلاح الاراضي الرملية وتحويلها الى اراض زراعية من الطراز الاول يجب ان يبدأ بالاسهل منها في الاصلاح.

والاراضي الرملية من حيث نوع رمالها قسمان : رملية ناعمة ورملية خشنة .

اما الارض الرملية الناعمة فهي تحتوي على ١٠ ٪ تقريباً من المادة الناعمة فهي التي تتركب اساسياً من رواسب الطمي والصلصال والجير والاملاح القابلة للذوبان في الماء . وترجع اهمية المادة الناعمة بالتربة الرملية الى احتوائها على مقدار من الغذاء المعدني اللازم للنبات لا سيما الجيري والبوتاسي والفسفوري والى انها أيضاً تعطي التربة الرملية القدرة على الاحتفاظ بالماء فتكون من هذه الوجهة اقل استنفاد

لماء الري .

ومن شأن هذه الاراضي الرملية الناعمة اذا اضيفت اليها المخصبات الكيماوية والاسمدة البلدية مما يشجع النمو الخضري بالنبات ويؤدي الى وفرة المحصول .

اما النوع الآخر من الاراضي الرملية وهو الارض الرملية الخشنة فهي التي عكس السابقة تحتوي على نسبة ضئيلة من المادة الناعمة وبالتالي فهي فقيرة في الغذاء المعدني اللازم للنبات كما انها تحتوي ايضاً على نسبة كبيرة من الحصى والرمل مما يزيد في نسبة المسافات البينية بين حبيباتها مما يضعف قدرة هذا النوع من التربة الرملية على الاحتفاظ بالماء.

لذا فأفضل النوعين من الوجهة الاقتصادية هو النوع الاول من التربة الرملية وهو الاراضي الرملية الناعمة.

ولتقرير الى اي النوعين تنتمي بقعة معينة من الارض الرملية تعمل حفر في انحاء مختلفة تمثل مساحة البقعة كلها ثم تحلل تربة هذ الحفر للوقوف على النسبة المئوية للمادة الناعمة الموجودة بالطبقة السطحية من التربة والطبقة التي تلي السطح الى عمق لا يقل عن المتر فاذا ما تم تحليل هذه التربة ومعرفة الى اي النوعين تنتمي فانه يبدأ بزراعة التربة الرملية الناعمة اما اذا كانت من التربة الرملية الخشنة فيحسن ان تترك لبضع سنوات مع استمرار غمرها من آن لآخر بالمياه المحملة بالطمى من مياه الترعة او فروعها حتى يمكن ترسيب الطمى بين حبيباتها مما يقلل المسافات البينية بين حبيباتها وبالتالي الى قلة استنفاذها لماء الري وكذلك مما يعمل على زيادة نسبة المادة الناعمة بها فيسهل حينئذ زراعتها مع العناية الفنية اللازمة.

ومن الاسس التي ذكرتها بالسياسة الزراعية المرجو رسمها العمل على ايجاد خصب التربة بالطرق الفعالة الآتية.

١ ـ الاكثار من زراعة النباتات البقولية المناسبة للتربة الرملية لاسيما الترمس والفول السوداني ولا يبدأ في زراعة البرسيم الا بعد ٣ سنوات من زراعة المحاصيل السابقة الذكر .

٢ـ الاكثار من التسميد بالسماد البلدي والمصنوع بالطريقة العلمية الصحيحة والتي تجعله حافظاً لقيمته الازوتية

يقوم مقامه الاستفادة من النفايات في صناعة الاسمدة الرخيصة العظيمة القيمة

الازوتية كالدم المجفف ومسحوق اللحم من نفايات المذابح ومسحوق السمك من حلفات السمك. والبودريت من المواد البرازية .

٤ ـ الاستعانة في التسميد بالاسمدة الكيماوية التي تستورد لما لها من الاثر في التسميد وخاصة قبل ازهار النباتات .

بهذا تستطيع الارض الرملية ان تصبح ارضاً خصبة ويعمل بعد ذلك على المحافظة على هذا الخصب برسم دورة زراعية يسير الفلاح وفقها بحيث لا يزرع في بقعة صعبة من الارض محصولا مجهد اي غير بقولياً سنتين متتاليتين بل يجب ان يتبادل مع هذا المحصول المجهد محصولا صغيراً للارض كاي نبات بقولى كالبرسيم او الفول او العدس او الفاصوليا الخ ، الذي يعمل على تحضير الغذاء الازوتي للنبات المجهد بهذا نضمن المحافظة على خصب الارض والا اذا استمر زرع النباتات المجهدة في بقعة صعبة فانها تؤدي بالتدريج الى تدهور الارض بدلا من ازدهارها .

ومن العوامل المهمة في السياسة الزراعية المرتقبة بالكويت هو اختيار المحاصيل المناسبة للتربة الرملية لانه ليست كل المحاصيل الزراعية تناسب الارض الرملية .

فمثلا بالتربة الرملية ينجح من اصناف الخضر الطماطم واصناف المقات كالبطيخ والشمام والخيار والقثاء وما الى ذلك .

اما من حيث زراعة الفاكهة فتجوز الفواكه الآتية :

اولا ـ الموالح (الحوامض) وخاصة البرتقال واليوسف والليمون والاصناف السابقة لو زرعت بالارض الرملية تمتاز بالنضج المبكر وجودة الصفات اما كثرة الحمل وانتظامه فيتوقفان على التسميد .

ثانياً ـ اشجار المانجو : وهذه تجود ايضاً بالتربة الرملية ويكثر الحمل بالتسميد ايضاً .

ثالثاً ـ النخيل باصنافه المختلفة تجود بالاراض الرملية اذا توفر الماء والسماد علاوة على ان الكويت متاخمة لمزارع النخيل الشهيرة بالبصرة مما يبشر بمستقبل زاهر لهذا النوع من الفاكهة .

رابعاً ـ الاناناس : ويمكن لهذا النوع من الفاكهة ان يجود وخاصة وان الحرارة هنا ملاءمة بعض الشيء لزراعته ولكن لزراعتها يشترط في التربة احتوائها على نسبة عالية من المادة الناعمة ويعتبر التين الشوكي من الفواكه الثانوية بالاراضي الرملية .

واذا ما تم انتشار زراعة الخضر والفاكهة في الكويت تستطيع ان تكفي نفسها منها وفي المستقبل يمكن ان تزدهر عدة صناعات زراعية كصناعة العلب المحفوظة فتصبح الكويت مصدرة لها بعد ان كانت مستوردة وكذا صناعة منتجات الالبان وعسل النحل وصناعة الحرير حيث يمكن نمو اشجار التوت .

وخلاصة القول لكي ينهض الكويت زراعياً يجب رسم سياسة مالية ثابتة واخرى زراعية ايضاً وهذا ما نتوقعه ان شاء الله .

حسن اكرام شكري
عضو البعثة المصرية



قصص عتيقة

ولكنك لم تفعل يا سيدي !!

•

لما اكتشف خرستوف كلمبوس الارض الجديدة وعاد الى بلاده ـ اسبانيا ـ اقيمت له مأدبة تكريم حضرها الملك والملكة واعيان اسبانيا وعلماؤها ورجال الدين فيها ، وكان بعضهم قد اخذهم الحسد ودبت في قلوبهم الغيرة فابتدره احد هؤلاء بقوله :

ـ انك يا مسيو كلمبوس لم تصنع شيئاً خارقاً للعادة ، وكل منا كان في استطاعته ان يستقل سفينة تذهب بها الرياح الى الشاطىء الآخر من المحيط .

ولم يجبه كلمبوس على ذلك وانما اسرها في نفسه وسكت . وبينما هم جلوس حول المائدة تناول بيضة دجاجة وقال لهم :

ـ ان من يستطيع ان يجعل هذه البيضة تقف على احد عقبيها كان اعظم ممن اكتشف العالم الجديد .

فتناول كل من الجلوس البيضة وعبثاً حاولوا ذلك ، حتى اذا اعيتهم الحيل ، تناول كلمبوس البيضة ودق احد قطبيها ووضعها امامه على المائدة فاستوت عليه فقال صاحبه الاول :

ـ كل منا كان في استطاعته ذلك .

واذ ذاك قال كلمبوس كلمته الساذجة الشهيرة :

ـ ولكنك لم تفعل يا سيدي ..

عجوز

قصة

احلام

•

استلقى على رمال الشاطىء الجميل – والذي يبعد عن السور من الخارج بمسافة قصيرة – شاخصاً ببصره الى حيث تلتقي زرقة السماء الصافية بزرقة البحر .

وكانت نفسه في زحمة من الاحساسات والعواطف ، صرفته عن التأمل في ذلك الجمال الخلاب ، وحدث من بصره ان يستشف سحر السماء وروعة البحر ، لا بل صرفته عن القراءة وهي آثر شيء لديه ، واحبها لنفسه .

كان من عادته ان يفر من الناس والمجتمعات وحتى تسنى له ذلك ، الى هذه البقعة الهادئة ، ليقرأ ما يشاء ، ويفكر كيفما يحب ، ويتأمل حسبما يريد وهو آمن مطمئن .

وكانت طبيعته الانطوائية تجد الامن والرضى والطمأنينة في هذه الوحدة ، وفي هذا السكون الشامل . وكان يهوى القراءة – لاسيما الكتب الادبية – ويجد فيها الكثير من المتعة والفائدة .

وكان من عادته كلما سئم القراءة ، او اراد ان يريح عينيه ليستأنفها من جديد ، ترك الفرصة لخياله ليعرج به الى حيث يبني لنفسه قصوراً من الاوهام ، وان يضفي على نفسه كل ما هو رائع وعظيم . يتصور نفسه تارة اديباً كبيراً طبقت شهرته الآفاق ، واصبح لبحوثه وآرائه في عالم الأدب صدى كبير ، وهو محل ترحيب واكبار اينما حل وأنى رحل ، ويرى نفسه تارة أخرى شاعراً خلاقاً .. فياض الشعور .. سامي الفكر .. مجنح الخيال .. يستهوي بروائعه القلوب

والافئدة ويظل هكذا سادراً في اوهامه وخيالاته .. يحس بلذة عارمة تجتاحه ، وتزيل عن نفسه اوضار الواقع وادرانه وقسوته. فهو في دنيا الواقع لا شيء، وشعر ما تمنى لو صار شيئاً مذكوراً ، ولكن كيف السبيل ؟ والوسائل تقصر بـه ، والتوفيق لا يريد ان يحالفه . ثم ترى هل في بيئته الخشنة ما يساعد كل ذي طموح وأمل الى تحقيق ما يصبو اليه ؟ وهل في بيئته القاحلة ما يربي الذوق ويهـذب الملكة ، ويؤجج المشاعر ؟

وكان من شأنه كلما شعر بمرارة الواقع تصدمه وتخيب امله ، لجأ الى الخيال ، وفي الخيال متسع لكل محروم . كانت هذه عادته في الايام السابقة ، اما في هذا اليوم ، حاول ان يأخذ نفسه بما كان يأخذها به في الايام الماضية ، حاول ان يقرأ لكن بصره لم يتعد الصفحة الاولى ، ورمى الكتاب جانباً ليفسح المجال لخياله، وكان خياله سريع الاستجابة اليه ! لكنه لم يكن صدى لما يطمح اليه ويأمل فيه، وانما كان صدى لما يصطرع في نفسه من عواطف صاخبة جياشة ، واحاسيس نزقة ، واهواء مكبوتة ، وكأنها ساءها طول الاسر والكبت ، فراحت تلسعه بشواظ من نار صهرت له حسه ووجدانه ، وجعلته كتلة من الاعصاب المضطرمة .

عرج به خياله الى حيث يرضي هذه النزعات والغرائز ، فعرض امام بصيرتـه صور ومشاهد شتى ، – وكأنه في دار السينما – فمرة يتخيل انـه تزوج من فتاة جميلة مثقفة ، احالت جحيم حياته الى نعيم وارف الظلال ، وجعلت من حياته الباردة ، حياة كلها الدفء والحنان وكلها الامل . ويتخيـل ابنه الحبيب الى نفسه ، يزيح عن صدره كابوس آلامه بمرحـه وضحكه الطاهر البريء . ويتغير المنظر حالا ليتصور نفسه عاشقاً لفتاة تبادله الهوى والصبابة ، واما جمالها فالخيال قمين بان يصورها في صورة يعز على الواقع ان يأتي بمثلها ، ويتهادى بـه الخيال فيرى نفسه يناجي معشوقته باعذب الاحاديث وارقها، ويسكب في اذنيها اهازيج الهوى والشباب وهما وحيدين ويرى نفسه ينتقل بحبيبته الى كل مكان أثير لديه فهو مرة على شاطىء البحر ، وثانية في الصحراء المترامية الاطراف ، وثالثة على ظهر جندول يتهادى بهما على سطح البحر . وكان يعلم ان مثل هذه الاخيلة محال ان تتحقق في دنيا الواقع – وعلى الاخص واقعه هو – ولكن هل الخيال يعترف بالواقع ، او يقيم له وزناً .

ويظل هكذا نهباً لخواطره واحلامه ، حتى تهدأ ثورة نفسه ، وتسكت بعد

طول العويل – بعض الشيء – عواطفه . وفيما هو سادر بمثل تلك الاوهام ، واذا به ينتبه فجأة على صوت سيارة تقف غير بعيدة عنه . والتفت ليرى القادم ، فاذا به امام امرأة جميلة رائعة ، تنزل لوحدها من السيارة ، وادرك من النظرة الاولى انها ليست من بنات بلده ، وكانت ذات وجه صبوح جميل ، يلمح على تقاطيعه شحوب محبب ، وكانت ذات عينين واسعتين يشع منهما بريق أخاذ ، ولهاشفتان مملوءتان وكأنهما لم تخلقا الا للقبل وكان شعرها السبط متهدلاً على كتفيها ، وكانت بيضاء الا ان بياضها ممتزج بحمرة خفيفة زاد من روعتها ، وكانت تميل الى الطول من غير افراط ، كان كل ما فيها رائعاً فتاناً ، ومما زاد في فتنتها ذلك الثوب الاسود الذي اضفى عليها هالةمن السحر والفتنة وسارت ميممة صوب الشاطىء خفيفة رشيقة، وعاد هو ببصره سريعاً واحتار اين يوجهه : انه امام أمر واقع . وهو لم يكن يوماً من ارباب الواقع .. اذن كيف يتصرف ؟

كان يود في قرارة نفسه لو انطلق اليها محيياً ، وجلس بجانبها متملياً سحرها وجمالها . ولكن كيف السبيل الى ذلك ؟ وهل تطاوعه نفسه الراسفة بقيود التربية الرجعية والهائمة دائماً في دنيا الاوهام والاحلام . وبحركة لا شعورية ، امسك بكتابه وراح يقلب بين سطوره بصراً حائراً ، وهو وجل مضطرب ، وزادت دقات قلبه ، وشعر بعضلات وجهه تتقلص ، وهو يسمع وقع قدميها على الرمال الجافة قريبة منه . ودنت منه والقت اليه بتحية المساء بصوت كله السحر والعذوبة، فرد عليها بصوت مضطرب وهو يدير وجهه صوب البحر ليخفي عنها ما علاه من اضطراب . ثم لم يلبث ان سمعها تقول وهي تهم بالجلوس غير بعيد عنه :

– ان الجو هنا رائع جداً .

– نعم ، ثم سكت

وكأنما ساءها ان يكون جامداً الى هذا الحد فقالت :

– لعلك من عشاق العزلة ؟

وتمنى لو افاض واطنب بالحديث عن مزايا العزلة ، لكنه لم يستطع ان يجيب بغير :

– نوعاً ما ..

– اذن ارجو ان لا اكون قد سببت لك الازعاج ؟

– عفواً و ... وانها لفرصة سعيدة

ويعلم الله انه لا يدري كيف لفظها ، وكيف خرجت منه ، ثم سمعها تقول :
ـ انك تحب القراءة كما يظهر ؟
وعاد اليه بعض هدوئه ، فأجابها وهو يعبث بحبات الرمل :
ـ انها خير اداة لقتل الوقت ، فضلا عما فيها من المتعة والفائدة ، وهي كفيلة بنقل المرء من حياته المؤلمة القاسية الى حياة كلها الخير والجمال .
ـ يدهشني انك تتكلم عن الألم كشيخ طاعن بالسن
ـ وهل الالم وقف على الشيوخ الطاعنين بالسن ؟ ان آلام بعض الشباب وهمومهم لتكون اقسى واشد من آلام الشيوخ وهمومهم ، اولئك عرفوا حياتهم وعاشوا معظمها ، ورضوا بها خيراً كانت ام شراً ولم يعد يهمهم الباقي . اما نحن فمقدمون على مجهول ، امامنا ظلام دامس لا نعرف مصيرنا فيه ، وليس لدينا مصابيح تنير لنا السبيل
ـ ولم لا تتخذ من الامل والطموح مصابيح تنير لك سبل المستقبل ؟
ـ قد يكون ذلك لو كان ما مضى من العمر يبشر بذلك .
وعجب لنفسه كيف استطاع ان يسترسل معها في مثل هذا الحديث وهو الكتوم حتى مع اصدقائه ، بل وكيف استطاع ان يتحرر من قيود نفسه ، بيد ان هدوءها ، وعذوبتها ، ورقة حديثها ، كان خليقاً به ان يفرخ من روعه وينسيه نفسه ..
وقطعت عليه حبل الصمت بان قالت :
ـ مر بصرك الى الامام ، لترى هذا البحر الساجي الجميل ، وقد اشتبكت زرقته بزرقة السماء ، وهذا النسيم الرقيق الحنون الا تراه كيف يداعب سطح البحر ويغازله ، وكيف يستجيب البحر لغزله ، ومداعبته ، فيتكسر ويتثنى وفي تثنيه الروعة والجمال ، ان بعض هذا جدير بان يبعث بالسرور والانشراح الى قلب المرء فما بالك بكل هذا . ان الحياة رحيمة ، انها لا تأخذ الا لتعطي ، لكننا نحن الذين نضيع فرص السعادة حتى اذا ما ذهبت ندمنا على ما فات ، واخذنا نلوم الحياة والقدر .
وكأنه ادرك ما ترمي اليه ، ورفع الى وجهها بصره فلمح البريق وقد ازداد في عينيها ، فتهالك على نفسه ، واعاد بصره الى البحر ثانية . وكان بوسعه ان يتمتع بهذه الفرصة السعيدة ، وان يعب من هذا الجمال ما يطفىء أوار نفسه المتأججة ،لولا

شعور النقص الذي لازمه طوال حياته ، وحيائه المفرط . وتمنى لو صورت له نفسه الحوارة بصورة محسوسة ليهوي عليها ركلًا وضرباً . وظلا مدة صامتين، هو يرنو الى البحر ، وهي ترنو الى هذا الحمار الذي لا يريد ان يفهم .

ثم قامت وهي كلها ثورة ونقمة ، والقت اليه بنظرة كلها السخرية والاشمئزاز ، لتعود الى سيارتها راجعة ..

وهنا أحس بالالم يعصر قلبه ، ويحز في نفسه . كان بين يديه الجمال والشباب والدفء ، وكان باستطاعته ان يتمتع بذلك النعيم ، وان ينسى في تلك الساعة حرمان سنين طوال ، لولا تلك الرواسب التي خلفتها في نفسه بيئته وتربيته .

وسمع صوت محرك سيارتها يدوي بعنف وقوة ويملأ سمعه . وهنا هب من نومه فزعاً متحسراً ، وأخذ يفرك عينيه براحتيه وهو يقلب النظر فيما حوله، وصاح:

– رباه حتى في الاحلام ....

عبد العزيز محمود



إلى اخي « م » (١)

الايمان

•

ينبىء من لا يكذب ، ويؤكد اخباره في اصرار ، ويؤيد دعواه ببراهين قاطعة ، وادلة تجلو الريب ، وتزيل الشك ، وتثبت الحجة ؛ يقول : ان الفكر والمبادىء لا تستقر أصولها، ولا ترسو دعائمها ، الا بالايمان الذي يملأ القلب ويختلط بالدم ، وتبدو آثاره على الجوارح ، فيجتاز صاحبه كل صعب وتهون عليه كل شدة .

ينطلق الى هدفه في قوة ، عدته ما استقر في نفسه من حق ، وهمة ما عقد عليه العزم من غاية ، وما يزال يجتاز كل عقبة، ويحطم كل قيد . حتى تضيء له الظلمات الحالكة، وينبلج ليله البهيم عن صبح مسفر مشرق، وتبدو ذُكاؤه لتبدد الدجاجير، وتحيلها نوراً وامناً .

ارفع سجف الماضي السحيق ، واعقد العزم على رحلة ستستمر قروناً متباعدة ، وحقباً ضاربة في بيداء الزمان ، وكن مستعداً الملاقاة قوم مختلفي الاجناس والثقافات واللغات .

وابدأ جولتك عابراً وادي الجزيرة ، وتابع سيرك مجتازاً بحر الروم واسأل

---

(١) « م » أخ عرفته منذ وطئت قدماي أرض « الكويت » شاباً طيب الأرومة ،متواضعاً يحمل بين جنبيه نفساً أذبلت عوده لكبر همتها وسمو مقاصدها :

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام

عن شيخ فلاسفة اليونان [1] ، وتعرف هويته وما اخالك مجهداً نفسك في سبيل ذلك فهو ملء سمع الدنيا وبصرها ، وعساك تصادفه مع طلوع فجر يومك يطوف بمرابض « اثينا » ملتحفاً ازاره ورداءه ، حاسر الرأس عاري القدمين ، يقف امام معبد « دلفي » يتأمل كلمات مسطورة على بابه ، لا يدري من كتبها ، ولكنه يدري مرماها وما تهدف اليه .

وما يزال يتأمل ويتأمل حتى تسري في اوصاله رعدة خفيفة فقد مسته كهرباء تلك الكلمات الثلاث « اعرف نفسك بنفسك » فازالت رعدته عن نفسه ماران عليها من اثقال المآثم التي بدأت عدواها تجد طريقها اليه ؛ واستصحب المرآة المصقولة التي فيها النفس المضافة اليه ، وكأن راقم تلك الجملة رقمها له ، وكأني بها كانت ميتة لا روح فيها حيث لا مدلول لها في فعال بني جلدته ، فهي كنز ادخره له الزمان تفتحت اسراره لتستضيء بها سريرته .

يقول ماذا دهاني؟ ان نفسي شيء ، ولكل شيء قيمته وقيمة نفسي ما تؤدي من خير لبني جلدتها ، وما تقوم به من مهمات وما تتحمله من مشاق في سبيلهم .. سأحمل غداً الى ابناء « اثينا » تلك القصعة الدسمة ، وانا واثق ان معداتهم لن تتقبلها بسهولة باديء ذي بدء ، وعساها تمعدهم ليشعروا بالالم ، وحينذاك ينقبون عن طبيب وما الطبيب عنهم ببعيد .

آه ! ان الطريق اليهم مخيف ، محفوف بالمكاره ، مشوب بالآلام ، ومن يدري فقد خيل اليهم الوهم ان في القصعة مارداً سيتخطفهم ، فيهمون به ، فتقع سهامهم في نحري ، فأعود من حيث بدأت ، ولا يسمع الزمان لي ركزاً .

ستسمع يا اخي – صدى قلبه تتردد فيه تلك المخاوف بينما تتابع رجلاه المسير الى مضارب القوم وعدته ايمانه ، وسلاحه المادي عصا عجراء يتوكأ عليها جسمه الواهي تحت حمله الثقيل وان كان يبدو هيكله شامخاً كالعلم الاشم وهامته كصخرة استقرت فوق كاهل عريض ، وأنى للجسد مهما عظم حيث ركب ان يصمد لنفس عرفت او بدأت تعرف قيمتها ، وطفقت تهيء المكان اللائق بها وشرعت ترقى سلم الخلود تاركة وراءها الفناء لاصحاب الفناء .

---

(١) سقراط ، عاش في بلاد الاغريق قبل الميلاد وتوفي حوالى ٣٩٩ ق. م.

لا تملّ السير يا صديقي .. وأرجع بصرك الى حيث يلقي الرجل عصا سيره تجد قوماً اجتمعوا – ويا ليتهم ما اجتمعوا – تكأكأوا باحثين عن حق ليغتالوه وباطل ليحيوه ، وفضيلة ليموهوها حتى يوهنوها ، ورذيلة ليقووها حتى يوطدوها . وهنا يقف الرجل ويحيي ويبدأ كلامه فمن نافر ومن مقارب ومن مهاجم ومن مؤيد .

حقاً لقد عرف ان له في القوم انصاراً وغداً يكثرون ويكثرون فتقوى نفسه ويلازم طريقه ويداوم دعوته الى ان يغير ما بانفسهم ويعدل بهم عن مقاصدهم ويستخلص لنفسه نفراً منهم يصبحون حوارييه وهم الذين سيحملون رسالته ويؤدون رسالته ..

وعند ذاك تغلي مراجل الحقد في قلوب أكابر أثينا فيبيتون للرجل شراً مستطيراً في زعمهم ، ولكنه عين السعادة في اعتقاده .. يرمونه بافساد افكار الشباب ، وتحطيم التقاليد الموروثة ، ويقدمونه للمحاكمة .

وفي اصيل يوم من ايام عام ٣٩٩ ق م تنعقد هيئة قضاة اثينا ، ويصدرون حكمهم باقصاء سقراط عن مسرح الحياة ، الحياة المادية . يقصون من يعلمون انه على حق ، فقد كان همهم ابادة الحق ، واقتلاع جذوره ، حكموا عليه بالفناء ، وما كان حكمهم الا خلوداً له وفناء لهم وتأييداً لحقه وقضاء على باطلهم .

جلس سقراط بين تلاميذه وحوارييه ، عند مغيب الشمس جلس بينهم يوصيهم بتلكم الكلمات الخالدات « اعرف نفسك بنفسك » ثم غادرهم الى حيث لا يعود بشراً سوياً ، ولكنه عاد روحاً قوية وايماناً صادقاً انجب فلاسفة وخلف علماً خالداً لم يستطع ان يرقى سلمه عالم من اي جنس عبر قرون متكاثرة يربو عددها على الاربعة والعشرين قرناً .

هذا يا صديقي أيمان رجل عار عن الجاه مجرد عن المال لا يملك من متاع الدنيا شروى نقير ولكنه يملك الطلسم السحري الذي يبني ويهدم ، يبني للفضيلة مناراً عاليا وصرحاً سامقاً ، ويهدم الرذيلة ممثلة في اولئك الطغاة المردة الذين اهمتهم انفسهم .

وسأعود اليك – ايها الصديق – في حديث آخر عن الايمان ممثلا في المرشدين المصلحين عساك يطمئن قلبك وتهدأ ثائرتك وتسكن نفسك وتؤمن بحاضر بلدك ومستقبلها ما دام فيها قوم يؤمنون بحقها في الثقافة الصحيحة ، والعلم النافع ، وما

داموا يعملون على صيانة ذلك الحق وتدعيمه ، ويسيرون بالنشء ، في الطريق اللاحب والجادة المستقيمة وهم واصلون – ان شاء الله – الى ما يريدون.

وستكون انت – كما تحدثني نفسي – وكما يبين من حاضرك دعامة قوية في تلك النهضه المأمولة بعلمك وطيب خلقك ودوام مثابرتك... والله يتولاك ويرعاك والى اللقاء.

علي عبد المنعم عبد الحميد
المدرس بالازهر الشريف
والمبعوث الى الكويت



اعـــلان

تتوقف المجلة بعد صدور هذا العدد وستستأنف صدورها باذن الله بعـــد اجازة الصيف مباشرة.

الرائـــد

مظاهر الكويت الحديثة

هـــذا باب جديد نسجل فيه المظاهر الحديثة الكويت - ويشرف على هذا الكتاب السيد عبد العزيز المساعيـــد. عضو مجلس الادارة لنادي المعلمين.

«الرائد»

شرطة الكويت

•

منذ خمسة عشر عاماً تقريباً تأسست مديرية الشرطـة الكويتيـة وظلت تنمو وتتسع في صمت وحكمة حتى صار تضارع مثيلاتها في بلاد العرب من حيث النظام والترتيب.

ومنذ وقت قريب تشعبت اعمال الشرطة وكثرت مسئولياتها فافتتحت لها عدة مخافر في البلد لحفظ النظام وتأمين راحة السكان.

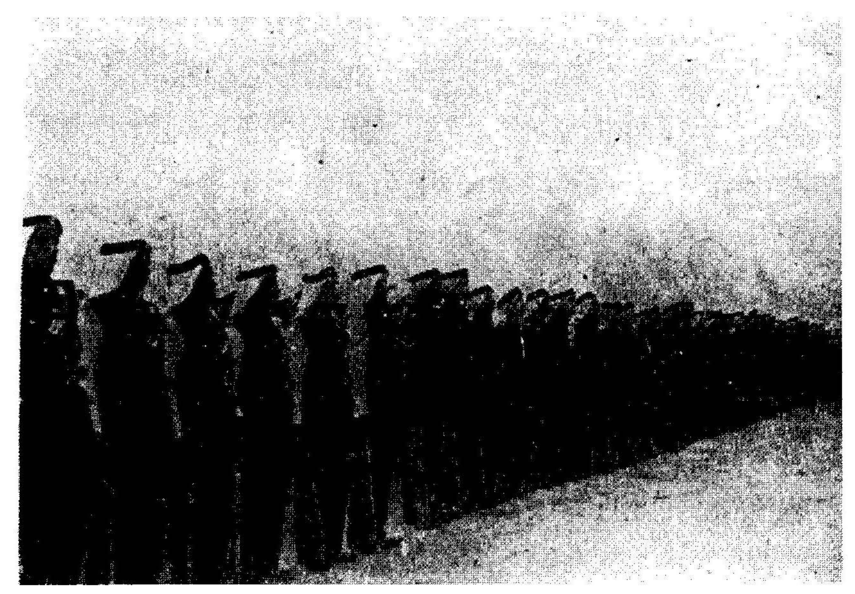
ولا شك بان ما بلغته شرطتنا العزيزة من مجد ورقي يرجع الفضل فيه الى سعادة رئيس الشرطة العامة الشيخ صباح السالم الصباح الامير الشعبي المحبوب، والى رجال الشرطة عامة، لما يتحلون به من قيام بالواجب على الوجه الاكمل وشعور عميق بالمسئولية.

وفق الله الشرطة الى ما فيه الخير تحت ظـل صاحب السمو امير الكويت المعظم.

ويسرنا ان ننشر فيما يلي بعض مظاهر نشاط الشرطة ليطلع عليهـا القراء الكرام:

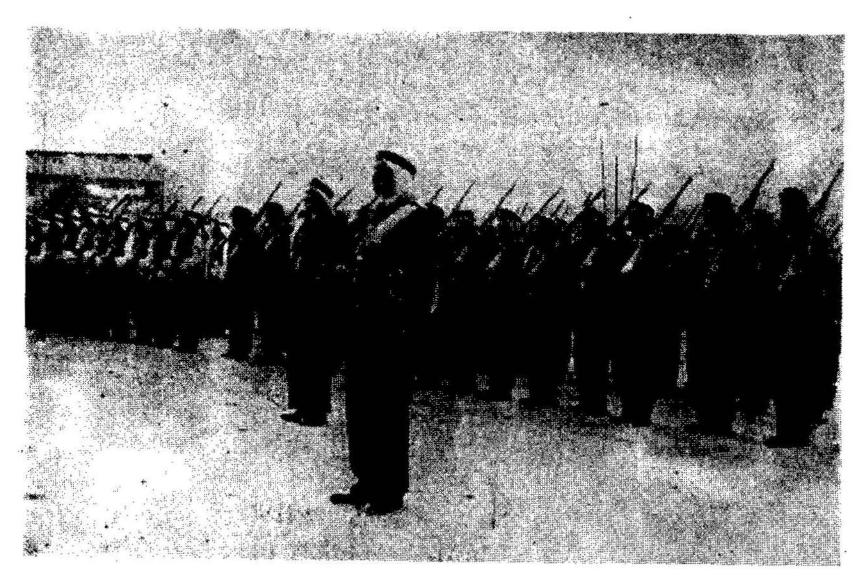


سعادة رئيس الشرطة العام الشيخ صباح السالم الصباح



بعض وحدات من رجال الشرطة والمرور

استعراض عام لبعض رجال الشرطة



حرس الشرف في انتظار تشريف حاكم البلاد المعظم لمديرية الشرطة العامة



وحدة من شرطة المرور


المخفر القبلي


المخفر الشرقي



بعض افراد شرطة خفر السواحل



مدير قوة الشرطة السيد خليل شحيبر يهنىء احد الشرطة في اثناء ترقيته الى شرطي اول



احد رجال شرطة المرور .





مشروع مساكن موظفي المعارف

المشروع الذي تقدم به مدير المعارف الى مجلس المعارف ، وقد وافق على المشروع وبقي ان يمنح مجلس الانشاء الأرض الصالحة لتنفيذ هذا المشروع .

« الرائد »

نظراً للازمة الشديدة في المساكن بالكويت ، ونظراً للتكاليف الباهظة في اثمان الاراضي والبناء ، فاننا نقترح ان تتبنى المعارف مشروع انشاء مساكن لموظفيها المتزوجين الذين لا يملكون مساكن حسب الخطة المرفقة بهذا ، فتحقق بذلك أعراضاً كثيرة منها :

(١) تخفيف الازمة الخانقة في المساكن بين طبقة من الامة هي في مسيس الحاجة الى رفع المستوى المادي بحيث تغدو مثلاً يحتذى بين الناشئة التي تقوم بتربيتها واعدادها للمستقبل .

(٢) مساعدة المعلمين الكويتيين على تملك مساكن ، لا يمكن ان يتملكوها وهم أصحاب الدخل المحدود ، كما هو معلوم من مرتباتهم ومن فداحة ثمن الاراضي وتكليف البناء .

(٣) بث الطمأنينة في نفوس المدرسين بالنسبة الى مستقبلهم ومستقبل اسرهم، فاذا اطمأن الموظف الى مستقبله ومستقبل اسرته غدا اقدر على العمل والانتاج .

(٤) شعور الموظف بالاستقرار في عمله ووضع حد لروح القلق السائدة الآن ، فان الموظف قلما يستمر في وظيفته مدة طويلة وهو بهذا قلما يتقن عمله سيما وان الاغراء الخارجي متوافر ، في العمل الحر او في الوظائف الاخرى، ومهنة التدريس من احوج المهن الى الاستمرار والاستقرار .

(٥) ولقد جرب هذا النظام التعاوني في كثير من الامم المتمدينة فأتى بنتائج طيبة ، ودعم النظام الاجتماعي ، ورفع مستوى الحياة بين ابناء الشعب الواحد .

وان مما لا شك فيه ان دائرة المعارف وهي تضم اكبر عدد من الموظفين المتعلمين وتشرف على توجيه البلاد عقلياً وروحياً وجسمياً هي اولى الدوائر بأن تنهض بمثل هذا المشروع النبيل الذي لا يكلفها ماديا ولكنه يضم الى اعمالها مفخرة تعد الاولى من نوعها في بلدنا الناهض .

الخطة المقترحة للمشروع

(١) يطلب مجلس المعارف من مجلس الانشاء ارضاً تقدمها الحكومة منحة للمشروع ، بحيث تكفي لاقامة خمسين سكنا عليها على الاقل .

(٢) تختار المعارف تخطيطين لمنزلين مختلفي الحجم مراعى فيهما التبسيط في التخطيط والحداثة في الطراز ليكونا نموذجين للمساكن المقترحة .

(٣) تقوم المعارف ببناء نموذج من كل من البيتين المذكورين لتأخذ من صلاحيتهما ومعرفة التكاليف على وجه التقريب .

(٤) تطرح البيوت بعد ذلك في مناقصة عامة .

(٥) تستخدم المعارف المدخرات الموجودة حاليا للموظفين بالمعارف ومايستجد منها بصفة رأسمال للمشروع .

(٦) يقتصر توزيع هذه المساكن على الموظف المتزوج او الموظف المقدم على زواج شريطة الا يكون مالكا لمسكن خاص به وقت التوزيع . وتقدر المدة السابقة لزواج المقدم على الزواج بثلاثة اشهر .

(٧) تعطى الأولوية في توزيع هذه المساكن لأصحاب الاقدمية في التعليم ثم لاصحاب الأسر الكبيرة ثم لأصحاب الراتب الصغير .

(٨) تستوفى تكاليف بناء المسكن من الموظف في مدى خمسة عشر عاما اذا كان راتبه وقت استلامه للمسكن اكثر من الف روبيه ، وتستوفى منه في مدى عشرين عاما اذا كان راتبه وقت استلامه للمسكن أقل من الف روبيه .

(٩) تستوفى الاقساط اقتطاعا من راتب الموظف من حين توقيعه للعقد كل شهر .

(١٠) اذا وقع الموظف عقداً على اساس ان يستوفي ثمن السكن في مدى ٢٠ عاماً ثم ارتفع راتبه عن الف روبيه زيد مقدار القسط بحيث يكون مساويا لاقساط نظام الخمسة عشر عاماً .

(١١) لا يصح للموظف ان يتصرف في البيت ببيع او ايجار كلي او جزئي او وقف او هبة او رهن قبل ان يصبح البيت ملكه .

(١٢) تسلم المعارف المنزل للموظف سليم البناء تام المرافق خالياً من الادوات المنقولة .

(١٣) الساكن هو المسؤول عن اصلاح اي عطب يحدث في المسكن ولاتقوم المعارف بعمل اي اضافة او اصلاح .

(١٤) اذا استقال الموظف او أقيل او أحيل الى المعاش قبل مضي نصف المدة المقررة لاستيفاء ثمن المنزل ، يعود المنزل الى المعارف ويعتبر مادفعه الموظف ايجاراً للمدة التي قضاها فيه وفي هذه الحالة على الموظف ان يعيد المنزل الى المعارف سليما من كل خلل .

(١٥) اذا استقال الموظف أو أقيل أو أحيل الى المعاش بعد مضي نصف المدة المقررة لاستيفاء ثمن المنزل فان له :

ا ـ أن يدفع باقي ثمن فيعود المنزل المنزل ملكا له .

ب ـ أن تدفع له المعارف نصف ما دفعه من اقساط ويعود المنزل ملكا للمعارف .

(١٦) اذا توفي الموظف قبل مضي نصف المدة المقررة لاستيفاء الاقساط ، سمح لورثته ـ اذا طلبوا ذلك ـ بسكنى المنزل عاما واحدا يعود بعدها للمعارف

(١٧) اذا توفي الموظف بعد مضي نصف المده المقررة لاستيفاء الاقساط جاز :

أ ـ أن يدفع ورثته باقي الاقساط نقدا فيغدو المنزل ملكهم .

ب ـ ان تدفع المعارف نصف ما دفع من اقساط فيعود المنزل اليها .

(١٨) العقد الذي يبرم بين المعارف والموظف شخصي ،فلا يجوز بحال ان يتنازل عنه الآخر .

(١٩) لا يجوز للموظف ان يتملك المنزل قبل مضي نصف المدة المقررة لاستيفاء الثمن ولو عرض ان يدفع للمعارف بقية الاقساط نقدا .

رواية سر الجريمة :

كيف فشلت الحفلة ؟

قامت جماعة التمثيل بنادي المعلمين بتمثيل رواية جديدة اسمها (سر الجريمة) وهي من اخراج الاستاذ حمد الرجيب ، وقد حشد لها كل ما هو كفيل بنجاحها من تمرين كاف واستعدادات فنية هائلة من مناظر وملابس ومكياج ولكن لم تكد تبدأ الرواية ، حتى انقطع التيار الكهربائي عن المدرسة كلها — المدرسة وحدها فقط !!! فاحدث ذلك ارتباكاً كبيراً في النظام فاستغل هذا بعض المهرجين واشاعوا الفوضى بين صفوف المتفرجين . واستمر الظلام مخيماً مدة كافية للقضاء على كل سبب للنظام ، ومن المؤسف ان ساعد على هذه الفوضى أناس لم يؤمل فيهم ان ينزلوا الى هذا المستوى ، وبعد مضي ساعة ونصف امكن اصلاح النور في المدرسة ، ولكنه مع الاسف كان ضعيفاً جداً فلم يقدر الميكرفون على الالتقاط ، فاشتد الهرج والمرج مما دعا كثيراً من المشاهدين الى مغادرة المكان واضطر جماعة التمثيل الى ان تختصر الرواية وتلغي منها الفصلين الاخيرين — وهما زبدة الرواية وحل العقدة فيها !؟

وفيما يلي بعض مناظر من فصول هذه الرواية :



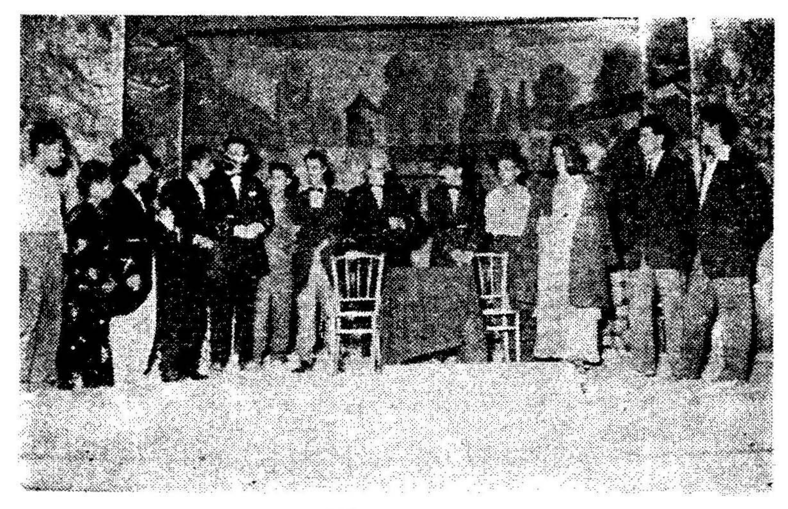
المسرح قبل رفع الستارة : اصحاب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح بين صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس النادي ومبارك العبدالله الاحمد الصباح .



منظر من الفصل الاول



منظر من الفصل الثاني



منظر من الفصل الثالث



منظر آخر من الفصل الثالث



منظر من الفصل الثالث ايضاً





منظر من الفصل الرابع

رواية مجنون ليلى :

وكيف نجحت الحفلة ؟

•

وبعد تلك الحفلة الفاشلة بخمسة عشر يوماً قامت جماعة التمثيل — بتمثيل رواية مجنون ليلى ، من تأليف المرحوم شوقي ، واخراج الاستاذ حمد الرجيب وقد اعدت لكل شيء عدته — وحسبت لكل امر حسابه فاختصرت المقاعد على خمسمائة مقعد فقط وحجزت كل درجة عن الاخرى وزادت عـــدد المنظمين والمشرفين واتخذت اجراءات خاصة في الخارج والداخل ... هذا زيادة على الاسعدادات الفنية التي اتخذت . وقد كانت تلك الليلة — ليلة تمثيل رواية مجنون ليلى ، ليلة لم يكن لها مثيل من قبل ولم تشهد الحفلات في الكويت مثلها هدوءاً ونظاماً فاستمتع المتفرجون بجو ساحر شاعر نقلهم الى الحب والغرام في عصر بني امية .

وختمت الحفلة بفصل هزلي ، عالج بصورة فكهـــة بعض مشكلات الشعب اليومية ، والتي تدور في كل مجلس وناد .

وهكذا نجحت الحفلة !

ويسرنا ان ننشر فيما يأتي نص الرسالة الكريمة التي بعث بهـــا سعادة رئيس المعارف لمدير نادي المعلمين بعد مشاهدته هذه الحفلة ..

معارف الكويت

مكتب الرئيس

التاريخ ٢٧ يونيه سنة ١٩٥٣

الى حضرة مدير نادي المعلمين

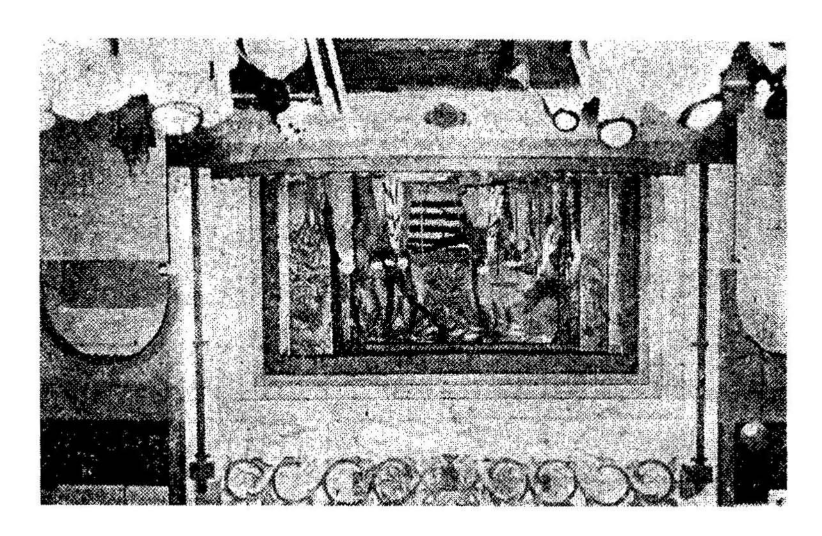
الكويت

تحية

لقد أسرنا كثيراً تمثيلكم لرواية مجنون ليلى على مسرح الصباح في مساء الخميس ٢٥ الجاري ، فارجو ان تبلغوا تقديري وشكري للممثلين ولاعضاء لجنة التمثيل في ناديكم ، متمنياً لناديكم التقدم في نشاطه المتنوع . والسلام

رئيس مجلس المعارف

عبد الله الجابر الصباح



بعض مناظر الرواية



اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية



اشرح الشرق كلـه   ام من الشوق اقتصر



أبي !! صدري لا يقوى   فأسنده الى صـدرك



اتبصر يا بن عوف حي ليلى تدجج بالسلاح ولا تراها ؟





ضيف انا ، وما من السماح ردك وجـه الضيف بالسلاح



حلل السلطان بالأمس لكم   دم قيس ما الذي تنتظرون ؟



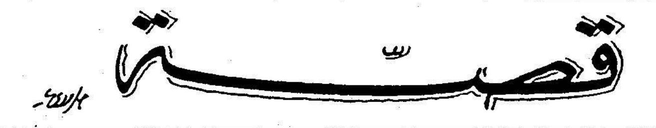


ارى وقفتي يا ليل كانت شريفة   ولكن جزائي كان غير شريف



هنا جثم ليلى ! هنا رسمها   هنا رمقي في الثرى المودع





يرى الله الحق

ولكن ينتظر (١)

•

كان يعيش في مدينة (فلاديمير) تاجر شاب قوي اسمه (ايفان اكزينوف) . وكان شاباً وسيماً مرحاً يميل الى الغناء .

في صيف احدى السنين اراد ان يسافر لشأن من شئون تجارته الى مدينة (نزهني) وعندما جاء ليودع زوجته قالت له : « لا تسافر اليوم يا ايفان فقد حلمت الليلة حلماً مفزعاً يتعلق بك . »

فقال لها وهو يضحك « مم تخافين ؟ »

فاجابت زوجته « لست ادري ما الذي يخيفني . وكل ما اعلمه انني حلمت حلما مفزعاً . فقد رأيت في المنام انك رجعت من سفرك ، وعندما رفعت قبعتك رأيت ان الشيب قد وخط رأسك . »

فاجابها ايفان « انه فأل حسن . وسترين كيف انني سأبيع جميع بضائعي واحضر لك هدية جميلة . »

ثم ودع زوجته وسار في طريقه . وعندما قطع نصف المرحلة التقى بتاجر يعرفه فنزلا معاً في فندق واحد وشربا الشاي معاً وذهب كل منهما لينام في سريره كل في غرفة تتصل بالاخرى بباب من الداخل .

لم يكن من عادة (اكزينوف) ان ينام متأخراً ولذا فقد نهض مبكراً وايقظ

---

١ ـ القصة المترجمة الفائزة بالدرجة الاولى في مسابقات الرائد .

سائقه قبل الفجر وامره باعداد العربة ثم ذهب الى صاحب الفندق ودفع له حسابه وواصل سيره . وعندما قطع عشرين ميلاً اوقف العربة حتى يطعم الخيل . وفجأة سمع صوت عربة تسرع خلفه . ووقفت هذه العربة بقربه ونزل منهـا ضابط وجنديان . وجاءه الضابط وبدأ يحقق معه سائلاً اياه : من انت ؟ ومن اين جئت؟ واين قضيت ليلة أمس ؟ هل كنت بمفردك ؟ لماذا تركت الفندق قبل الفجر ؟

فتعجب اكزينوف من هذه الاسئلة ولكنه اجاب عليها بصراحه تامة وبدقة . ثم قال للضابط « لماذا تعترض طريقي وتسألني جميع هذه الاسئلة كأنني لص او قاطع طريق ؟ »

فأجابه الضابط وهو ينادي الجنديين « انني ضابط الشرطة في هذه المنطقة واني احقق معك لان التاجر الذي نزلت معه في الفندق وجد مذبوحاً في غرفته . ويجب ان نفتش امتعتك الآن »

وفك الجنديان رباط امتعة اكزينوف وفتشوها . وفجأة مد الضابط يـده وتناول من بين الامتعة سكيناً ، وصاح « سكين من هذه ؟ »

ونظر اكزينوف ورأى سكيناً ملوثاً بالدماء اخرجـه الضابط من بين امتعته فاستولى عليه الفزع . وحاول ان يجيب ولكنه لم يستطع النطق الا بصعوبة وقال :

ـ أ ... أ ... أنا لا اعرف .. انها ليست بها .

فقال له الضابط « في هذا الصباح وجد التاجر مذبوحاً وانك الشخص الوحيد الذي يمكنه ان يقوم بمثل هذا العمل ، فالفندق كان مغلقاً من الداخل ولم يكن غيركما فيه . وهذه السكين الملوثة بالدماء وجدناها في متاعك ، كما ان وجهك وتصرفاتك يدينانك ، فاخبرني كيف قتلته وكم سرقت منه . »

وعبثاً حاول اكزينوف اقناع الضابط ببراءتـه وامر الضابط الجنديين ان يقيداه ويضعاه في العربة . وعندما فعلا ذلك تمدد اكزينوف في العربة واخذ في البكاء .

وأخذت منه بضائعه وارسل الى سجن اقرب بلدة في تلك المنطقة . وجاء يوم المحاكمة ووجهت اليه تهمة قتل التاجر وسرقة نقوده .

دب اليأس في نفس زوجته واحتارت ماذا تفعل . وذهبت الى البلدة الي سجن فيها زوجها حاملة طفلها الصغير على يديها . وبعد توسلات عديدة حصلت على اذن

بزيارته . وعندما رأت زوجها بملابس السجن مع اللصوص وقطاع الطرق اغمي عليها ولم تعد الى وعيها قبل انقضاء فترة طويلة . ثم سحبت طفلها وجلست بقربه . واخبرته عن احوالهم البيتية وسألته عما حدث واخبرها عن كل شيء .

فسألته « ماذا نستطيع ان نفعل الآن ؟ »

ــ علينا ان نقدم استرحاماً الى القيصر بان لو يترك رجلا بريئاً يلاقي مثل هذا المصير .

فاخبرته زوجته بانها فعلت ذلك ورفض طلبها . فلم يجب اكزينوف واطرق ساهماً .

ثم وضعت زوجته يدها على رأسه قائلة « أصدقني القول يا عزيزي ، ألم تقترف هذه الجريمة ؟

فاجابها زوجها وهو يغطي وجهه بيديه « حتى انت ايضـاً تشكين في ؟! » وبدأ ينتحب .

وبعد قليل انتهى وقت الزيارة . وودع اكزينوف زوجته للمرة الاخيرة . وعندما فارقته تذكر انها تشك فيه ايضاً ، قال لنفسه : « لا يعرف الحق غير الله ، وعلينا ان نتكل عليه وحده ونرجو منه الرحمة . »

وحكم على اكزينوف بالنفي الى سيبريا . واقتيد مع ثلة من المجرمين الى هناك . وعاش هناك عشرين سنة اشتعل فيها رأسه شيباً ونمت لحيته واصبح نحيلاً وولت النضارة من وجهه واصبح يسير ببطء شديد ولا يتكلم الا نادراً ولا يضحك ابداً وصار يقضي وقته في الصلاة .

وأحبه الرجال المسئولين لدماثته واحترمه جميع زملائه وسموه « القديس » . وعندما كانوا يختلفون على شيء ويتخاصمون كانوا يرجعون اليه حتى يضع الامور في نصابها ويعطي حكمه في المسألة .

وفي يوم من الايام وفدَ الى المنفى دفعة اخرى من المجرمين . وفي المساء كان يجتمع المسجونون القدماء مع زملائهم الجدد يسألونهم عن احوال البلاد واسباب قدومهم الى المنفى . وكان يجلس اكزينوف بين هذا الجمع مطرقـاً لا ينبس ببنت شفة .

اخذ أحد المسجونين يروي اسباب نفيه . وكان رجلاً طويل القامة قوي البنيان

تربو سنه على الخمسين ، قال : « حسناً ايها الاصدقاء . كان كل ذنبي انني اخذت حصاناً كان مربوطاً الى شجرة . وقبضوا عليّ واتهموني بالسرقة فأخبرتهم انني لم آخذ الحصان الا لأنني كنت بحاجة ماسة الى الوصول الى بيتي بسرعة وانه كان بنيتي ان ارجعه ، وعلاوة على ذلك فقد كان صاحب الحصان صديقاً لي، وقلت لهم: « الآن انتهى كل شيء » . فقالوا : « لا انك سرقت الحصان » . وقد اقترفت قبل ذلك جريمة نكراء فنفوني قبل ذلك الى هنا لمدة قصيرة . ولكنهم الان ينفونني الى الابد لسبب تافه » .

وسأله أحدهم : « من اين انت ? »

– من فلاديمير واسمي مكار .

وعندما سمع اكزينوف اسم بلدته رفع رأسه سائلًا :

– اخبرني يا مكار . هل تعرف شيئاً عن عائلة التاجر اكزينوف من فلاديمير ?

– اعرفهم ?! طبعاً . انهم اغنياء ، مع ان والدهم في سيبريا . انه مجرم مثلنا .

ثم واصل كلامه موجهاً سؤاله الى اكزينوف : « ولكن اخبرنا يا ابتاه لماذا قدمت الى هذا المكان ? »

كان اكزينوف لا يحب ان يتكلم عن مصائبه فتنهد وقال : « لقد قضيت هنا عشرين عاماً اكفر عن خطاياي » .

فسأله مكار : « ولكن ما هي خطيئتك يا أبتاه ?!

فأجابه اكزينوف : « حسناً ، اعتقد انني استحق ما حدث لي » .

ولم يقل غير ذلك . وتولى زملاؤه الأمر وقصوا على الزملاء الجدد كيف ان احد الاشخاص قد قتل تاجراً ووضع السكين بين امتعة اكزينوف وكيف اتهموه بقتل هذا التاجر .

وعندما سمع مكار هذا الكلام صاح متعجباً : « حسناً ! هذا مدهش !! مدهش حقاً !! ولكن ما اسرع ما هرمت يا سيدي القديس » .

وسأله الآخرون لماذا دهش الى هذا الحد وأين رأى اكزينوف من قبل . ولكنه لم يجب واكتفى بان قال : « من العجب حقاً أن نلتقي هنا أيها الاخوان!»

هذه الكلمات جعلت اكزينوف يتساءل اذا ما كان هذا الرجل يعرف قاتل التاجر ، ولذا قال « ربما كنت تعرف يا مكار القاتل الحقيقي . »

فضحك مكار وأجاب : « إن الذي وجدت السكين في امتعته لا بد وأن

يكون القاتل . فكيف يستطيع أحد الناس أن يضع السكين في امتعتك وهي قريبة منك دون ان يوقظك . »

وعندما سمع اكزينوف هذه الكلمات داهمه شعور قوي بأن هذا الرجل هو الذي قتل التاجر . فنهض وسار مبتعداً . وفي تلك الليلة اصابه الارق وأحس بتعاسة فائقة . وأخذت صور الماضي تمر بمخيلته الواحدة تلو الاخرى. رأى زوجته عندما فارقته آخر مرة وقد اذهلها الحزن لمصيره ورأى اطفالهم صغاراً كما تركهم منذ امد بعيد . ثم رأى نفسه كما كان شاباً مرحاً سعيداً ، وكيف وقعت له مآسيه الأخيرة فتحول الى سجين كهل لا امل له في هذه الحياة أقصى من الموت .

وترك خواطره ورجع الى نفسه قائلاً : « وكل هذا من عمل هذا الشرير » .

واشتد غضبه على مكار حتى رغب في الانتقام . واخذ يصلي طول ليله ولكن الهدوء لم يتسلل الى نفسه .

وفي نهار اليوم التالي لم يقترب اكزينوف من مكار ولم ينظر اليه . ومر اسبوعان والأرق يلازمه ولم يستطع النوم الا قليلاً .

وفي احدى الليالي بينما كان اكزينوف يسير داخل السجن لاحظ ان التراب يتناثر من تحت أحد الرفوف التي ينام عليها المسجونون . وتوقف ليرى ما هناك . وفجأة برز له مكار ووقف امامه ونظر اليه بعينين تقدحان شرراً . وعندها حاول اكزينوف ان يواصل سيره دون ان ينظر اليه . ولكن مكار قبض على ذراعه وأخبره انه قد حفر سرداباً تحت الحائط وقال له : « اذا لم تتكلم عن هذا الامر فانك ستتخلص مما انت فيه ولكن اذا تكلمت فسيقضون على حياتي ، ولكني سأقضي عليك قبل ذلك . »

وارتجف اكزينوف من الغضب وهو ينظر الى غريمه وسحب ذراعه قائلاً : « اليك عني . فلست اريد الهرب وانك لست بحاجة لقتلي فقد قتلتني منذ أمد بعيد. واما عن الوشاية بك فسأترك الأمر بيد الله يوجهني كيفما شاء . »

وفي اليوم التالي اكتشف احد المسئولين عن السجن ، الخندق الذي حفره مكار.

وجاء رئيس السجن واخذ يحقق مع المسجونين . ونفى الجميع علمهم بالموضوع. فالذين كانوا يعرفون الفاعل كانوا يخشون بطشه .

واخيراً اخذ الرئيس يحقق مع اكزينوف وقال له : « انك رجل صادق ، فاخبرني من الذي حفر الخندق ؟ »

وارتعش اكزينوف ومضى وقت طويل قبل أن يتفوه بالجواب . وفكر : لماذا اتستر على من حطم حياتي ؟ دعه يدفع جزاء ما قاسيت ... ولكن ... ربما اكون مخطئاً في ظني . وعلاوة على ذلك فلن استفيد من القضاء عليه . »

وأعاد الرئيس السؤال : « حسناً يا عجوز ، اصدقني القول ، من الذي حفر الخندق ؟ »

ونظر اكزينوف في اتجاه مكار قائلًا : « لن اخبرك يا سعادة الرئيس ، انها ارادة الله ، افعل بي ما تشاء فاني بين يديك . »

وحاول الرئيس جاهداً ان يستدرجه الى الكلام بعد ذلك ففشل .

وفي تلك الليلة وبينما كان اكزينوف مضطجعاً في فراشه ، جاء شخص بهدوء وجلس بجانبه . وحملق اكزينوف بالقادم وعرفه .. انه مكار .

وسأله اكزينوف : « ماذا تريد مني اكثر من ذلك ؟ لماذا جئت الى هنا؟»

ولم يجبه مكار وبقي صامتاً . فنهض اكزينوف وقال : « مـــاذا تريد ؟!. ابتعد عني . »

وانحنى مكار مقترباً من اكزينوف هامساً : « اكزينوف اعف عني . »

فسأله اكزينوف : « على أي شيء ؟ »

ـ انني الذي قتل التاجر ، وخبأ السكين في امتعتك ، وقد كنت اقصد ان اقتلك كذلك لأسرقك ولكني سمعت صوتاً في الخارج فـــاضطررت ان اضع السكين في امتعتك وأفر من النافذة . »

وجلس اكزينوف صامتاً لا يدري ما يقول .

وركع مكار على الارض قائلًا : « سامحني يا اكزينوف ، سامحني .وسأعترف انني انا الذي قتل التاجر ، وسيطلقون سراحك وترجع الى بيتك . »

فقال اكزينوف : « ليس اسهل من الكلام عليك . انني قد قاسيت عشرين سنة من اجلك . اين استطيع ان اذهب الآن ، فقد توفيت زوجتي واولادي لا يعرفونني ولن استطيع ان اذهب الى اي مكان . »

لم ينهض مكار ولكنه ضرب رأسه بالارض وقال : سامحني يا اكزينوف ،اني لن اتعذب عندما يعدمونني كما أتعذب وانا أراك الآن بهذا الشقاء الذي سببته لك، ومع ذلك فقد واتتك الشفقة علي ولم تش بي . فسامحني محبة في الله . انني بائس .»

وبدأ ينتحب وأخذ اكزينوف في البكاء كذلك وقال : « سامحك الله، ولربما اكون شريراً اكثر منك مئة مرة . »

وعندما نطق بهذه الكلمات شعر بالانقباض يزول عن صدره وفقد حنينه لبيته ولم تعد عنده اية رغبة في التخلص من السجن ولكنه تمنى دنوّ اجله .

وبالرغم مما قاله اكزينوف ، فقد اعترف مكار بجريمته ، ولكن عندما جـاء الامر بالافراج عن اكزينوف كان هذا قد انتقل الى رحمة الله .

يوسف الصالحي
عن الانكليزية





•

قال التلميذ النجيب لأستاذه الشاب الحكيم .

ما تقول يا استاذي - في طائفة من البشر، يكابرون عقولهم وضمائرهم وأبصارهم، وينكرون الحق الابلج وهو يملأ عليهم اقطار الارض ؟؟

قال الاستاذ الشاب الحكيم لتلميذه النجيب :

لقد اعتدت يا بني - ان اشفق على هؤلاء شفقة كبيرة واعاملهم على اساس انهم مرضى الشعور ، وقد فقدوا اجمل الصفات الانسانية التي زين الله بها عباده ، فليس لهم من البشرية الا صورتها - كتب الله لهم الرحمة في الدنيا والآخرة، وأنا على كل حال اقرب الى العطف والرأفة بهم من الزراية والاستخفاف ، وكلما سمعت حديثاً لهؤلاء او نقل الي شيء منه ، ذكرت حكاية ظريفة تتناقلها اسفار الأدب ، وهي تحكي حال هؤلاء اظرف حكاية :

قال التلميذ النجيب لأستاذه الحكيم :

وما هذه الحكاية ؟..

قال الاستاذ الشاب الحكيم لتلميذه النجيب :

انها حكاية قلتها مراراً وتكراراً لتلاميذي واخواني في مناسبات مختلفة تدعو الى ذكرها ، وخلاصتها ان رجلين كانا يسيران في الصحراء ، وبينما هما كذلك اذ لمحا شبحاً من بعيد فقال الاول انظر انه نسر، فاستشرف صاحبه وقال : كلا ، بل هي عنز ! واحتدم الجدل بينهما . فقال احدهما لصاحبه هيا بنا الى ذلك الشبح، فان كان نسراً فسيطير وان كان عنزاً فستسير :

ولما وصلا اليه - نفض جناحيه وحلق في السماء فقال الاول لصاحبه : الم اقل لك انها نسر ! فاجابه صاحبه في اصرار وعناد كلا بل هي عنز ولو طارت !!

« بيرما »

الكويت في شهر

•



• من المنتظر ان يصل صاحب السمو عبدالله السالم الصباح حاكم البلاد المعظم قريباً من رحلته إلى اوربا . حفظ الله الامير واعاده الى بلاده سالماً لشعبه .

وسافر صاحبا السعادة الشيخ جابر الأحمد الصباح والشيخ صباح الاحمد الصباح في رحلة حول العالم قد تستغرق مدة ثمانية اشهر .

• سافر الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف الى لبنان ثم الى مصر للتعاقد مع مدرسين للعام القادم .

• يقوم السيد احمد البشر عضو مجلس المعارف باعمال مدير المعارف مدة سفره .

• تألفت شركة كويتية للطيران وقد اجتمع اعضاء هذه الشركة في المدرسة المباركية وانتخبوا لها مجلس ادارة .. وهم السادة : احمد مسعود الخالد ، خالد

الزيد ، يوسف فليج ، السيد علي السيد سليمان ، مشعان الخضير ، نصف النصف يوسف الغانم ، عبد المحسن الحرافي ، حمد العبد اللطيف الحمد ، عبد العزيز الصقر .

● وصل من الحجاز الاستاذ احمد آل مبارك معتمد معارف الحكومة السعودية في جدة وقد زار نادي المعلمين واطلع على بعض نواحي نشاطه .

● قرر مجلس المعارف فتح بعض المدارس لتكون اندية صيفية للتلاميذ وقد عهد الى الاستاذ حمد الرجيب بالاشراف العام عليها يعاونه بعض الاساتذة وقد تم فتحها ابتداء من يوم الاحد الموافق ٢٨ من يوليو . ويرى القارىء بعض النظم لهذه الاندية في غير هذا المكان .

● وصل الى الكويت ، من مصر ، السيد قاسم القطامي بعد تخرجه في كلية البوليس المصرية وسيمكث في الكويت اياماً يسافر بعدها الى انكلترا للاطلاع والتمرين على بعض النظم الحديثة . والسيد قاسم القطامي من الشباب الذين تعلق عليهم الكويت آمالاً كبيرة . وفقه الله في مهمته .

● تقرر فتح ثانوية الشيوخ في العام الدراسي المقبل منذ الآن وسينقل الطلاب اليها بالسيارات ذهاباً واياباً حتى تتم مساكنهم الداخلية فيها . وتتخذ الترتيبات اللازمة للدراسة ومساكن المدرسين منذ الآن .

● سافرت البعثة الصناعية الى لندن للدراسة والمران على الآلات المزمع جلبها للكلية الصناعية في الكويت .

● وافق مجلس المعارف على المشروع الذي تقدم به مدير المعارف بشأن بناء دور لموظفي المعارف الكويتيين على ان يدفع الموظف ثمنه بالاقساط وقد طلبت المعارف من مجلس الانشاء ان يهب الارض الصالحة لتنفيذ هذا المشروع .

ولا شك في ان مثل هذا المشروع الحيوي يجب تحقيقه على اي شكل كان وترويض كل عقبة تقوم دونه ، ومن المؤمل ان يهتم مجلس الأنشاء بهذا المشروع ويوليه عنايته .

ويرى القارىء صورة لهذا المشروع في مكان آخر من هذه المجلة .

● وافق مجلس المعارف على اطلاق الاسماء الآتية على المدارس الجديدة :

١ — مدرسة الصديق — على المدرسة الابتدائية المقابلة لدائرة الكهرباء .

٢ — مدرسة صلاح الدين — على المدرسة الابتدائية المقامة في (ام سده) .

٣ – مدرسة الشامية الابتدائية للبنين – على المدرسة المقامة في الشامية .

٤ – مدرسة الشامية الابتدائية للبنات – على المدرسة التي ستقام في الشامية .

٥ – مدرسة المنصور – لمدرسة الروضة التي ستقام في الشامية.

٦ – مدرسة المهلب – على مدرسة الروضة التي تقام قرب مسكن رئيس رئيس المعارف « شرق »

٧ – مدرسة طارق – على مدرسة الروضة التي ستقام على ارض السيد عبد الوهاب « قبلة »

● اشتركت الكويت في هذا العام في الدورة الرياضية للجامعة العربية التى تقام في مصر ولبنان وقد سافرت البعثة الرياضية الى مصر ومنها ستسافر الى لبنان ، وتتألف البعثة من الاساتذة والطلبة الآتية اسماؤهم : الاساتذة : مهلهل المضيف ، « رئيس البعثة » سليمان العثمان ، احمد المهنا ، يوسف العلي ، يوسف عبيد (اعضاء)

الطلاب : محمد الحمد ، عبد اللطيف الياقوت ، ابراهيم عبدالله ، فهد الصرعاوي ، محمد مدوه ، مرزوق العجيل ، راشد الراشد ، محمد ابو قماز ، علي ناصر ، علي العمر ، فجحان هلال ، زاحم الزاحم « اعضاء » .



في احضان الطبيعة

•

عبرت بي ترف كالنغم النشوان كالزهر كأتلاق المعـــاني
غـــادة كالربيع تضحك بالاحلام بالبشر بالرضى بالامـــاني
تتهادى الاضواء من افقهـــا المرموق خجلى من حسنها الفتان
رقصت في طريقها زهرات الروض زهوا ورفرفت في حنان
وطيور الربيــــع من حسنها اللماح بشرا تفجرت بالاغــــاني
وتغنت لهـــا بلحن الربيع السمح بين الورود والافنــان
وقفت في بشاشة فاستحـــال الزهر عطراً يضــوع في الوديان
وتهـــادت فغرد الحب في قلبي ورفت على الربى ألحـــاني
اي خمر سحرية تغمر الارواح نجراً تـــدفقت في كيـــاني
اي دنيـــا مغمورة بالهناآت تجلت فبـــددت احزاني
اتراهـــا حورية هبطت في الروض في موكب الربيـــع الحاني
ام ملاكاً يصور الطهر في الدنيـــا اتانا بعفة الوجـــدان
لمحتني بطرفها الفاتن المسحور في نشوة الرضى والحـــنان
فتراءت لي المباهـــج في الدنيا ولاحت محاسن الاكـــوان
قلت ياربـــة الجمال انا صب اسير لحسنك الروحـــاني
كنت لهفان في الحيـــاة اقضي العمر في حيرة الغريب الواني
مستطير الفؤاد مرتعش الاحساس اغفو عـــلى لظى حرمـــاني
فتبسمت لي وانقـــذت قلباً بات في قبضة الشقاء الجـــاني
انا لمـــا شاهدت حسنك يا حوراء رف الحنان في وجـــداني
ورأيت الحيـــاة تشرق بالآمال من هـــذه العيون الرواني
وجهك الطاهر البريء تجلى في حياتي ومنـــه سر المعـــاني
فهو في جبهـــة الوجود صباح وهو في مبسم الحيـــاة اغاني
انت فيض من السرور لروحي وشعـــاع من المنى في جناني
انت اشراقة من الملأ الاعلى تباهى بضوئهـــا النيّران

وانا الشاعر المضيّـــع نفسي بين ليل الهوى وفجر الامـــاني

* * *

يا ملاكي هذي الازاهير في همس تناجي الميـــاه في الغدران
والورود السكرى لهـــا وشوشات مثل نجوى الولهان للولهان
والنسيم الهيمان يخطر في الروض ويهفو كالعـــاشق اللهفان
نحن في موكب الربيـــع نغني اغنيات الهوى ولحن التداني
نحن في عـــالم يموج من السحر كاحـــلام شاعر نشوان
فتعالى نحيا بدنيا من الاحلام في هـــذه المروج الدواني
انا من ضيع الامـــاني وامسى تائه الخطو في ظلام الزمان
انظريـــنى تري بوجهي شحوباً بادياً والذبول في اجفـــاني
كلما ناح في الصبـــاح هزار كنت نهباً لثورةالاحزان
روحيني فقـــد سئمت حيـــاة ملئت بالفراغ والحرمان
قربي ثغرك الضحوك ففيـــه كوثر سال من رحيق الجنان
قبـــلات سكرى تناغي شبابينا على غنوة الربيع الهـــاني
قبلات رتيبـــة تتلاقى في ظـــلال الشباب والعنفوان
آه لو تعلمين عن سر هـــذه القبلة البكر في ضمـــير الزمان
تتغـــنى الارواح للقبلة الاولى على هيـــكل المـــنى والتهاني
وتناجي في عـــالم الخلد ارواحا تزف الحبـــور للاكـــوان
هي لحن الحيـــاة في هذه الدنيا وهمس الارواح للابـــدان

احمد محمد آل خليفة

الاندية الصيفية لتلاميذ المدارس

•

نظراً للفراغ الكبير الذي يشعر به التلاميذ اثناء عطلة الصيف ، ونظراً لعدم توافر وسائل التسلية المفيدة بالكويت ، ولصعوبة الاشراف الفعلي علـى سلوك التلاميذ وتوجيههم الوجهة السليمة في هـذه الفترة ، نقترح ان تقوم المعارف بفتح نواد صيفية للتلاميذ خلال العطلة ويشجعها على ذلك ما لاقـاه النادي الذى افتتح في العام الماضي بالاحمدية من نجاح ، والنوادي المقترحة لهـذا العام اربعة ، روعي فيها ان تكون في اربع مدارس موزعة في انحاء مختلفة من المدينة .

١ ـ المدرسة المباركية (وتكون نادياً خاصاً للكشافة والجوالة من جميع المدارس) .

٢ ـ المدرسة الاحمدية .

٣ ـ مدرسة المرقاب .

٤ ـ مدرسة النجاح .

ولكي تؤدي هذه النوادي مهمتها نرى ان يكون لها مشرف عام ونائب له وان يقوم على كل ناد مشرف يساعده ثلاثة من الاساتذة .

وبما ان جميع هؤلاء سيكونون من المدرسين الذين يستمتعون باجازاتهم الصيفية خلال العطلة فان المقترح ان تدفع المعارف لكل منهم راتباً يعـادل الراتب الاصلي .

مجمل نظام الاندية الصيفية

أ ـ الغرض من انشاء الاندية الصيفية :

١ ـ ايجاد مكان ملائم يضم شمل الطلبة في اثناء عطلة الصيف .

٢ – شغل اوقات الفراغ فيما يعود على الطالب بالفائدة في النواحي الصحية والاجتماعية والفنية والفكرية والرياضية .

٣ – اتاحة الفرص أمام الطلبة لاظهار مواهبهم وتكوين شخصياتهم وتزويدهم بوسائل التسلية البريئة .

ب – وسائل تحقيق هذه الاغراض :

١ – اختيار مراكز يجتمع فيها المنتسبون .

٢ – تكليف بعض الاساتذة الذين لهم خبرة للاعتماد عليهم في هذا المشروع .

٣ – طبع استمارات لطلب الالتحاق .

٤ – طبع تذاكر شخصية لكل عضو .

٥ – توزيع التلاميذ حسب السن الزمني بحيث تكون كل مجموعة متقاربة في سنها بقدر الامكان.

ج - نشاط الاندية

١ – يكون لكل مجموعة نشاط يتناسب مع سنها ويتألف من :

أ – النشاط الرياضي .

ب – النشاط الكشفي .

ج – النشاط الثقافي والأدبي .

د – النظام الداخلي للاندية :

١ – يقسم اعضاء كل ناد الى مجموعات من الاسر .

٢ – يكلف اعضاء كل اسرة بانتخاب هيئة منهم تشرف على اعمال الاسرة وتضع البرنامج اليومي لها .

٣ – كل اسرة تقدم تقريراً اسبوعياً عن نشاطها واقتراحاتها .

هـ – ادارة الاندية :

١ – يعين مشرف عام على جميع الاندية الصيفية ، وهو المسئول امام ادارة المعارف عن سيرها .

٢ – يعين نائب للمشرف العام على ان يكون متخصصاً في التربية البدنية حيث

يكون مشرفاً مباشراً على هذا النوع من النشاط .

٣ – يتألف في كل ناد مجلسان متعاونان :

أ – مجلس الاساتذة – ويتألف من المشرف العام او نائبه والمشرف على النادي والاساتذة المساعدين فيه ، ويجتمع مرة كل اسبوع .

ب – مجلس الطلبة – يتألف من الهيئة المشرفة على اعمال الاسر في النادي تحت رئاسة أحد المشرفين ويجتمع مرة في الاسبوع في اليوم الذي يسبق اجتماع مجلس الاساتذة .

و – أوقات الدوام :

من الساعة ٧ الى ١١ صباحاً .

ومن الساعة ٤ الى ١٠ مساء .

ز – الجدول اليومي :

العمل اليومي في النادي .

١ – رياضة ٢ – مكتبة ومسرح ومجلة

٣ – أعمال مهنية . ٤ – تسلية .

وكل اسرة تمر على هذا الجدول بالتعاقب يومياً .

تقرير عن التربية البدنية في المدارس

•

يدفعني شعوري بالواجب نحو بلادي ورغبتي في المساهمة في العمل على تقدمها وارتفاعها ان اقدم فيما يلي تقريراً عن شئون التربية البدنية والكشافة في المدارس راجياً ان يحقق ما فيها .

١ - معلمو التربية البدنية

يقوم بتدريس التربية البدنية في مدارس البنين والبنات مدرسون ومدرسات يجمع بعضهم الى جانب حصص التربية البدنيـــة مواد اخرى كالعربي والرسم والحساب ... الخ ولا شك ان في هذا الجمع ارهاقاً غير مجد – وانا اعتقد انه لو تفرغ المدرس الى ناحية خاصة لاستطاع من غير شك ان يركز عمله وينتج اكثر مما لو جمع بين عدة مواد مختلفة . وقد عملت هذا العام معظم المدارس بهـــذا الرأي فخصصت بعض المدرسين والمدرسات للتربية البدنية وانا ارجو ان يشمل هذا النظام جميع المدارس .

وقد لاحظت هذا العام ان جميع المدرسين والمدرسات الذين تعاقدت معهم معارف الكويت والذين كلفوا بالاشراف على التربية البدنيه وتدريسها حديثو العهد في هـــذه الناحية وقد استطاع هؤلاء بعد فترة وجيزة بان يألفوا هذا النوع من التدريس وقد استطاع المدرسون ان يكونوا فكرة واضحة عن تدريس التربية البدنية بعد عرض الافلام التي استوردتها المعارف بهذا الشأن . الا ان هناك بعض المدارس بحاجة الى بعض المدرسين المختصين في التربية البدنية ليقوموا بالاشراف والتدريس . لهذا ارجو ان تعمل الادارة جهدها للتعاقد مع عدد من هؤلاء حتى نستطيع سد النقص الموجود في بعض المدارس الكبيرة كالمرقاب والشرقية والاحمدية والنجاح والفحيحيل .

مناهج التربية البدنية

اصبحت نظم التربية البدنية تسير على اسس تربوية صحيحة بحيث تتفق وغرائز التلميذ وميوله وتطورات نموه في مراحل السن المختلفة واصبح درس التربية البدنية يشمل التمرينات المختلفة والالعاب الجمعية المنظمة . الا ان ضيق ساحات بعض المدارس ووجود اكثر من فصل واحد في ساحة المدرسة وفي وقت واحد حرم التلميذ من نشاط منظم هو في امس الحاجة اليه في حياته المدرسية .

لهذا ارجو ان يراعي نظار المدارس هذه النواحي عند وضع جدول حصص المدرسة الاسبوعي بان لا يكون في ساحة المدرسة اكثر من فصل واحد بقدر الامكان حتى يعطى التلاميذ قسطهم الكافي من الحركة بحرية من ناحية وحتى لا يعطل سير الدراسة بوجود عدد من الفصول في ساحة ضيقة من ناحية اخرى .

ساحات المدارس

القليل من المدارس ما يتمتع بالملاعب الرياضية الواسعة فبعضها ليس فيه فناء لوقوف التلاميذ في صفوف واسعة فضلاً عن لعبهم كالمدارس التالية :

خالد بن الوليد ـ الروضة ـ قتيبة ـ عمر بن الخطاب ـ القبلية (بنين)

الزهراء ـ عائشة ـ الوسطى ـ القبلية (بنات)

وقد تنبهت المعارف اخيراً الى ذلك وراعت وجود ساحات واسعة في المدارس الجديدة . الا اني اود ان تعمل المعارف جهدها لامتلاك البيوت المجاورة للمدارس لان وجود هذه الساحات الضيقة يسبب متاعب كثيرة ويعطل سير النشاط الرياضي في كثير من الاحيان . هذا زيادة على ما ينتج من ضيق الساحات من اضرار للتلاميذ والتلميذات اثناء الفترات التي بين الدروس .

الملاعب

ان هذه المشكلة من اهم المشاكل التي تواجهها فرق المدارس الرياضية لان عدم وجود الملاعب الكافية المتعددة يعطل العمل في كثير من نواحي النشاط الرياضي ويصبح النشاط محدوداً على نفر قليل من التلاميذ . وبخاصة في لعبة كرة القدم . حيث ان عدد المدارس يفوق بكثير عدد الملاعب التي نقوم باستعمالها .

واعتقد ان في وجود ملاعب المدارس الجديدة حلاً لهذه المشكلة اذا اعدت

للسنه الدراسية القادمة . وقد قامت الادارة هذا العام باصلاح ملعب المعارف الشرقي وامدته بالوسائل التي جعلت منه ملعباً رئيسياً وقد ساعد كثيراً وجود المدرج والسياج على حفظ النظام اثناء المباريات .

المدرج

لقد عملت الادارة خيراً هذا العام حين انشأت المدرج الخشبي وقد ساعد المدرج كثيراً على حفظ النظام اثناء سير المباريات الرياضية وارجو ان تعمل الادارة جهدها لتكملته بحيث يسع ٢٠٠٠ متفرج على الاقل خصوصاً وان اقبال الناس على مشاهدة المباريات يزداد زيادة ملحوظة .

الملابس والادوات الرياضية

لقد كنا في السابق نلاقي صعوبة كبيرة من عدم وفرة الادوات الرياضية . اما في هذا العام فقد توفرت لدينا الادوات الرياضية بعد ان طلبتها الادارة من الخارج . وقد ادرجت هذا العام بعض الاجهزة الضرورية ضمن طلب ادوات السنة المقبلة .

صالات التدريب

رغم جو الكويت البديع - في فصل الربيع الذي يسمح بممارسة التربية البدنية في الهواء الطلق فان الحاجة تدعو الى ان يكون في كل مدرسة صالات للتدريب مجهزة بالادوات الرياضية المناسبة لسن التلاميذ . اذ انه في وقت الشتاء يكاد يكون من المستحيل ممارسة التربية البدنية في البرد القارس دون ان يعرض التلاميذ للخطر وما قلناه عن الشتاء ينطبق على الصيف تحت وهج شمس الصيف المحرقة وعلى ذلك فان انشاء صالات تدريب امر لا بد منه لهذا كله ارجو ان تراعي المعارف عمل ذلك في المدارس الجديدة وتحاول انشاء صالات تدريب - بقدر الامكان - في المدارس القديمة كما فعلت مع مدرسة المرقاب للبنين .

احواض السباحة

قد تكون حاجة البلاد الى احواض للسباحة اكثر من اي شيء آخر ومع ذلك فلا يوجد في البلاد كلها حوض واحد يستطيع ان يقضي فيه الطالب وقتاً رياضياً طيباً خصوصاً في فصل الصيف فمسألة وجود احواض للسباحة يجب ان تنال شيئاً

من العناية وان تبحث افضل الوسائل الممكنة لانشاء اكبر عـــدد من احواض السباحة باقل ما يمكن من النفقات . واعتقد ان موقع بلدنا على ساحل البحر مما يسهل علينا انشاء هذه الاحواض وبهذا وحده نستطيع تشجيع هـــذه الرياضية المحبوبة على اسس فنية صحيحية . واعتقد ان موقعنا على ساحل البحر لا يغنينا عن مثل هذه الاحواض لاقامة البطولات والمسابقات . التي لا تتم الا بوجود مثل هذه الاحواض .

النشاط الرياضي في المدارس

ان النشاط الرياضي المدرسي اصبح يشغل جزءاً كبيراً من برنامج المـــدرسة الحديثة . لهذا فقد وجهت مدارسنا عنايتها الكبيرة الى تكوين الفرق الرياضية المختلفة ووضع برنامج لتدريبها وتوجيهها وقد اقبل التلاميذ على الانضمام الى هذه الفرق اقبالاً كبيراً مما شجع بعض المدارس عـــلى تنظيم سلسلة من المباريات الداخلية بين الفصول كان لها الاثر الطيب في اظهار بعض العناصر الطيبـــة من بين التلاميذ زيادة على انها اتاحت الفرص لاكبر عدد من التلاميذ في مزاولة الرياضـــة .

وقد قامت الادارة بتنظيم جميع المباريات الرسمية بين مختلف المدارس على دورتين مما ترك المجال امام المدرسة متسعاً للتدريب بحيث شغلت المباريات المدة من اوائل نوفمبر ١٩٥٢ الى اوائل ابريل ١٩٥٣ .

وقد اسفرت المباريات عن النتائج التالية :

١ — كأس الغربلي حازت عليه الصباح للسنة الثانية

٢ — كأس الادارة لكرة القدم حازت عليه الشرقية للسنة الاولى

٣ — كأس الادارة لكرة السلة حازت عليه الشرقية للسنة الثالثة

٤ — كأس الادارة لكرة الطائرة حازت عليه القبلية للسنة الثانية

٥ — كأس الادارة لكرة تنس الطاولة حازت عليه المرقاب للسنة الاولى

٦ - درع التفوق لالعاب الكرة حازت عليه القبلية للسنة الثالثة

٧ — كأس التمرينات السويدية للمدارس الابتدائية حازت عليه الصباح للسنة الثالثة

٨ — كأس جاشنمال لالعاب القوى حازت عليه المباركية للسنة الثانية

٩ ـ كأس الادارة لكرة السلة لمدارس الروضات حازت عليه مدرسة عمر ابن الخطاب.

١٠ ـ كأس الادارة لكرة الطائرة لمدارس الروضات حازت عليه مدرسة الروضة .

١١ ـ كأس الادارة لكرة تنس الطاولة لمدارس الروضات حازت عليه مدرسة قتيبة.

١٢ ـ درع القصة الحركية لمدارس الروضات حازت عليه مدرسة خالد ابن الوليد .

١٣ ـ كأس التمرينات الدنمركية حازت عليه المباركية .

١٤ ـ كأس الادارة للتقدير الرياضي حاز عليه الطالب محمد الحمد .

١٥ ـ كأس سعادة الشيخ عبدالله الجابر الذهبي للنشاط العام حازت عليه الصباح .

التربيه البدنية بمدارس البنات

لقد رأت الادارة هذا العام ان لا تحرم مدارس البنات من نشاط طبيعي هم في اشد الحاجة اليه لذلك ادخلت التربية البدنيـة في مدارس البنات لاول مرة بصورة منظمة وقد كلفت المدارس بعض المدرسات ليقمن بهذا العمل . وقد قمت بعدة زيارات توجيهية لمدارس البنات تبين لي فيها رغبـة التلميذات في مزاولة الالعاب الرياضية بشغف زائد كما ان من بين المدرسات من لهن الاستعداد الكبير في الاشراف على هذه الناحية . وقد سارت الرياضة في مدارس البنات هذا العام في حدود ضيقة وارجو ان نعمل على ادخال نظام المباريات بين مختلف مدارس البنات في السنة المقبلة كما هو الحال في مدارس البنين . كما ارجو ان تعمل الادارة جهدها لاستملاك البيوت المجاورة حيث ان وضع ساحات البنات لا يساعد اطلاقاً على مزاولة اي نشاط رياضي بحرية، واعتقد ان الحاجة تدعو لان تتعاقد المعارف مع احدى لمختصات في التربية البدنية ليكون الاشراف على هذه الناحية اشرافاً مباشراً.

بعثات التربية البدنية

لقد اصبحت الحاجة ماسة لان يكون من بين ابناء الكويت من هم مختصون

في التربية البدنية لهذا فقد تحملت الادارة على ارسال طالبين الى معهد التربية البدنية بمصر وارسلت طالباً الى انجلترا، وقد تخرج الاخير هذا العـــام. وارجو ان نوفق لارسال عدد آخر الى مصر .

الحالة الصحية للتلاميذ

مما لا شك فيه ان الحالة الصحية بين التلاميذ ليست من المستوى الذي يجب ان تكون فيه، بل لا اغالي اذا قلت ان الحالة الصحية سيئة للغاية. ويرجع سوء هذه الحالة من غير شك الى سوء التغذية او ضعف مستوى المعيشة في البلاد خصوصاً بين الطبقات المعسرة . وكثيراً ما صادفت اثناء تفتيشي على حصص التربية البدنية ان هناك بعض التلاميذ من سوء الحالة بحيث اني منعتهم من مزاولة الحصة لاني وجدت ان في هذا ارهاقاً لهم وربما يؤدي الى نتيجة عكسية . وليس هناك حل لهذه المشكلة غير ان ادارة المعارف تأخذ على عاتقها توفير وجبة غذاء كاملة للتلاميذ وهي في سبيل توفير هذه الوجبة بعد ان ينتهي العمل من المطبخ المركزي ، وارجو ان لا يطول ذلك .

المباريات العربية الخارجية

تلقت الكويت هذا العام من امانة جامعة الدول العربيـــة اكثر من دعوة للاشتراك في الدورة العربية الاولى التي ستقام بين الدول العربية في الاسكندرية والدورة الثانية التي ستقام بين تلاميذ المدارس الثانوية في لبنان في اغسطس القادم. وقد رحبت المعارف في قبول هذه الدعوات نظراً لما لهـــا من الاثر الكبير في ربط اواصر التآلف بين اشبال الدول العربية في مجال التنافس الرياضي . زيادة على ما يستفيده طلبتنا في دخولهم مثل هذه المسابقات التي لا شك انها سترفع من مستواهم الرياضي من الناحية الفنية العملية كما ان في دخول الكويت في مثل هذه الدورات لخير وسيلة لاظهار الكويت بالمظهر اللائق بين شقيقاتها من الدول العربية

اندية التلاميذ الصيفية

لقد سبق في السنة الماضية ان تقدمت لمجلس المعارف بمشروع يكفل للتلاميذ

قضـــاء اوقات فراغ الصيف الطويلة في جو تربوي منظم . ولا شك ان اولياء امور التلاميذ سيرحبون بما يقدم لابنائهم من الوسائل لقضاء اوقات الفراغ بما يعود عليهم وعلى اهلهم ووطنهم بالنفع العميم . والجدير بالذكر ان التلاميذ انفسهم شعروا بهذا النقص وبحكم عملي استمعت الى الكثير منهم وقد رأت ادارة المعارف وهي الحريصة على توجيه الشباب واعداده - انه من الخير الاخذ بالمشروع وتطبيقه بصورة مصغرة في بادىء الامر وعملت على فتح المدرسة الاحمدية في الصيف الماضي وقد اقبـــل التلاميذ على الانضمام الى النادي اقبالا زائداً ونجحت التجربة الاولى . ولم يبق الا ان نعمل الجهد لتوسيع المشروع وفتح اكبر عدد ممكن من المدارس لتستوعب العدد الاكبر من تلاميذ المدارس .

الحفلة الرياضية السنوية

نظمت الادارة كعادتها في كل عام مهرجاناً رياضياً كبيراً اشتركت فيه جميع فرق المدارس الرياضية والكشافية وقد اشتمل على :

١ – التمرينات السويدية والدنماركية والتمثيلية .
٢ – مسابقات العاب القوى .
٣ – مسابقات قصيرة .
٤ – العاب شعبية .
٥ – حركات على الاجهزة .

وقد نجحت الحفلة نجاحاً كبيراً بفضل تضافر الجهود .

الحركة الكشفية

الحركة الكشفية وسيلة صالحة من وسائل التربية تسير على نظم عملية خاصة . ويمتد نشاطها الى مختلف النواحي - صحية وخلقية واجتماعية - والتربية الكشفيـة تقف الى جانب التربية المدرسية ومتممة لها وتملأ الثغرات التي تنقص مناهـــج الدراسة المعتادة ، وذلك بما فيها من برامج عملية موضوعـة على اسس تربوية تتلاءم في قدرها ونمو الناشىء الجسماني والفكري وتتناسب في نوعهـا مع ميوله وغرائزه وقد برهنت على انها من خير الوسائل لاعداد الشباب اعداداً صالحاً .

الحركة الكشفية في المدارس

اصبح الاقبال على الحركة الكشفية من جانب الطلبة كبيراً اذ زاد عدد الكشافة

والاشبال الى ثلاثة اضعاف ما كان عليه في السنوات الماضية . والادارة جاهدت في اذلال جميع العقبات في سبيل نشر الحركة الكشفية متبعة في ذلك سياسة مرسومة تصل بها الى تحقيق اغراض الكشافة التي تهدف الى :

١ – تربية الفرد ليكون مدنياً كاملاً محباً لوطنه .

٢ – اعداد الفرق لتعمل لما فيه صالح المجموع .

٣ – تقوية عرى الاخاء بين كشافة المدارس .

٤ – العمل على قتل روح الانانية والطمع بين الافراد

كذلك جعلت هدفها حين وضعت سياستها ان تتخذ من الحركة الكشفية وسيلة لغرس الخلق والتربية الطيبة في الكشاف وتعويده المسؤولية والطاعة والنظام مع تنمية هوايته وشغل وقت فراغه كما يحب مجتمعه فيسعى الى اسعاده ولتحقيق ذلك اتبعت السياسة الاتية :

١ – عمل مجلس ادارة من معلمي فرق المدارس لدراسة النواحي الكشفية وتطبيقها وعرض الاقتراحات التي من شأنها رفع مستوى الحركة .

٢ – عمل اجتماعات خاصة بالفرق كل على حدة وترك الحرية التامة للفرق لتنظيم برنامج اجتماعاتها ونشاطها متبعة في ذلك قوانين الكشافة .

٣ – شجعت الادارة المعسكرات الكشفية وامدت المدارس باعانات مادية حتى يستطيع الكشاف ان يألفها ويعتاد الحياة فيها ويتدرب على اعمالها كالطبخ والاشارة والاسعاف ودراسة الطبيعة ورسم الخرائط وغير ذلك من المواد التي جاءت في برنامج الكشافة .

وقد قامت المدارس هذا العام بنشاط ملموس في هذه الناحية حيث اصبح التنافس شديداً على اقامة المعسكرات ايام الخميس والجمعة من ايام الاسبوع .

وقد رأت الادارة هذا العام ان تدخل نظام الجوالة لاول مرة في مدارس الكويت بعد ان وجدت حماساً كبيراً من جانب الكشافة الكبار .

معسكر الكشافة في الربيع

اعتادت ادارة المعارف ان تنظم كل عام خلال العطلة الربيعية معسكراً كشفياً عاماً يشترك فيه الكشافة من مختلف المدارس تشجيعاً منها للحركة وقد كان مجموع الكشافة الذين اشتركوا في معسكر هذا العام ١٢٨ كشافاً من مختلف المدارس

وقد نجح المعسكر نجاحاً كبيراً بفضل تعاون الكشافة وجهود معلمي الفوق .

معسكر الكشافة الدائم

سبق ان تقدمت لمجلس المعارف اقتراحاً بانشاء معسكر دائم في قرية الفنيطيس حتى يكون المجال امام المدارس اوسع لاقامة عدة معسكرات خلال السنة الدراسية واعتقد ان وجود مثل هذا المعسكر ضرورة ملحة خاصة وانه اصبح في حكم المقرر ان نشترك في المعسكرات الخارجية . لهذا ارجو ان تعمل المعارف جهدها لانشاء هذا المعسكر خصوصاً بعد ان اخذنا من المسؤولين وعداً بذلك .

المعسكرات الخارجية

تلقت الكويت من امانة الجامعة العربية دعوة للاشتراك في معسكر الدول العربية الذي سيقام بمصر عام ١٩٥٥ .وقد رحبت الكويت بهذه الدعوة.ولا شك ان الفائدة التي سنجنيها من اشتراكنا في مثل هذه المعسكرات عظيم .

عيسى الحمد

مفتش التربية البدنية بمعارف الكويت



سير العلم

الرادار

•

هو جهاز كهربي (الكتروني) يكشف عن الطائرات ويبين مواقعها في الجو كما يدل على مواضع السفن السابحة في البحار وذلك بامواج لاسلكية عالية التذبذب تتولد بدرجات مختلفة. وكان بدء استعمال الرادار في ابان الحرب العالمية الثانية لاجل وقاية الساحل الانجليزي من الغارات الجوية الالمانية التي كانت تشن عليه. وقد اصبح للرادار منافع شتى منها استكشاف الاجواء للاستدلال على الطائرات القريبة ثم استعماله كواسطة لمنع تصادم الطائرات بعضها ببعض وهي محلقة في الجو .

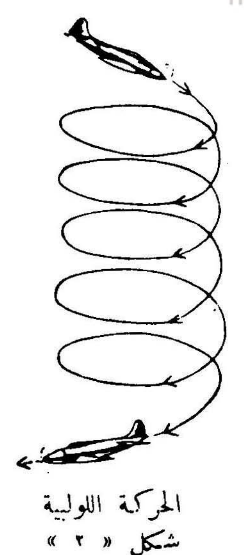
ويستعمل الرادار في الجهاز الارضي لقيادة الطائرات المقتربة واذ يتيح للمختصين محادثة قادة الطائرات وارشادهم الى مدارجها التي قد تكون وقتئذ محجوبة عن ابصارهم بالضباب الكثيف. وقد كانت حوادث الطائرات المهلكة قبل اختراع هذا الجهاز اثناء نزولها في ذلك الجو المذكور كثيرة الحدوث كما انه يستعمل كذلك في التنبؤ بالاحوال الجوية المقبلة وذلك بوساطة اكتشاف سحب العواصف التي تبعد عن مقره أميالاً ومن اعظم منافعه استخدامه في جهاز استجلاء الطائرات الخفية التي تكون محلقة في الهواء ومعاونته لرجال المدفعية معاونة أوتوماتيكية على تسديد قذائفهم تسديداً موفقاً نحو الطائرات التي تشن غاراتها على مواقعهم . أما مقياس الارتفاع الراداري فهو جهاز يحذر قائد الطائرة عند اقتراب طائرته من الارض التحذير الواجب لوقايته من الخطر والجهاز الراداري

الغرض منه الاستدلال على الاشباح البعيدة وذلك بانعكاس النبضات اللاسلكية عن هاتيك الاشباح عندما تعسر مشاهدتها بالعيون البشرية ولو توسل الانسان الى ذلك باقوى الآلات البصرية ومما يذكر ان هذا الجهاز تأخر استعماله في الطائرات التجارية لضخامة حجمه اذ كان ثقله حوالي ٥٠٠ رطل انكليزي ثم رحابة المكان الذي يشغله في باطن الطائرة وكثرة العمال الفنيين اللازمين لادارته ولكن اخيراً تمكن ارباب المصانع من اختراع اجهزة رادار هينة الادارة خفيفة الحمل تصلح للطائرات فاصبحنا نرى كثيراً من كبريات طائرات الركاب والنقل مجهزة بأجهزة الرادار الواقية في رحلاتها المديدة ونذكر شيئاً قليلاً عن هذا الجهاز فوزنه لا يزيد ثقله على ١٥ رطلاً انجليزياً وهو يستمد طاقته من بطارية الطائرة عينها وهو يمكنه تحذير قائد الطائرة المركب فيها من اصطدامه بالجبال التى تعلو الارض التي يطير فوقها بألفي قدم او تبعد عن اتجاه الطائرة او ارتفاعها عن سطح الارض بخمسمائة قدم . وان التحسينات الحديثة الواسعة النطاق التي ادخلت على اختراع الرادار لكفيلة بجعل الرادار معواناً لنزول الطائرات الى مدارجها سليمة في أسوأ الاحوال الجوية اما اذا



حركة العروة
« شكل ١ »

ما استخدم الرادار ملحقاً بجهاز انزال الطائرات فينبغي لقائد الطائرة اتباع الموجة اللاسلكية الخاصة بالانحدار حتى يبلغ مدرج الطيران ولكن على الضابط المراقب الذي يشرف على الرادار الارضي ان يثابر على ابلاغه هل هو مساير حينئذ لتلك الموجة اللاسلكية الموجهة او حائد عنها . ومما يذكر ان نجاح الاسطول الجوي الذي عهد اليه في تموين برلين من الجو اثناء حصارها بالقوات الروسية اثناء ازمة برلين الاخيرة يرجع نجاحه الى استخدام جهاز الرادار اذ سهلت عليه مواصلة النقل في الجو الالماني المشهور بشدة اضطرابه حيث تكاد تنحط الرؤية الى درجة الصفر كذلك نذكر ان ادارات الارصاد الجوية تستعمل الرادار في دراسة الاحوال الجوية والتنبؤ بها

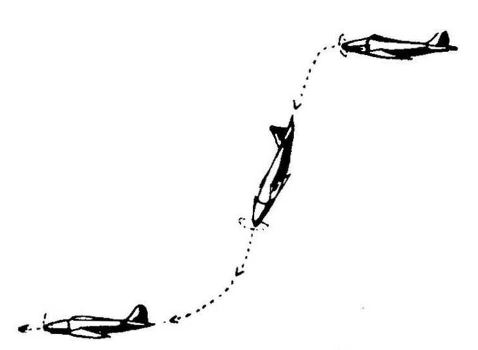


الحركة اللولبية
شكل « ٢ »

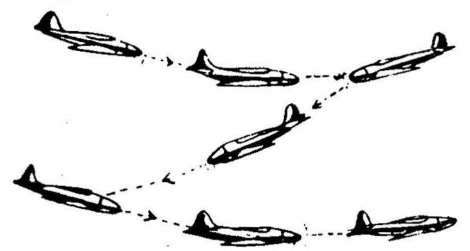
قبل وقوعها .

طرائف علمية

● شاهد الناس في الكويت يوم ذكرى جلوس سمو الامير المعظم عرضاً جوياً قامت به احدى عشرة طائرة نفاثة عشر منها من طراز فـايثير والاخيرة من طراز ميتيور وقد قامت هذه الطائرات بحركات هوائية استلفتت الانظار وتوضيحاً لهذه الحركات اقول ان الحركات الهوائية تستعمل لتمرين الطيارين على القيـادة فتزيد من قدرتهم


شكل « ٣ » حركة الانقضاض

ويرميها البعض بانها لا فائدة منها وانها مجرد لهو غير انها مفيدة جداً في الاعمال الحربية للافلات من العدو اثناء المطاردة ثم انها تزيد خبرته فتعينه على التخلص من المواقف الخطرة التي تعترضه اثناء الطيران . ومن الحركات الهوائيـة حركة العروة وهي على انواع فالعروة المتوسطة السرعة ترسم الطائرة دائرة تقريباً كما في الشكل(١) وتكون رأس الطيار داخل الدائرة وتحتاج الطائرة في هـذه الحالة الى سرعة ابتدائية مناسبة ولذلك فان في الطائرات العادية يوجه الطيار مقدم الطائرة الى اسفل فتزيد سرعتها وعندما تكسب السرعة المطلوبة يبتدىء في عمل العروة بتوجيه المقدم باعتناء الى اعلى فتأخذ الطائرة في الصعود راسمة دائرة تقريبية ويجب على الطيار ان يكون مالكاً زمامها مدة عمل العروة وعندما تكون


شكل « ٤ » سقوط ورق الشجر

الطائرة مقلوبة رأسا على عقب يميل الى الدوران جانباً فيجب على الطيار تعديل ذلك بواسطة الدفة وبعد ذلك تبدأ الطائرة في اكمـال العروة وكذلك في حالة انقلاب الطائرة تكون رأس الطيار لاسفل ولكن الطيار يكون جالساً على كرسي القيادة كما في حالة الطيران العادي وذلك لان القوة الطاردة المركزية تدفعه الى جسم الطائرة فلو كانت عندنا كوبة مملوءة بالماء موضوعة في الطائرة لمـا انسكب

شيء مما فيها كذلك يجب ان نذكر ان الطيار مشدوداً الى مقعد الطائر الثابت في مكانه بمشدات يبلغ قوة حمل كل مشد ٨٠٠ رطل . وهنــاك انواع اخرى من العروة لا محل لذكرها هنا وكذلك هناك الحركة اللولبية كما في شكل (٢) وهي ان ترسم الطائرة لولباً عمودياً في الهواء وذلك بان تلف حول محور عمودي وفي نفس الوقت تأخذ في الهبوط الى اسفل . والحركات الهوائية كثيرة منها حركة الانقضاض شكل (٣) وحركة سقوط ورقة الشجر شكل (٤) وحركة الالتفاف



حركة الالتفاف شكل « ٥ »

شكل (٥) وغيرهامن الحركات الهوائية المتعددةولا شك ان اتيانهذه الحركات يستلزم الكثير من الشجاعة وقوة بناء الطائرة .

● تهتم وزارة المعارف المصرية بدراسة نماذج الطائرات بمدارسها ، فلماذا لا تحذو معارف الكويت حذوها في هذه الناحية العلمية الهامة .

● أي الطائرات احق في النزول الى المطار قبل الاخرى ؟

انه عندما تقترب طائرتان او اكثر من نوع الطـائرات الاثقل من الهواء من مطار تقصد الهبوط فيه فعلى الطائرات التي تكون على ارتفــاع اكبر ان تفسح الطريق للطائرات التي تكون اقرب منها الى الارض ، ولكن يجب على الاخيرة الا تستغل هذه القاعدة فتقطع الطريق وتتقدم طائرة قد تكون قد اقتربت من الارض لتهبط عليها نهائياً او لتلحق بهذه الطائرة ، واذا كان هناك طائرة في حالة خطيرة تستوجب النزول فان برج المراقبة بالمطار يصدر الاوامر الى جميع الطائرات المحلقة بعدم النزول حتى يتم انزال الطائرة التي حالتها خطرة وكذلك يجب ان نذكر ان على الطائرات المزودة بمحركات والتي هي اثقل من الهواء ان تفسح الطريق للطائرات الشراعية .

سيد حسين صفورة

المطبخ المركزي

لتغذية تلاميذ مدارس الكويت

قرر مجلس المعارف انشاء مطبخ مركزي لجميع المدارس ينتج حوالي خمسة عشر الف وجبة كل يوم . وسيجهز هذا المطبخ بكل الوسائل التي تضمن سلامة التغذية من الوجهة الصحية والادارية ومخازن للاغذية تكفي لاستهلاك تسعين يوماً وبفرن خاص يمكن بواسطته صنع الخبز بالشكل والوقت والكمية المطلوبة في الوقت المناسب حيث يحتاج لتحضير الساندويشات ، أما اللحم فسيجلب من المذبح العام (بعد اصلاحه) بسيارات خاصة ، كما تقرر بناء كراج وورشة للصيانة تقوم بخدمة سيارات التوزيع .

أما الوجبات التي ستعطى للتلاميذ فهي مكونة من الارز والمرق والسندويش والفاكهة على ان تقدم وجبة واحدة في اليوم فقطعدا مدارس الحضانة التي سيعطى لتلاميذها وجبة رئيسية ووجبة خفيفة كل يوم وتوزع انواع الطعام في اوعية خاصة صممت للمطبخ الى المدارس المختلفة حيث تقدم لكل شخص على حدة بالاواني والملاعق التي ستحفظ في المدرسة .

وسيعين للتوزيع سيارات معدة اعداداً خاصاً لهذا الغرض يحوي بعضها ثلاجات كبيرة ... ونضرب مثلاً في طريقة تحضير الطعام بطريقة تجهيز السندويشات اذ يخزن الطحين في مخزن الفرن الرئيسي ومنه تؤخذ الكمية المطلوبة الى المخزن الصغير ثم الى غرفة العجين فالخلاط الميكانيكي والقوالب ومن هناك الى الخلاط النهائي وأفران الخبز واخيراً الى مخازن الخبز ثم يرسل الخبز بعد ذلك الى الآلات التي تقوم بترتيبه ومن ثم الى مكائن خاصة للتقطيع والعد وينقل بعد ذلك على حزام متحرك من صندوق التبريد المركزي وتجري هذه العملية باليد حيث يقف الموظفون المختصون بين صندوق التبريد وجهاز النقل على طاولة تعبئة السندويشات وتكون السندويشات في هذه المرحلة كبيرة الحجم ولذا ترسل

بعد ذلك الى جهاز التقطيع حيث يجري تقطيعها حسب الحجم المطلوب وبعد ذلك ترسل آلياً على طاولات التغليف ومن هناك تنقل بعربات خاصة الى مناطق الارسال حيث توزع الاطعمة في السيارة الخاصة بالتوزيع فتسلم محتوياتها وتعود حاملة الاوعية المتسخة التي ترسل للتعقيم واعدادها للاستعمال من جديد .

ومن المقترح ايضاً تكييف هواء المطبخ الرئيسي على ان يكتفى بتزويد المخزن الرئيسي بمراوح للتهوية ، ويقدر المسئولون الكمية التي يحتاجها المطبخ من الماء بـ ٨٠٠٠ جالون يومياً بما في ذلك التبريد ولا يشمل تكييف الهواء . و ١٢٥٠ كيلووات من الكهرباء للطبخ والتبريد ولا يشمل الانارة وتكييف الهواء .

وسيكون بالامكان توزيع الاغذية في مدى ساعة واحدة على جميع المدارس وقد تم اعداد الخرائط والتخطيطات اللازمة ووافق عليها مجلس المعارف ، كما اختار المكان الذي سيقام عليه المطبخ في الجهة الجنوبية قرب السور خلف مسجد الحمد بمحلة المرقاب وقد حضر المهندسون المختصون للعمل وسيشرع فعلاً في تمهيد الارض وينتظر ان يتم البناء في مدى ثمانية عشر شهراً ، هذا وقد ذكر المهندسون ان هذا المطبخ سيكون اول مطبخ من نوعه في العالم من حيث مقدرته على تزويد اكثر من ثلاثين مدرسة بالطعام بما في ذلك مدارس القرى .

مدرسة في القطار

في بعض اجزاء كندا يوجد اطفال يعيشون بعيداً عن المدن وعن الاطفال الآخرين وليس في استطاعتهم الالتحاق بمدرسة قروية صغيرة قريبة منهم . حرم هؤلاء الاطفال من التعليم مدة من الزمن اما الآن فانهم يذهبون الى المدرسة ومدرستهم هي قطار . فهناك عربة خاصة تلحق بخط كندا الباسفيكي وفي اماكن معينة تنفصل العربة عن القطار وتترك جانباً لمدة اسبوع وفي خلال هذا الاسبوع يذهب البنون والبنات الى المدرسة واحياناً يقطع هؤلاء المسافات البعيدة في زلاقاتهم فيسيرون اميالاً عديدة فوق الجليد وفي آخر الاسبوع فقط تربط العربة بالقطار وتتحرك لتتعلم مجموعة اخرى من الاطفال والعربة تزور الجهة مرة كل شهر فتقضي بها اسبوعاً ويترك المدرس المختص لتلاميذه قبل رحيله واجبات مدرسية يقومون بادائها حتى يعود اليهم مرة ثانية وهكذا يكون الاهتمام بالتعليم .

ابو اسامة

الفتاة الكويتية بين الامس واليوم

كانت الفتاة الكويتية – فيما سبق – لا تكاد تتجاوز سن الطفولة حتى تقبع في دار اهلها وتنقطع ما بينها وبين المدرسة من صلات ، وقد اثرت هذه العادة المتبعة حينذاك تأثيراً كبيراً في تعليم البنات وكانت عقبة في الحصول على ثقافة عامة للفتيات ، ولهذا تجد اكثر الفتيات عندنا شبه عاميات .

ولكننا الآن وقد تغيرت تلك العقليات الجامدة التي كانت ترى ان تعليم البنت حرام ، واخذت طلائع العقلية الجديدة التي ترى ان العلم حق مشاع للفتيان والفتيات مهتدية بقول الرسول الكريم : : العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، اقول في هذا العهد ما الذي يمنع المعارف من فتح فصول خاصة تتلقى فيها الفتيات اللواتي انقطعت صلتهن بالدراسة – منذ زمن جميع المواد التي تدرس في المدارس الآن ؟

لقد خطت المعارف في هذا العام الدراسي خطوات موفقة فقررت فتح فصول خاصة يدرس فيها اللغة الانكليزية والخياطة – للفتيات اللواتي انقطعن عن الدراسة لسبب من الاسباب وقد اقبلت هذه الفتيات اقبالا شديداً على هذه الفصول فامتلأت بهن – مما يدل على استعداد الفتيات الكويتيات على مواصلة الدراسة باي شكل كان ، ولكن هذا لا يكفي فيجب ان تكون الدراسه عامة في جميع المواد كما هو الشان في المدارس الاميرية الآن .

وقد يقال ان المعارف لا تمانع في ان يلتحق الفتيات اللواتي انقطعن عن الدراسة ، بالمدارس مرة اخرى وهو قول صحيح الى حد ما ، ولكن الأولى ان يكون لهن مدارس خاصة. فان فوارق السن بينهن وبين – طالبات المدارس الابتدائية اليوم – قد لا ييسر لهن الدراسة معهن !

لهذا ، ارجو ان تعير ادارة المعارف هذه المسألة شيئاً من الاهتمام والعناية – فتفتح مدارس خاصة – للطالبات اللواتي انقطعن عن الدراسة زمناً ! تنتظم الدراسة فيها كل المواد ولا اعتقد ان هذا الامر يكلف المعارف شيئاً ! فضلاً على انه مرجو الفائدة !

فهل نأمل ، بان نرى في السنة المقبلة مدارس خاصة للفتيات اللواتي يحببن مواصلة الدراسة والعودة الى طلب العلم مرة اخرى ، وما رأي ادارة المعارف ؟ اننا لمنتظرون .

« ش »